

الرّائد الرّسميّ للجمهورية التونسية مُداولات مجلس نواب الشعب

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الثالثة 2024-2025

الثلاثاء 13 ماي 2025

53

الجلسة الثالثة والخمسون

المحتوى

- 1- افتتاح الجلسة..... 4078
- 2- الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة..... 4078
- 3- عرض ومناقشة مشروع قانون أساسي يتعلق
بالموافقة على الاتفاق المبرم بين الجمهورية التونسية
والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص
السياقة بغاية الاستبدال..... 4078
- 4- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع القانون
الأساسي..... 4103
- 5- استئناف الجلسة وتدخلات السيدات والسادة
النواب على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي.... 4135
- 6- رفع الجلسة..... 4141
- II. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات والسادة النواب
إلى الحكومة والإجابة عنه..... 4141

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة العاشرة وخمس دقائق من صباح يوم الثلاثاء 13 ماي 2025 برئاسة السيد إبراهيم بودريالة رئيس مجلس نواب الشعب وذلك للنظر في مشروع القانون الأساسي أنف الذكر.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير.

في مستهل هذه الجلسة العامة وباسمكم جميعا يسعدني أن أتوجه بأحر عبارات التحية والترحيب إلى السيد رشيد عامري، وزير النقل وكافة أعضاء الوفد المرافق له في رحاب مجلس نواب الشعب وقبل الانطلاق في أشغالنا أطلب منكم زميلاتي زملائي الأعزاء التفضل بتسجيل الحضور.

الانطلاق في تسجيل الحضور.

انتهاء التصويت.

الحضور 111 نائبا، إذن النصاب متوفر.

الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الزميلات والزملاء الأعزاء،

يتضمن جدول أعمال هذه الجلسة العامة الذي تم إقراره في اجتماع مكتب المجلس بتاريخ 30 أفريل 2025 النظر في مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال عدد 22 سنة 2025 وذلك عملا بأحكام الفصول 67، 75، 89، 116، 125، 126، 127 من النظام الداخلي على وجه الخصوص.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم تنظيم يوم دراسي حول مشروع هذا القانون الأساسي في إطار الأكاديمية البرلمانية بتاريخ 9 ماي 2025، هذا ويخضع نظرنا في مشروع هذا القانون إلى جميع الترتيبات الجاري بها العمل في جلساتنا العامة التشريعية والمضمنة بالدستور وبالنظام الداخلي للمجلس.

عرض ومناقشة

مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على الاتفاق المبرم بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة

بغاية الاستبدال

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي، زملائي،

قبل أن أحيل الكلمة إلى لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية لكي تستعرض تقريرها حول مشروع القانون الأساسي محل النظر، لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى كافة أعضائها ومكثها وطاقتها الإداري على العمل القيم وعلى الجهد المبذول.

والآن نمر إلى تلاوة التقرير، المصدق للجنة.

السيد صالح السالمي، المقرر

شكرا السيد الرئيس،

تقرير لجنة التخطيط الاستراتيجي

والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية

والهيئة العمرانية حول مشروع قانون أساسي

يتعلق بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية

التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل

برخص السياقة بغاية الاستبدال

(عدد 2025/22)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد نائبة رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد وزير النقل،

السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب.

تشرف لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية بأن تعرض على أنظاركم تقريرها حول مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال.

أ. التقديم:

في إطار الإحاطة بمصالح الجالية التونسية المقيمة بالخارج وتيسير اندماجهم والاستجابة لطلباتهم وتلافي الإشكاليات المحتملة عند استعمال مواطنينا بالخارج لرخص السياقة أو عند رغبتهم في استبدالها، تسعى الجمهورية التونسية إلى إبرام اتفاقيات ثنائية في مجال الاعتراف المتبادل برخص السياقة. ويكون ذلك من خلال مزيد توضيح آليات الاستعمال والاستبدال من حيث تحديد الشروط المطلوبة والأجال ومعادلة أصناف رخص السياقة في الاتجاهين. وفي هذا السياق اقترح الجانب الإيطالي مشروع اتفاق جديد بخصوص الاعتراف المتبادل برخص السياقة بين البلدين يلغي ويعوض الاتفاق المبرم بين البلدين بتاريخ 7 ماي 2004. وقد تم التفاوض بشأنه والإمضاء عليه خلال الزيارة الرسمية التي أداها السيد وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج إلى إيطاليا بتاريخ 16 جانفي 2025 بروما.

وينص هذا الاتفاق على الاعتراف المتبادل برخص السياقة المسلمة من قبل أحد البلدين بغاية الاستبدال دون إخضاع صاحبها إلى إجراء اختبارات نظرية وتطبيقية بعد استكمال إجراءات في هذا الشأن.

وتتناول أحكام هذا الاتفاق بالأساس النقاط التالية:

- مدة صلوحيه استعمال رخصة السياقة الأصلية بغاية الجولان ببلدي الطرفين.

- إجراءات استبدال رخصة السياقة

- الجهات الرسمية المعنية بتبادل المعلومات بخصوص التثبّت من صلاحية وصحة رخص السياقة والمكلفة بالقيام بعملية الاستبدال بالنسبة لكل طرف.

- إجراءات معالجة المعطيات الشخصية،

في حين تتضمن الملاحق الفنية:

- جدول معادلة لاستبدال رخص السياقة المسلمة بتونس برخص إيطالية،

- جدول معادلة لاستبدال رخص السياقة المسلمة بإيطاليا برخص تونسية،

- نماذج رخص السياقة التونسية والإيطالية والمتممة بصور النماذج،

وحيث تضمن مشروع الاتفاقية المذكورة ملحقاً ينص على أحكام تتعلق بمعالجة المعطيات الشخصية وفقاً للائحة (الاتحاد الأوروبي) 679/2016 الصادرة عن البرلمان الأوروبي والمجلس المؤرخة في 27 أبريل 2016 بشأن حماية الأفراد فيما يتعلق بمعالجة البيانات الشخصية. وبالتالي فإن الوكالة الفنية للنقل البري مطالبة باعتبارها الجهة المعنية بتطبيق الاتفاق بالتقيد بالأحكام الواردة في اللائحة المذكورة وذلك بصرف النظر عن أحكام القانون الأساسي عدد 63 لسنة 2004 المؤرخ في 27 جويلية 2004 المتعلق بحماية المعطيات الشخصية.

وحيث تعد الأحكام المضمنة بالملحق أحكاماً ذات صبغة تشريعية باعتبارها تتعلق بحماية المعطيات الشخصية، فإن مشروع الاتفاق المعروض من قبيل المعاهدات الدولية المنصوص عليها بالفقرة الثانية من الفصل 74 من الدستور، والتي تقتضي لدخولها حيز النفاذ الموافقة عليها بقانون أساسي ثم المصادقة عليها بأمر.

II. أعمال اللجنة:

عقدت لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية جلسة يوم الخميس 24 أبريل 2025، استمعت خلالها إلى ممثلين عن وزارة النقل حول مشروع هذا القانون الأساسي.

وفي بداية الجلسة قدم ممثلو وزارة النقل الإطار العام الذي تم بمقتضاه إبرام هذا الاتفاق الثنائي في مجال الاعتراف المتبادل برخص السياقة، وأوضحوا أنه يندرج في إطار مزيد الإحاطة بمصالح الجالية التونسية المقيمة بالخارج وتيسير اندماجهم والاستجابة لطلباتهم عبر تقديم الحلول للإشكاليات المحتملة التي قد تعترضهم سواء عند استعمالهم لرخص السياقة أو عند رغبتهم في استبدالها. ويهدف هذا الاتفاق إلى مزيد توضيح آليات الاستعمال والاستبدال من حيث تحديد الشروط المطلوبة والأجال ومعادلة أصناف رخص السياقة في الاتجاهين.

كما ذكروا أن هذا الاتفاق الجديد الذي جاء باقتراح من الجانب الإيطالي والذي يُلغى ويعوّض الاتفاق السابق المبرم بين البلدين بتاريخ 7 ماي 2004، تمّ التفاوض بشأنه والتوقيع عليه بروما خلال الزيارة الرسمية التي أداها السيد وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج إلى إيطاليا بتاريخ 16 جانفي 2025.

ثم قدموا لمحة حول أهم ما ورد بهذا الاتفاق، حيث أفادوا أن المواد التي تضمنها تنص على الاعتراف المتبادل برخص السياقة المسلمة من قبل أحد البلدين بغاية الاستبدال دون إخضاع صاحبها إلى إجراء اختبارات نظرية وتطبيقية بعد استكمال إجراءات في هذا الشأن. كما ينص هذا الاتفاق على جملة من الأحكام تتعلق بمدة

صلوحية استعمال رخصة السياقة الأصلية بغاية الجولان ببلدي الطرفين (المادة 2) وإجراءات الاستبدال والمعادلة (من المادة 4 إلى المادة 9) بالإضافة إلى إجراءات معالجة المعطيات الشخصية (المادة 10 والملحق المتعلق بنظام إحالة المعطيات الشخصية بين السلطات المختصة) والجهات الرسمية المعنية بتبادل المعلومات بخصوص التثبت من صلاحية وصحة رخص السياقة والمكلفة بالقيام بعملية الاستبدال بالنسبة إلى كل طرف (المادة 6).

كما استعرض ممثلو وزارة النقل أبرز ما ورد بالملاحق الفنية التي تضمنها هذا الاتفاق من نماذج لرخص السياقة التونسية والإيطالية ومن جداول معادلة لاستبدالها بين البلدين. وتطرقوا كذلك إلى

ما تضمنه الملحق المتعلق بنظام إحالة المعطيات الشخصية بين السلطات المختصة لكل طرف، موضحين أن مصالح الوكالة الفنية للنقل البري، الجهة المعنية بتطبيق هذا الاتفاق، مطالبة بالتقيد بالأحكام الواردة بهذا الملحق.

وفي مداخلتهم، ثمن النواب مشروع هذا القانون الأساسي داعين إلى ضرورة تعميم مثل هذه الاتفاقيات التي تكتسي أهمية بالغة مع بقية دول أوروبا ودول الخليج العربي التي يتواجد بها عدد هام من الجالية التونسية، خاصة وأن رخصة السياقة تمثل مورد رزق بالنسبة إلى عديد العائلات المقيمة بالخارج. كما ثمنوا حرص الدولة التونسية على تكريس مبادئ حماية المعطيات الشخصية لمواطنيها بالخارج ضمن بنود هذا الاتفاق.

وتقدم النواب بجملة من الاستفسارات والايضاحات حول مضامين بعض بنود هذا الاتفاق على غرار نوعية الإجراءات والأجال والشروط الواجب توفرها للقيام بعمليات استبدال رخص السياقة، مؤكداً على ضرورة التفاوض في مثل هذه الاتفاقيات وغيرها وفقاً لما يحقق مصلحة بلادنا ولما تمليه ضوابط الحفاظ على السيادة الوطنية وحفظ كرامة التونسي أينما وجد.

وفي تفاعلهم مع مداخلات النواب، أفاد ممثلو وزارة النقل أنّ مسار التفاوض مع الجانب الإيطالي حول بنود هذا الاتفاق استغرق حيزاً هاماً من الوقت وجهداً كبيراً وذلك نظراً لخصوصية هذا الاتفاق ذي الأوجه والأبعاد المختلفة.

وبخصوص تعميم مثل هذه الاتفاقيات على بقية دول أوروبا والخليج العربي، أوضحوا أنّ الدولة التونسية لها حالياً عديد الاتفاقيات مع عدد من الدول كما أنها بصدد التفاوض مع دول أخرى على غرار كندا في ذات الموضوع، مشيرين إلى أن مسار التفاوض في هذا المجال يستغرق حيزاً زمنياً كبيراً وذلك حتى تتوصل الجهات الرسمية للدولة التونسية إلى اتفاق من شأنه أن يضمن مصالح الجالية التونسية بالخارج.

وأوضح ممثلو وزارة النقل في ختام مداخلتهم أن عرض مشروع هذا القانون الأساسي على أنظار مجلس نواب الشعب يندرج في إطار استكمال الإجراءات الوطنية المستوجبة لدخول هذا الاتفاق حيز النفاذ في أقرب الأجال الممكنة والتعجيل بسن القانون المتعلق بالموافقة عليه استجابة لطلبات الجالية التونسية المقيمة بإيطاليا.

وفي ختام الجلسة، أجمع النواب على الأهمية التي يكتسبها مشروع هذا القانون وثمنوا ما أبداه الجانب التونسي المفاوض من

روح مسؤولية وروح تعامل بكل ندية مع الطرف المقابل في سبيل توفير أفضل الضمانات القانونية للتونسيين بالخارج وأفضل ظروف التعايش ببلدان إقامتهم.

وأنتهت اللجنة أعمالها بالموافقة على مشروع هذا القانون الأساسي بإجماع أعضائها الحاضرين موصية بضرورة اعتماد أفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة التي من شأنها اختصار الأجل وتيسير المسائل الإجرائية والتطبيقية لهذا الاتفاق.

III. قرار اللجنة :

قررت لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والتهيئة العمرانية الموافقة على مشروع هذا القانون بإجماع أعضائها الحاضرين.

انتهى التقرير.

عفوا، عندما أنظر إلى الصورة التي تقابلني أرتبك جدا فرحم الله زميلنا الدكتور.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر اللجنة على هذا العمل القيم، والآن ننتقل إلى النقاش العام.

قائمة أولية للسيدات والسادة النواب المحترمين: فخري عبد الخالق وهشام حسني وعماد الدين السديري ووليد الحاجي وطارق الربيعي وشفيق عز الدين الزعفوري ومحمود شلغاف ونور الهدى سبايطي وعواطف الشنيتي وصالح السالحي.

المداخلة للنائب المحترم السيد فخري عبد الخالق عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق.

السيد فخري عبد الخالق

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير،

مرحبا بكل إطارات وزارة النقل،

سيدي الوزير، بداية اتصل بي مواطنون من المحمدية من منطقتي التي أقطن بها وقاموا بعريضة أرادوا تقديمها من خلال عضو مجلس نواب الشعب وأنا أمثلهم. العريضة تقول:

"نحن مواطنو ومواطنات مدينة المحمدية، هذه المدينة التي تعج بالسكان وتضم حوالي 150 ألف ساكن، نتقدم لكم بهذه العريضة وتتضمن مطلب جميع السكان الممضين عليها وهو أن تجدوا لنا حلا لمشكلة النقل الذي أصبح يؤرق كاهل كل المواطنين خاصة في وقت الذروة من الساعة السادسة صباحا إلى التاسعة صباحا وكذلك عند موعد خروج العمال والعودة إلى منازلهم ابتداء من الساعة الخامسة بعد الزوال".

إن حق المواطن في عيش كريم حق تضمنه جميع التراتيب والقوانين الإنسانية، لكن نحن في مدينة المحمدية للأسف لا نتمتع بهذا الحق دون الدخول في تفاصيل أخرى مثل غياب التاكسي الجماعي وغيره وتوقفه المفاجئ دون مراعاة أو تفكير في عواقب هذا القرار.

حيث أن التاكسي الجماعي الذي كان يوصلهم إلى شارع المحطة اليوم أصبح يوصلهم إلى جهة الجلاز وهذا ما زاد من صعوبة المأمورية.

لهذا أنا اليوم سأقدم لك العريضة باسم هؤلاء المواطنين.

سيدي الوزير، موضوع المحمدية سبق أن تحدثنا فيه مرارا، نحن ننتظر منذ أكثر من عشرين سنة المحمدية تنتظر "RFR"، مشروع الحلم الذي طال انتظاره.

بارك الله فيك سيدي الوزير على التصريحات الأخيرة التي بعثت موجات إيجابية لأهاليها في المحمدية بخصوص الخط "C" ولكن في انتظار هذا الخط ونحن نعلم أننا نتحدث عن تحيين دراسة، العملية ستتأخر قليلا.

في انتظار هذا ما هي الحلول؟ اليوم من يريد الذهاب إلى المستشفى أو إلى وسط العاصمة يجب أن يتنقل من المحمدية إلى برشلونة ثم ينزل، لكي يتنقل في بن عروس في حد ذاتها إلى المستشفى الجهوي بن عروس لا يوجد نقل مباشر. عمالنا الذين يخرجون من مقرين والمغيرة على متن 54A لديهم رحلة واحدة في المساء وهي لا تفي بالحاجة وأحيانا تكون مكتظة، فيعود المواطنون من ميامي إلى المروج مشيا.

سيدي الوزير، نرجو منكم إيجاد حلول سريعة لأهلنا في المحمدية، كما أوجه رسالة إلى السيد والي تونس والسيد كاتب عام بلدية تونس بضرورة إعادة محطة النقل الجماعي إلى مكانها الأصلي حتى يرتاح المواطنون، فنحن لسنا مواطنين من درجة ثانية، بل نحن مواطنون تتمتع بكامل حقوقنا...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد هشام حسني غير منتم، له ثلاث دقائق.

السيد هشام حسني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

نثمن هذه الاتفاقية ونود أن تعمم خدمة لجاليتنا، نعرف أن الجالية التونسية بالخارج تعاني من إشكال رخص السياقة الدولية. هذا بالنسبة إلى هذا القانون.

سوف أتحدث عن النقل بصفة عامة،

سيدي الوزير، النقل في تونس لا يزال متخلفا، لا ينتهي فقط لدول العالم الثالث، بل ما نراه مأساة كبرى يعاني منها المواطنون في النقل العمومي، لا نعرف متى ستحل هذه المشكلة، نحن في سنة 2025 وما زلنا نرى الاكتظاظ وعدم احترام للتواتر وكل هذا.

أود أن أتحدث بصفة خاصة عن منطقة العوينة التي تضم حوالي 70 ألف ساكن، لا يوجد بها أية وسيلة نقل عمومي ولا حتى خط واحد. المواطنون يشتغلون في ضفاف البحيرة 2 وفي المنطقة الصناعية بخير الدين ويتكبدون مشقة وتكاليف باهظة باستعمال التاكسي.

وهنا أعود إلى التاكسي والنقل الجماعي، إسناد هذه التراخيص تتطلب مراجعة، فهناك أشخاص غير مؤهلين لا من حيث الهيئة ولا من حيث السلوكات وهذا نراه بأم عيننا، فلا يعقل أن تضع زوجتك أو أختك مع بعض سائقي التاكسي أو النقل الجماعي الموجودين حاليا.

لا نعرف ما هي المقاييس التي تسند بها رخص السياقة هذه في النقل المنظم والله أعلم إن كان لديهم رخص أصلا. نرجو تكثيف الرقابة وتغيير المعايير التي تمنح بها هذه الرخص.

ثالثا، اليوم الأسطول أصبح مهترئا، نرى اقتناءات لوحداث بـ 300 و400 حافلة لكنها لا تفي بالغرض في الجمهورية التونسية. هناك مناطق حضرية تتطلب الكثير من وسائل النقل.

لماذا لا نفكر في المترو الخفيف؟ يكفي من الحافلات، طرقاتنا لا تتحمل الكم الموجود من الحافلات، حان الوقت لنفكر في النقل الحديدي، سواء كان "RFR" أو مترو خفيف، فلا بد أن تعمم هذه التجربة.

صحيح أنها مكلفة في الوقت الحاضر، لكنها ستكون مربحة على المدى المتوسط وعلى المدى الطويل وهذا سيحسن من جودة خدمات النقل ويرتقي بها إلى مستويات عالمية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة إلى النائب المحترم السيد عماد الدين السديري عن كتلة صوت الجمهورية، له ست دقائق.

السيد عماد الدين السديري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير،

زملائي أعضاء مجلس النواب،

أود في البداية أن نترحم على الأخوين سامي السيد ونبل ثابت، زميلينا وأخويننا في مجلس نواب الشعب، أتمنى أن يتقبلهم الله بالمغفرة.

سيدي الوزير، في البداية أريد أن أؤكد على أن وضعية النقل لا يمكن لأي تونسي أن يرضى عنها، باعتبار أننا نقوم بمقارنات مع دول أخرى متقدمة ومن حقنا ذلك.

النقل العمومي بصفة عامة تطور وتحسن على مستوى النقل غير المنتظم مثل النقل الريفي أو سيارات اللوجا وغيره، باعتباره قطاعا خاصا، لكن على مستوى النقل العمومي فإن هناك العديد من المآخذ، قد لا تكون أنت المسؤول عنها ولكنها تراكمات ومن الممكن أن نتجاوزها متى وجدت الإصلاحات.

عندما أربط هذا بولايي ولاية الكاف، أقول أن وضعية النقل بصفة عامة مقبولة، ولكن عندما أقدم بعض الملاحظات فإن الغاية هي التحسين وإصلاح هذا القطاع باعتبار دوره في تطوير الخدمات وتنمية الحياة التجارية والاقتصادية والاجتماعية بصفة عامة.

منذ صدور الأمر المنظم لمناطق التوسع منذ سنة 2019 توقف التعامل بإسناد رخص النقل الريفي أو تمديدتها وهذا صراحة أثر على القطاع وعلى المهنيين وربما العديد من المهنيين غادروا هذا المجال وأصبحوا في أوضاع مالية مزرية باعتبار أنه لم يتم تمتعهم بخطط جديدة من شأنها تطوير الخدمات في مناطقهم.

المواطن استفاد نعم، لكن المهني لم يستفد في هذا القطاع وسأقدم مثالا في معتمدية الطويرف وهي معتمدية تقع بين ولايتي جندوبة والكاف، هناك رخص مسندة على مستوى ولاية جندوبة إلى معتمدية الطويرف التابعة لولاية الكاف ولكن بقية المهنيين لا يتمتعون بنفس هذه الرخص.

صراح، على المستوى الجهوي هذا الملف لم يقع حله ونتمنى أن تتدخل الوزارة كي يتمتع المهنيون أصحاب القطاع بحقوقهم مثل غيرهم ونتجاوز اللامعالية الموجودة لأن مصلحة المواطن في وجود

سيارات نقل ريفي تؤمن له النقل، ولكن مصلحته أيضا في وجود مهنيين قادرين على الإيفاء بالتزاماتهم تجاه شركات التمويل أو تجاه البنوك، هذه نقطة مهمة.

أيضا القانون الصادر سنة 2004 والمنظم للنقل العمومي غير المنتظم أصبح من الضروري تنقيحه وتوحيد أنماط النقل الموجودة مثل النقل الجماعي، النقل الريفي، اللوجات وغيره لأن بتوحيد هذا القطاع تتضح الرؤية ويتحسن أداء هذا القطاع باعتباره يساهم في تخفيف العبء على الدولة ويوفر مواطن شغل جديدة.

النقطة الثالثة هي محطات النقل، كراس شروط لمحطات النقل، بصراحة كل مسافر عندما يدخل أي مدينة يأخذ الانطباع الأول والصورة الجميلة والجيدة أو السيئة من محطة النقل، ولكن كراس الشروط غير موجودة ومحطات نقل تدار من طرف أشخاص دون التزامات، بالتالي التلوث البيئي والأخلاقي العلامة المميزة لمحطاتنا.

بصراحة إذا كنا سنتحدث عن تطور هذه المنظومة، فلا بد من تنظيم كراسات الشروط في علاقة بالبلديات وفي علاقة أيضا بوزارتكم من أجل تحسين وتطوير هذا القطاع.

نقطة أخرى تتعلق بقطاع السكة الحديدية، ولاية الكاف لها تاريخها، لكنها مرتبطة فقط بخطين، الخط 6 بين تونس-القصرين، والخط 8 من تونس إلى الكاف وهي خطوط بطيئة وعربات متقادمة، ولكن عندما تتحسن الشبكة والعربات يمكن للمواطن أن يستعمل السكة الحديدية وهو ما من شأنه أن يساهم في تخفيف الضغط على طرقاتنا وتوفير خدمة جديدة ربما حتى في تكلفتها تشجع المواطن على التعاطي معها.

هنا نتساءل عن محطة الدهماني وقد علمنا أن هناك أموالا مرصودة لصيانة وتعمد هذه المحطة فمتى ينطلق هذا المشروع باعتبار أن المواطنين ينتظرون مثل هذه المشاريع؟

أيضا بالنسبة إلى قطاع النقل، عندما نقول أنه قطاع مقبول في ولاية الكاف، نقول أيضا أن تقادم الحافلات على مستوى الشركة الجهوية للنقل أصبح ملحوظا ونحن نريد أن نأخذ منك تأكيد اليوم متى سيقع تمتيع هذه الشركة بالعدد المطلوب من الحافلات لتحسين الخدمات وتطويرها باعتبار أن هذه الشركة لها تاريخها وبصمتها وربما من الشركات الوحيدة التي بقيت موجودة في ولاية الكاف.

عموما وضعية النقل بولاية الكاف ليست مسترابة، ولكن بالإمكان تحسينها خاصة بتحسين الأسطول والشبكات والتعاطي مع القوانين الجديدة التي نحن مسؤولون عنها.

أقولها وأؤكد أنها الوزارة ليست مسؤولة عما هو موجود حاليا، ولكن التراكمات هي التي جعلت هذا القطاع فيه عدم ملاحظات ونقد، ولكن بالعمل والتأزر والفهم والجرأة، إن شاء الله نصل إلى حل هذه المشاكل وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد وليد الحاجي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

السيد وليد الحاجي

شكرا السيد الرئيس،

صباح الخير جميعا،

مرحبا بالسيد الوزير والطاغم المرافق له،

السيد الوزير، بعيدا عن هذا القانون أو مشروع القانون أو اتفاقية سأحدث في أربع نقاط كنت قد طرحتها على سيادتكم عدة مرات وهي مشكلة الحافلة التي تم جلبها من فرنسا على ما أظن لتقديم خدمات للنجم الرياضي العلوي وهذا هو ملفها.

طلبنا ترخيصا استثنائيا لهذه الحافلة وطولها 12.75 متر والقياس المعمول به هو 12 متر. السيد الوزير، لا بأس بما أنه تم سابقا تقديم تراخيص استثنائية، اليوم بالنظر إلى الظروف والواقع الاجتماعي لمعتمدية العلا وأهالي العلا، لا بأس من إعطائهم ترخيصا لهذه الحافلة والملف موجود وأرسلته لكم عدة مرات.

نقطة ثانية بخصوص إسناد رخص التاكسي الفردي، اليوم لا يجب أن نستثني المعتمدات خاصة معتمدات ولاية القيروان من رخص التاكسي الفردي التي من شأنها أن توفر العديد من مواطن الشغل وتفتح موارد رزق للعائلات وتمكن المواطن من التنقل بأريحية، إضافة إلى أنها توفر مداخيل جبائية للدولة.

ما المشكل في تقديم رخص استثنائية؟ وللتذكير ففي سنة 2022 تم منح حاجب العيون رخصتين ولكن بعد ذلك تم التراجع ولا نعرف الأسباب ولا نريد الدخول في الأسباب، لأن الدولة أو الوزارة حين منح الرخص لا يجب أن يعترض أي أحد عن هذا القرار.

تواصلت مع السيد المدير الجهوي للنقل في القيروان ومشكور على التفاعل وعلى المجهودات المبذولة وإلى اليوم ننتظر، لا الولاية تفاعلت بإيجابية ولا الوزارة أيضا.

السيد الوزير، هذا حقنا، نريد رخص تاكسي فردي في معتمدات ولاية القيروان ونريد رخص تاكسي فردي في معتمدية حاجب العيون وفي معتمدية العلا حتى نسهل على المواطنين.

مشكلة أخرى طرحناها أيضا مرات عديدة في التواصل المباشر وفي مداخلات وفي سؤال كتابي، ما زالت المعاناة اليومية الخاصة بالحافلات التي تمر عبر GP3 ولا تدخل إلى حاجب العيون.

سيدي الوزير، رجاء من فضلكم من حق المواطن أن ينزل وسط مدينة حاجب العيون، لا يعقل أن تنزله الحافلة على الساعة منتصف الليل على مستوى GP3 في ذلك الوقت لن يجد تاكسي، بل سيضطر للمشي كيلومترين على نقطة المدينة.

لا يعقل أن تفتح شعبة في قفصة وفي القصيرين وفي سيدي بوزيد وفي توزر والطالب يذهب للدراسة في الجنوب وعندما يعود على متن الحافلة مهما كانت جهوية أو وطنية بالنسبة إلى أراها مؤسسات عمومية تقدم خدمات للمواطن، يجب أن تضع المواطن الحاجي في مسقط رأسه لا أن تنزله على الساعة منتصف الليل.

أنا بصراحة أراها جريمة وتهميشا واحتقارا للمواطن وأبناء حاجب العيون.

السؤال الأخير السيد الوزير إلى أين وصل خط السكة الحديدية القديم؟ أين وصل هذا المشروع؟ وهل ما زال قائما أم لا؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد طارق الربيعي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

السيد طارق الربيعي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكافة الإطارات المرافقة له،

مرحبا بالسادة الزملاء والسيدات الزميلات،

نثمن هذه الاتفاقية التي ستحل مشاكل مواطنينا بالخارج، لكن أريد الحديث في الشأن المحلي وتحدثنا فيه عديد المرات.

السيد الوزير، يوم 14 فيفري 2025 يوم عيد الحب، زرتنا في حي التضامن وقدمت لنا الكثير من الوعود واستبشر المواطنون خيرا كثيرا.

السيد الوزير، سأحدث عن هذه الزيارة ويقال أنها غير معلنة. رجاء عندما تقومون بزيارة أي مكان اصطحبوا معكم نواب الشعب لأنهم نبض المواطن وصوت ناخبهم، لا تأخذ معك طاقمك من السادة المديرين العامين مع احترامنا لهم، لأنهم سيبيئون لك ما يرغبون به، لا يمكنهم أن يبينوا لكم الخور والنقائص المسؤولين عنها.

السيد الوزير، رجاء منك ومن السادة أعضاء الحكومة، كفانا من الزيارات الفلكورية والشعبوية، أنا أمقت الشعبوية، نحن هنا لخدمة الشعب التونسي لا القيام بالزيارات فقط.

المواطنون يشتكون خاصة من معضلة النقل وتعرف سيادتك مشاكل النقل.

السيد الوزير، إذا أردت أن نقوم بعمل صحيح قم بزيارة لحي التضامن على الساعة السادسة صباحا في محطة 3D، أقسم بالله ستمرض، ذهبنا مرات عديدة ولم نستطع النظر في عين أهاليينا وجيراننا وأصحابنا وعائلاتنا هناك نظرا إلى البؤس والألم الذي يخيم عليهم.

السيد الوزير، أنت لا تقوم بزيارات مستمرة السيد المدير العام والسيد رئيس المدير العام لشركة نقل تونس، نحن كل يوم بجانب المواطنين ويتساءلون عما قمنا به مع وزارة النقل، أين مجلس النواب؟ ونحن نتحدث في مشاكل النقل في كل مرة، أنا شخصيا تحدثت ست مرات عن موضوع النقل، هذا إلى جانب الأسئلة الكتابية، أين نحن إذن؟

في كل مرة يقومون فيها بوقفات احتجاجية نوقفها بتدخلاتنا، صدقني لو يقومون بغلق الطريق لن نستطيع إيقافهم لأن حقوقهم مشروعة، لأنهم يعملون من أجل عائلاتهم وآخرون يجلسون في المكاتب وقالوا أننا معكم نعيش في رفاهية ولا نهتم لأمرهم لكنهم أهاليينا ونشعر بهم.

السيد الوزير، رجاء جد لنا حلا في حي التضامن و"Terminus" حي الانطلاقة مغلق بالأشغال الجديدة والمترو معطل، كذلك رخص التاكسي وحذف "bolt"، لم أفهم هل تتلذذ الوزارة بتعذيب المواطن؟ هل نستمتع عندما نرى المواطن يتعذب؟ شخصيا لم يعد بإمكانني مقابلة أي شخص أو الحديث معه.

رجاء السيد الوزير وبكل لطف ها قد هدأت قليلا، الترفيه في الرخص بما أنكم لم تنجحوا في النقل العمومي، أتركوا الخواص يقومون بعملهم، غير القانون، منذ 19 أفريل 2004 لم يتغير، العالم يتغير والقانون لم يتغير والقانون معلق بجانبكم في مجلس النواب نخدمكم ليلا نهارا، ثورة تشريعية دون أية إنجازات، عندما نقدم قانونا نقومون بتعطيله وأنتم لا ترغبون في تقديم أي شيء.

السيد الوزير، تحدثنا معك حول "covoiturage" وقلت أنك ستغير القانون، منذ قانون المالية لم يحدث شيء...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد شفيق عز الدين الزعفروري عن كتلة لينتصر شعب، له أربع دقائق.

السيد شفيق عز الدين الزعفروري

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا سيادة الرئيس،

السيد وزير النقل ومن معه،

السيد وزير النقل مرحبا بك،

مضى على فترة نيابتي سنتان، لو بقيت في المجلس لـ 45 سنة لدي نقطة وحيدة، أنا إنسان مفكر وعندي فكر وقمت بتحليل وتشخيص لحالة ولاية سيدي بوزيد ككل، عندما أقول لك سيدي بوزيد أكيد عرفت العنوان السيد الوزير.

بالنسبة إلي وكنايب شعب كل موضوع أو كل مخطط هو حرب تحرير حتى النصر، حرب تحرير ضد كل فكر بائد، حرب تحرير ضد الخوف من أخذ القرار، محتتما في ذلك المرحلة والتوقيت كي أرتقي بقراراتي من جيدة إلى قرارات عظيمة، أطرح الموضوع للمرة الرابعة.

الأولى كانت من باب العدالة الاجتماعية، الطرح الثاني كان من باب الإنسانية والأخلاق لأنه أخلاقيا من حق سيدي بوزيد في شركة جبهوية للنقل، الثالثة مبنية على أسس علمية وإحصائيات وأرقام أما الرابعة سيادة الوزير أنت سترافقني فيها وهي من باب فكر التحرر الوطني وتطوير كل جزء من تراب البلاد التونسية.

السيد الوزير، سنتوصل معا إلى حل بإذن الله بفكر جديد، بفكر تحرري، بفكر البحث عن وطن جديد.

اليوم ينادون بالتدخل الأجنبي، التدخل الأجنبي ليس شعارا، التدخل الأجنبي نقاومه باقتصاد قوي، بفكر قوي، بفكر جديد، باقتصاد جديد، بتماسك بين كل السلطات مع الشعب التونسي، مجابهة التدخل الأجنبي ليست شعارا، سيادة الوزير.

اليوم التدخل الأجنبي يكون قسرا ولا يكون برضانا.

الشركة الجبهوية لسيدي بوزيد تغطي 20 ألف كلم²، يعني الشركة الجبهوية لقفصة تغطي 20 ألف كلم² ونسبة السكان منتشرة بطريقة مختلفة على كامل تراب الجمهورية. هل أن هذه الشركة اليوم قادرة أن تكفي؟ قفصة تعاني وتوزر تعاني وسيدي بوزيد تعاني.

لست هنا كي أقارن لكنني أبحث عن طريقة أكون بها أفضل مما أنا عليه الآن، لدي خصائص فلاحية فلم لا تحدث مؤسسة جديدة؟ لديكم الطاقة البديلة، ماذا فعلت وزارة النقل وهي تمثل جزءا من البنية التحتية؟ ماذا فعلت وزارة النقل مع "dégagement de carbone"؟ كل العالم موجه لهذا الشيء.

لم لا نقوم بشركات جبهوية إيكولوجية اليوم؟ ماذا ينقصها تونس؟ هل تنقصها شمس؟ هل تنقصها أدمغة؟ لدينا الأدمغة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمود شلغاف عن

كتلة الخط الوطني السيادي، له ثلاث دقائق.

السيد محمود شلغاف

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

يهدف مشروع القانون عدد 2025/22 إلى تسهيل استبدال رخص السياقة بين تونس وإيطاليا دون الحاجة إلى اختبارات نظرية أو تطبيقية.

هذا الاتفاق سيساعد التونسيين المقيمين بإيطاليا على استخدام رخصهم بسهولة أكبر ويمكن البعض منهم من الحصول على فرص عمل في القطاعات التي تتطلب رخص سياقة مثل النقل والخدمات اللوجستية وكذلك يستفيد منه الإيطاليون المقيمون في تونس.

تمرير هذا القانون يعتبر خطوة إيجابية نحو إبرام اتفاقيات مشابهة مع دول أخرى خاصة التي فيها جالية تونسية معتبرة مثل ألمانيا وفيها أكثر من 130 ألف تونسي والسلطات الألمانية لا تسمح باستعمال رخصة السياقة التونسية لأكثر من ستة أشهر بعد التسجيل الرسمي للإقامة وبعد ستة أشهر يصبحون مجبورين على إعادة الاختبارات النظرية والتطبيقية.

السيد الوزير، في قرقنة بدأت الاختبارات النظرية لامتحانات رخصة السياقة سنة 2018 على أمل القيام بالاختبارات التطبيقية في أقرب وقت ممكن بالجزيرة وهذا شجع أصحاب مدارس تعليم السياقة لفتح فروع لهم في قرقنة.

حلت بقرقنة لجنة فنية وعينت مسلك الاختبار التطبيقي وطلبت من البلدية تعييد طريقتين فرعيين بطول 300 متر وتم ذلك منذ قرابة ثلاث سنوات ورغم معاينة المسلك لم تفعل الاختبارات التطبيقية إلى حد الآن.

السيد الوزير، اندرج بداية القيام بالاختبارات النظرية في قرقنة في سياق خطوة نحو القيام بالجزء الثاني من امتحان رخصة السياقة في الجزيرة وهذا يدخل في إطار تقرب الخدمات للمواطن، فرجاء الإسراع بتفعيل هذا المطلب المشروع.

الشركة الجديدة للنقل بقرقنة بدون رئيس مدير عام فعلي منذ أكثر من خمسة أشهر ورغم المجهودات الكبيرة التي قام بها السيد الرئيس المدير العام بالنيابة خاصة منها توفير التعزيزات في عطلة نهاية الأسبوع والأعياد والعطل المدرسية، فمهمته تبقى دائما تصريف أعمال ولا يمكنه أن يأخذ قرارات مهمة، لذا رجاء التسريع بتعيين رئيس مدير عام فعلي في أقرب وقت ممكن.

تقادم الأسطول البحري للشركة والازدحام الكبير في الموسم الصيفي وما يتطلبه من تواتر للسفريات يستوجب برمجة شراء لود آخر في القريب العاجل وشكرا على الاستماع.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة عواطف الشنيتي غير منتمية، لها ثلاث دقائق.

السيدة عواطف الشنيتي

شكرا السيد الرئيس،

أردت اليوم أن أترحم على زميلي الدكتور المدير الجهوي النائب الإنساني السيد نبيه ثابت، رحمك الله وإن شاء الله في الجنة.

مرحبا بك سيدي الوزير وبإطارات الوزارة.

اليوم أريد أن أهني مواطنينا بالخارج خاصة المقيمين بإيطاليا على هذا المكسب وأقول لهم أن بلدهم لا يسناهم وأريد أن أشكرهم من هذا المنبر لأن من يجلب لنا العملة الصعبة هم مواطنونا بالخارج وهم جديرون بكل الامتيازات.

اليوم أريد أن أتحدث عن جهتي جهة باجة، محطة النقل في باجة معطلة، مشروع معطل، المقاوله قامت بطلب العروض.

السيد الوزير، قدم لنا تاريخا لانطلاق محطة النقل بباجة.

محلها، معتمدية تيباز فيها قرابة 15000 ساكن لا تتوفر لهم حافلة من تيباز إلى تونس، هناك فقط سيارتي لواج، هناك من يخرج على الساعة الثالثة صباحا، الطفل الصغير المريض وكبار السن لا يستطيعون إيصال أبنائهم حتى على متن سيارات اللواج.

سيدي الوزير، رجاء أن تعيد لنا الحافلة السابقة التي تمر من تيباز إلى باجة وتأخذ المعطلين ثم تذهب إلى تونس، كيف تكون معتمدية في عزلة عن العالم؟ هذا لا يجوز خاصة في سنة 2025.

السيد الوزير، في معتمدية تبرسق لدينا قرابة 30 تلميذ من معتمدية تبرسق وتيباز يدرسون في "lycée pilote" باجة الذي يبعد قرابة 60 كيلومتر، جميع التضاريس مهترئة، هؤلاء نخبة من المفروض أن يتمتعوا بحافلة أو نصف حافلة تؤدي الواجب.

السيد الوزير، مرة أخرى سأحدث عن رخص اللواجات، من معتمدية إلى معتمدية وسط الولاية هناك معامل تأخذ عاملات أو من سليانة إلى باجة يقول لهم الأمن أنه ممنوع.

تحدثت المرة الفارطة مع السيد المدير العام وطلب مني الاتصال بالواليين، رجاء السيد الوزير أن تصدر منشورا في الغرض حتى يمكن نقل العاملات في المعامل أو المواطن الذي يتجه للقيام بعمله...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة نور الهدى سبائطي عن كتلة الأمانة والعمل، لها أربع دقائق.

السيدة نور هدى سبائطي

شكرا السيد الرئيس،

أهلا وسهلا بك السيد الوزير وكل الوفد المرافق لك في هذه الجلسة العامة بمجلس نواب الشعب والمخصصة للمصادقة على قانون أسامي يتعلق بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف برخص السياقة بغاية الاستبدال عدد 22 لسنة 2025.

السيد الوزير، على إثر الزيارة الغير معلنة التي أديتموها لولاية قابس يوم الأربعاء 20 نوفمبر 2024 وبعد أن قمتم مباشرة بمعاينة وضع الشركة الجهوية للنقل بقابس من ورشات ذات بنية أساسية متدهورة وأسطول مهترئ يشكو نقصا حادا في عدد الحافلات تجاوز النصف وبعد أن اطلعتم على وضع الميناء التجاري بقابس عن قرب أتوجه إليكم بالأسئلة التالية:

ما مدى تقدم برنامج إعداد مخطط عمل لتحسين وضعية ورشات الشركة الجهوية للنقل بقابس والذي كان من المفترض الإعلان عنه في أجل لا يتجاوز يوم 15 ديسمبر سنة 2024 حسب ما صرحتم به خلال الزيارة على صفحة وزارة النقل؟

ما هي التدابير الاستثنائية القابلة للتنفيذ على أرض الواقع التي اتخذتها الوزارة إثر الزيارة لتدعيم أسطول الشركة الجهوية للنقل بقابس والتي لم تتمكن من القيام بأية عملية اقتناء منذ سنة 2016 وتعمل فقط بعدد 83 حافلة شبه جاهزة للقيام برحلات؟ في حين أن

حاجياتها لا يجب أن تقل عن عدد 164 حافلة لتتمكن من تغطية كل الرحلات بكامل ولاية قابس التي يعاني سكانها خاصة في المناطق الداخلية مشاكل يومية متفاقمة مع النقل العمومي عامة والنقل المدرسي بصفة خاصة.

ما مدى إمكانية ضبط رزنامة آجال مع الالتزام باحترامها من طرف الوزارة في علاقة بتدعيم أسطول الشركة الجهوية للنقل بقابس بعدد 24 حافلة مزدوجة تم عرضها على اللجنة العليا للصفقات وتمت الموافقة عليها؟

ما هي التدابير الاستثنائية القابلة للتنفيذ لإنقاذ ما تبقى من ميناء قابس التجاري الذي طالما مثل أحد أعمدة الاقتصاد التونسي لعقود متتالية؟ من خلال ما يحظى به من حيث الموقع والعمق الذي شهد تراجعا من 13 مترا إلى 10.5 متر في الأرصفة عدد 10/9/8 وإلى 10 متر فقط في بقية الأرصفة عند الرسوم والمغادرة وذلك حسب آخر تحيين تحصلنا عليه بتاريخ 7 مارس 2023 من طرف ديوان البحرية التجارية والموانئ، كل ذلك راجع إلى عدم احترام الآجال في علاقة بالقيام بأشغال الصيانة اللازمة وجهر حوض الميناء التجاري بقابس.

السيد الوزير، أختتم مداخلي بعرض بعض الصور التي تم التقاطها بمستودع الشركة الجهوية للنقل بقابس والتي تشخص وضعا ردينا آلت إليه هذه المنشأة العمومية وأتوجه لكم وكل الوفد المرافق بالسؤال التالي: ما مدى قدرة وزارة النقل على تغيير الصورة التي من شأنها أن تبعث الطمأنينة في نفس المواطن وتمكننا معا سلطة تنفيذية وسلطة تشريعية من استرجاع ثقته في الدولة وكل مؤسساتها؟ (عرضت السيدة النائبة صورا)، شكرا لكم سيدي الوزير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صالح السالحي عن كتلة صوت الجمهورية، له خمس دقائق.

السيد صالح سالي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومن رافقه من السادة والسيدات،

أسعد الله يوم الجميع،

السيد الوزير، لا يخفى أمر أن النقل في كل تراب الجمهورية يعاني العديد من الصعوبات ونحن على وعى تام بهذا الأمر، لكن الأمر يكاد يكون أعمق وأكثر بولاية سيدي بوزند، الولاية المحرومة من شركة جهوية للنقل تقدم خدمات لمواطنيها، أما حان الوقت أن تستقل هذه الولاية بنقل يليق بها وبمواطنيها؟ رغم ما تقوم به الإدارة بسائقها وموظفيها ورئيسها من مجهودات جبارة تذكر فتشكر في سبيل تذليل الصعوبات.

السيد الوزير، نبدأ بالنقل المدرسي، حيث تجاوزت الاشتراكات المدرسية 17000 اشتراك هذه السنة ولم تستطع أن تغطي جميع الحاجيات وأنا أقولها صراحة، دائرة السبالة جلما يوجد بها أكبر

نسبة من الانقطاع المبكر عن الدراسة والسبب الرئيسي هو النقل، عن أي تكافؤ في الفرص نتحدث؟

السيد الوزير، ما ذنب التلميذ الذي يخرج على الساعة الخامسة صباحا ويعود على الساعة الثامنة ليلا؟ عن أي عدالة اجتماعية نتحدث؟ الحافلة تحمل 250 تلميذا وأكثر، نتساءل بأي ذنب انقطع هذا التلميذ عن الدراسة وحرّم من حق مكفول بالدستور؟

هناك أمر آخر مخجل جدا حقا أمام تلاميذنا، تلاميذ الشويحية- جملة يقطنون بمرجع النظر جملة ويدرّسون بالحاجب لأنها أقرب نقطة لهم، الحافلة توصلهم إلى حدود الحاجب وتنزلهم والأمطار تهطل وفي جميع الظروف المناخية ويواصلون مشيا على الأقدام 5 كلم بالرغم من أن الطريق معبد إلى غاية آخر منزل ولا يوجد أي مشكل فني غير التعقيدات الإدارية. فهل هؤلاء ليسوا أبناءنا أم أن هؤلاء ليسوا تونسيين؟

نحن نطالب بالعدالة الاجتماعية التي ينادي بها السيد الرئيس، هل قداصة الحدود بين المعتمديات والولايات أهم من قداصة أبنائنا وحقوقهم في نقل مدرسي؟ سعت في هذا الأمر لمدة سنة كاملة ولم أتوصل إلى حل، يدرّسون في الحاجب والحافلة تنزلهم في فصل الصيف وفي فصل الشتاء وفي فصل الخريف، في الفصول الأربعة، ذكورا وإناثا يواصلون سيرهم 5 كيلومترات على الأقدام في الظلمة.

نقطة أخرى السيد الوزير، محرجة جدا، معتمدية السبالة لا توجد بها أي وسيلة نقل عمومية تربطها بمركز الولاية وجملة كذلك من السادسة صباحا طوابير من المواطنين منهم من سيذهب إلى المستشفى ومنهم سيذهب إلى الدراسة ومنهم من سيذهب إلى إدارة لاستخراج وثيقة، هذا يتطلب منه أن يضيع يوما بأكمله ولا يدري هل سيركب أم لا في سيارات غير مؤهلة وغير وظيفية، ألا يحق لنا الحصول على حافلات من الحافلات التي وزعت في كل الجهات إلا جملة والسبالة؟

السيد الوزير، أرفع إلى سيادتكم مطلباً ملحاً من الأهالي في جملة والسبالة حول توفير نقل للتلاميذ والطلبة الذين يدرّسون في المعهد أوفي الإعدادية النموذجية بسيدى بوزند.

هؤلاء نخبنا ونخبة بلادنا ونخبة أولادنا، هؤلاء لا تغلو عليهم حافلة توفرها لهم بلادهم ليذهبوا للدراسة في ظروف حسنة وجيدة، على الأقل حافلة تجمع بين معتمدية جملة ومعتمدية السبالة لتتنقل أولادنا ليذهبوا إلى مدارسهم في ظروف جيدة وأناؤكد لك هذا وقد رأيت هذا على عين المكان، هناك طلبة من أبنائنا وهناك تلاميذ يدرّسون في سيدى بوزند لم يجدوا وسيلة نقل على الساعة التاسعة وبقوا بالمحطة، من العيب علينا أن نترك نخبنا في هذا الوضع.

وأخيراً، أقول الشكر لسيادتكم إن حققتم هذا الطلب لأولادنا، لنخبة بلادنا وللمستقبل بلادنا وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم السيد عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

السيد عبد القادر بن زينب

شكراً سيدى الرئيس،

بسم الله الرحمان الرحيم،

قبل كل شيء أريد أن أرحب بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

السيد الوزير، كما سمعت اليوم تقريبا جميع النواب لديهم نفس الإشكال ونحن لن نحملك المسؤولية "لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا"، ونعرف بأن هذه تركة قديمة، اليوم رأينا أن هناك حوالي 1000 حافلة دخلت إلى تونس خلال هذه السنوات وخاصة في المدة الأخيرة وولاية نابل تعتبر أنها لم تحصل على شيء من هذه الحافلات، ما تحصلنا عليه هو عدد ضئيل.

اليوم في ولاية نابل لا توجد لدينا حافلة لتأخذ العملة والمواطنين من مدينة المرسية إلى سليمان وإلى تونس وكنا قد تحدثنا في هذا عديد المرات لكن لا حياة لمن تنادى، هل تعلم السيد الوزير أن اليوم لدينا خمس حافلات لا تعمل من بينها ثلاث حافلات "زينة وعزيزة" موجودين في "parc" سليمان "les boites vitesse" الموجودة فيها لا تعمل، لذلك إن كانت دولتنا ووزارتنا لا تستطيع شراء "3 boites vitesse" لتعود حافلة يقدر ثمنها بـ 300 مليون للعمل فيها خيبة المسعى والحافلتان الأخرى في حاجة لقطع غيار.

السيد الوزير، أطلب منكم أن تزوروا محطة السكك في سليمان الرياض، زرتها في يوم الأحد صحبة السيدة والية نابل والسيد مدير إقليم الحرس واطلعنا على حجم الدمار الموجود فيها من أوساخ وروائح كريهة، أين السيد الرئيس المدير العام لشركة السكك؟ لماذا لا يعقد اتفاقية مع البلدية لتقوم بتنظيف المحطة؟

السيد الوزير، هناك شيء آخر نراه، بصراحة يجب أن تكون هناك عدالة اجتماعية حقيقية في التوزيع، نحن في ولاية نابل "الاسم العالى والمربط الخالى"، نحن في الحقيقة تابل وليس نابل فقد أخذنا الاسم فقط وبقينا نعانى منه، لأننا من نابل وأظن أنك تعرف هذا من قبل وليس من الآن، منذ مدة لم نسمع بشركة قامت بانتدابات، فعندما يموت عامل أو يحال على التقاعد تبقى الشركة تعاني نقصا في عدد الأعوان، وهناك أمر آخر هام جدا، حدودنا مع بوفيشة المواطنون من سوسة يدخلون ويركبون الحافلات من نابل ومن الحمامات ومن غيرها من المناطق ونحن لا يحق لنا الدخول.

لقد تم تقسيم البلاد على مزاجهم، لم نفهم ما يجري، يجب المعاملة بالمثل، عندما تدخل لتحمل المواطنين نحن كذلك لنا الحق في ذلك وإن لم تدخل أنا أيضا لا أدخل وبما أنها أصبحت فوضى، ماذا نفعل؟ هل نأخذ العصي ونتضارب حتى نمنع هؤلاء الناس من الدخول؟ هناك أشياء...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة سوسن مبروك عن كتلة الأحرار، لها أربع دقائق.

السيدة سوسن مبروك

شكراً سيدى الرئيس وصباح الخير للجميع،

رحم الله الزميل والأخ والصديق الدكتور نبيه ثابت، الإنسانى بكل ما تحمله الكلمة، كلمة الإنسانية من معنى الرجل الوطنى الصادق الحامل لهموم شعبه والمدافع الشرس عن حقوقه فى الكرامة الوطنية.

رحم الله زميلنا رئيس لجنة الصحة بمجلس نواب الشعب وورقه الفردوس الأعلى من الجنة، تعازينا الحارة لكافة الزملاء ولأهله وذويه بدقاش من ولاية توزر ولكل أصدقائه ورفاقه بتونس العزيزة.

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الفريق المرافق له،

في إطار مناقشة مشروع القانون المتعلق بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال، نثمن هذه الاتفاقية التي تأتي في سياق استراتيجية الدولة للإحاطة بمصالح الجالية التونسية بالخارج وتسيير اندماجهم والاستجابة لتطلعاتهم ونطالب بتعميم بنود هذه الاتفاقية على كافة الجالية التونسية أينما كانت وأينما حلت.

قطاع النقل العمومي شريان الحياة وطريق بري وبحري وجوي لخلق التنمية العادلة والشاملة التي نصبوا إليها جميعا ولا مجال للتفريط فيه وتركه، إنقاذ قطاع النقل العمومي هو إنقاذ لتونس واقتصادها إن توفرت الإرادة السياسية لذلك وإن وجدت الحلول الواقعية وفق رؤية واقعية تأخذ بعين الاعتبار أهميته الاستراتيجية كرافد أساسي ومحوري في خلق الثروة ولذلك لا بد أن يتزامن مع إحكام العملية الرقابية ومكافحة كل مظاهر الفساد والاستهتار الإداري، من أجل التأسيس لإدارة تونسية وطنية على المستوى المحلي والجهوي والمركزي، تستجيب لتطلعات الشعب وطموحه.

أهالي كل ولاية مدنين بكل عماداتها لا زالوا يحملون وبطالبيون بالمشروع القديم الجديد المتجدد، ألا وهو مشروع القطار والسكة الحديدية، بكونه القاطرة الأساسية للتنمية وكذلك أهاليها في مدنين الشمالية وخاصة بئر بصير وكل العمادات دون استثناء في ولاية مدنين وفي كل شبر من تراب تونس، تطالب بتوفير النقل العمومي المريح من أجل تقرب المسافات.

سيدى الوزير، سبق أن راسلتكم بخصوص ضرورة النظر في مطلب أصحاب رخص سيارات النقل الريفي الذين يطالبون بتمديد الفترة الزمنية لرخص سياراتهم التي تجاوزت عشرين سنة وذلك بالتنسيق مع المصالح الفنية التابعة للوزارة وذلك من أجل تفادي وقوع عديد المناطق الريفية في عزلة نظرا إلى غياب ونقص الحافلات العمومية.

كذلك سبق أن راسلتكم في مستهل هذه السنة بملف مهم قطاع النقل العمومي في جهة مدنين وأنتظر الإجابة، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق.

السيد معز الرياحي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بكم سيدى وزير النقل والوفد المرافق لكم،

سيدى الوزير، أنا أطالب بحق أبناء دائرتي بمجاز الباب-تستور- قبلاط من ولاية باجة، بحقهم في النقل وأبدأ بموضوع حافلة بنزرت، حافلة بنزرت غير متوفرة وقد توجهت إلى سيادتكم بتاريخ 26 مارس 2025 بسؤال كتابي في الغرض.

هذه الوضعية أثقلت وأرهقت أبناء دائرتي للوصول إلى مدينة بنزرت، فهذا يكلفهم 30 دينارا ذهابا وإيابا يوميا دون الحديث عن مخاطر الطريق، إذا علمنا أن الأمر يتعلق بمواطنين من العسكريين الذين يوفرون لبلادنا الأمن وأبنائنا من الطلبة والتلاميذ رجالا ونساء وعملتنا المناضلين من أجل لقمة العيش، بالإضافة إلى أن من بينهم العنصر النسائي.

وحيث أن الوضع كذلك نطلب من سيادتكم التدخل العاجل لحل هذه المعضلة وذلك بإرجاع الخط 46 الذي كان لدى "SNT" سابقا والخط 146 الخاص بالشركة الجهوية للنقل بباجة ليتمكن المواطنون بقرية الهري من امتطاء القطار وكذلك إرجاع حافلة الشركة الجهوية للنقل بجندوبة في اتجاه بنزرت لتخفيف العبء عن الشركة الجهوية للنقل بباجة وتمكين مواطني دائرتي من النقل.

ثانيا، في منطقة أولاد السلامة بتستور لا يجد المواطنون يوم الجمعة، يوم السوق وسيلة نقل ترجعهم إلى منطقتهم، لذلك فهم يقطعون 20 كلم على الأرجل على ضفتي الطريق، هذه الوضعية غير معقولة ويجب التدخل على مستوى السلطة المركزية لحل هذا الإشكال وهذا طلب ملح من أبناء دائرتي بالدستور.

كذلك موضوع يتعلق بالمكونين الشبان بخصوص السياقة والسلامة المرورية، كنت قد توجهت إلى سيادتكم في 19 فيفري 2025 بسؤال كتابي في الغرض لتسوية وضعيتهم ولتمكينهم من الانتساب للحساب الخاص ومعاوضة جهود الدولة في التشغيل ولتمكين 800 مكون من حقهم في العمل.

بالإضافة إلى ذلك هناك مشكل في التراخيص على مستوى مجاز الباب للأشخاص الذين يعملون أو الذين يريدون الحصول على رخص، نرجو من سيادتكم الالتفات لهذا الموضوع وسأمد سيادتكم بعريضة في الغرض.

في النهاية أطلب من سيادتكم تمكين مجاز الباب من عقار يتم فيه تركيز...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد أيمن بوغديري عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد أيمن بوغديري

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكافة إدارات الوزارة،

سيدى وزير النقل، أود أن أبدأ كلمتي بالشكر والتقدير للمجهودات التي تقوم بها الوزارة في وقت نعرف فيه صعوبات كبرى سواء على مستوى الميزانية أو لكثرة وتنوع المطالب ونثمن محاولات الإصلاح والتطوير، ولكن من موقعنا أيضا كممثل شعب أريد أن أتوجه إليك اليوم بسؤال واحد فقط: ماذا فعلنا في معتمدية رواد من ولاية أريانة فالوضع لم يعد يحتمل وقد تابعت هذا ورأيت كم من مرة يقوم المواطنون، فعندما نتحدث اليوم عن رواد أكثر من 250 ألف متساكن، أحذثك صدقا من رواد الشاطئ، إلى جعفر، إلى سيدى عمر، لا يوجد أى واقى شمسي للمطر أو للشمس وقد طالبنا بهذا عديد المرات ولكن لا يوجد شيء،

أيضا عدد الخطوط ضئيلة وضعيفة جدا، تحدثنا اليوم عن المترو الخفيف لأن رواد عانت الكثير في السنوات الفارطة، كفانا أين مشروع مترو رواد من 2005؟ ألا توجد إرادة حقيقية لتعيد هذا المشروع على أرض الواقع؟ ما المانع بالضبط؟

هناك العديد من الأسئلة التي تطرح علينا عديد المرات منذ أكثر من سنتين ونحن نتساءل عن نفس هذا الموضوع، ولكن لا توجد أية إجابة مقنعة، لا توجد إجابة حقيقية على أرض الواقع، اليوم عندما نقابل المواطنين سواء أحببنا أو كرهنا نحن كنواب شعب وكنواب على جهاتنا يشتكي المواطنون يوميا لنا، فنجد يوميا

صباحا على الساعة السادسة أو السابعة أو الثامنة المئات من المواطنين ونحن لا نتزايد بهذا الشيء.

السيد الوزير، موضوع النقل بروناد، الرجاء ثم الرجاء إيلاء لفة حقيقية لهذا الموضوع وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد ثامر مزهود عن كتلة الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق.

السيد ثامر مزهود

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق.

أثمن مجهود إدارات وزارة النقل في الاتفاقية المبرمة مع الجانب الإيطالي وهي لم تثر أي إشكال من أي أحد من النواب باعتبارها مكسبا لكل التونسيين ولهذا السبب كان مسار الحديث كله في اتجاه إشكاليات النقل بصفة عامة في تونس؟ لأن هناك فعلا تراكمات وهذا موروث تعاني منه كل الجهات وسأنتقل من جيتي، جهة قابس.

السيد الوزير، أعلمك بأن الوضع لا يزال على حاله منذ زيارتك إلى حد الآن ويمكنك أن تسأل عن رحلة القطار التي انطلقت أول أمس من تونس في اتجاه قابس كم دامت وكم تعطلت، نحن لا نطالب بشيء سوى بالتنحسين في الحد الأدنى، نحن لا نطالب لا بقطار جديد ولا بقاطرة جديدة، نحن نطالب بخدمات معقولة، نطالب بوقت معقول وبسفرة في ظروف تتوفر فيها الحد الأدنى من الأريحية للمواطنين لأن مسافة 400 كلم ليست مسافة قصيرة وهناك أشخاص مرضى تنقل بالساعات وتعاني من إشكالية النقل خاصة إن حصلت أعطاب وتعطيلات وغيرها.

كذلك بخصوص مخارج زيارتك لقابس في المدة الأخيرة، أرجو أن تكون فيها مخارج تنعكس إيجابيا على وضعية النقل العمومي بجهتنا.

السيد الوزير، تحدثت معك في جلسة 17 نوفمبر 2024 وكانت المداخلة في أغلبها حول إشكاليات النقل العمومي غير المنتظم وتحديثت أساسا على ضرورة تنقيح القانون 33 لسنة 2004. تعرضه مرتين في 2023 وفي 2024 وتقريبا بقي لدينا شهرين في هذه الدورة، شهر جوان وجويلية وسندخل في عطلة برلمانية، إلى حد الآن لم يصل إلينا أي مشروع لتنقيح القانون 33-2004 للنظر فيه والذي يتضمن الإجماع على ضرورة تطوير الإطار التشريعي المنتظم للنقل العمومي غير المنتظم، لنعرف هذا النقل العمومي الغير منتظم أين يتجه؟

أغلب الزملاء يتحدثون عن وجود إشكاليات وعن وجود نقص وغير ذلك ووزارة النقل قامت بدراسة وتعلم بأن العرض أكثر من الطلب أو أن الطلب أقل من العرض وتعرف الإشكاليات الموجودة بالضبط، هل نعمل على النقل العمومي غير المنتظم ليعوض دور الدولة؟ هذا غير ممكن.

ولذلك لا بد من الإسراع في مراجعة هذا القانون بما يتماشى والتطورات والإشكاليات المطروحة سواء كان هو أو الأوامر الصادرة عنه، 2118 شهادة الكفاءة المهنية لـ 4101 للبطاقة المهنية 581 وغيرها من النصوص التشريعية والأوامر والقرارات الموجودة والتي تشكل الإطار التشريعي لهذا القطاع. لا بد من الانطلاق بشكل سريع

في مراجعة القانون 4/33 باعتباره القانون المنتظم للنقل العمومي غير المنتظم بالإضافة إلى أنه يتضمن إشكاليات أخرى وقع طرحها:

إشكالية استعمال الغاز البترولي المسيل،

إشكالية استيراد السيارات،

إشكالية المردودية،

إشكالية المحافظة على ديمومة هذا القطاع،

لا بد أن ننطلق في كل هذا في القرب العاجل، لأنه ليس المطلوب منه حل كل إشكاليات النقل لكن المطلوب أن نشرع في حل هذه الإشكاليات وفق رؤية واستراتيجية لنعرف ماذا نريد وأين نتجه وكيف نحقق ما نريد في ظروف معقولة وفي وقت معقول وضمن برنامج محدد وواضح يرتقي بخدمات النقل العمومي سواء النقل المنتظم أو غير المنتظم.

السيد الوزير، نقطة أخيرة وقد قمنا بزيارة خلال المدة الأخيرة لميناء رادس وهناك برنامج لتوسعته، أعلمك بأنه يوجد ميناء في قابس به أكبر غاطس، معدل غوصه 18.5 مترا ومنذ مدة لم تقم الوزارة بعمليات الجهر مما قلص هذا الغاطس المائي إلى حدود 10 أمتار. إذا تم بعث بنية أساسية للنقل ولا يتم استغلالها فهذه تعتبر مصاريف إضافية للدولة وأرجو أن يتم أخذ هذا الكلام بعين الاعتبار وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة ريم الصغير غير منتمية، لها ثلاث دقائق.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

وسلاما على قلوب ضيوفنا الكرام،

سلاما على قلوب الفكر النيابي الجديد،

نثمن هذه الاتفاقية ونأمل أن تعمم على جميع الجالية الموجودة في بقاع العالم.

في هذا الإطار سأحدث اليوم في نقطة خريجي شهادة الطيران التجاري المتعدد المحركات، لدينا في تونس قرابة 400 متخرج متحصل على جميع الشهادات الدولية لمزاولة مهنة الطيران، لكن عدم استكمال مرحلة التأهيل العملي هو المشكل وهنا نتحدث عن فتح "line training" الذي يتطلب بين 500 و1000 حتى يستطيع هؤلاء الطلبة مزاولة مهنتهم كطيارين.

المقترح: لماذا لا يتم إدماج هؤلاء الطلبة كضابط أول، كمساعد طيار، كمساعد في الهبوط والنزول؟ المطلوب ليس التشغيل مباشرة، بل إدماجهم بهدف استكمال التكوين مع العلم أن الخطوط التونسية سبق لها فتح باب "line training" بمقابل مادي. نرجو منكم سيدي الوزير، دعم هذا المقترح لما فيه من مصلحة للطيران الوطني.

نقطة ثانية سأحدث فيها هم استخلاص سيارات ذوي الإعاقة: اليوم يذهبون لوزارة التجارة ويدفعون 100% على السيارة، ولكن في البطاقة الرمادية جاء فيها أنه لا يمكن التفويت في هذه السيارة لخمس سنوات، لا ندري لماذا تم وضع هذا الإجراء، هذا الإجراء لا يتماشى مع شريحة المواطنين هؤلاء، فهم يطالبون بحذف هذا وأن

يصبح بإمكانهم التصرف فيها، لماذا لا يصدر قرار استثنائي بين وزير النقل ووزير الشؤون الاجتماعية ووزير المالية لحل مثل هذه الإشكاليات؟

أدعوك سيدي الوزير من هذا المنبر إلى زيارة المرفأ الخاص بمقرين الذي يوجد به سيارات لذوي الإعاقة وللدیوانة التي يوجد بها أيضا سيارات لذوي الإعاقة وإلى الحد لم يستطع أصحاب هذه السيارات الاستفادة منها ولم يستطيعوا إخراجها.

في المخطط التنموي 2020-2030، لماذا في أي برنامج أو أي مقترح تنموي...

السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق، تفضل.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير وكل الطاقم المرافق،

في إطار حرصنا على الإسهام الفاعل في تطوير قطاع النقل وتحسين مردوده بما يستجيب لتطلعات المواطنين نرفع إلى سيادتكم جملة من المشاغل المتعلقة بوضعية النقل بمعتمدية مرقاق.

السيد الوزير، كلامي غير موجه لكم وأنا لا أحملك المسؤولية، نعلم بأن هذا إرث، ولكن نحن اليوم نتحمل المسؤولية مع بعضنا بالإضافة إلى الوضعية الراهنة للناقلة الوطنية للشركة التونسية للملاحة.

أولا، سوف أبدأ بالنقل المنتظم بمعتمدية مرقاق، إذ تعاني المعتمدية من صعوبات متزايدة في مجال النقل المنتظم تتجلى في نقص كبير في عدد الحافلات خاصة خلال فترات الذروة، تهرأ الأسطول وغياب الصيانة الدورية، ضعف الربط مع مختلف العمادات مثل برج السوق، سيدي سالم، الخليدية، العهد الجديد، الكبوت، مرغنة، عين الرقاد والمعتمدات المجاورة أيضا داخل الولاية وخارجها مما يرهق المتسككين يوميا في تنقلاتهم.

سيدي الوزير، هل تعلم بأن المواطن في معتمدية مرقاق عندما يريد أن يذهب إلى مقرين الموجودة في نفس الولاية فإنه يذهب إلى تونس ليذهب إلى مقرين.

عندما نتحدث اليوم عن برج السوق وعن سيدي سالم وعن مرغنة وعن كبوت فإننا نتحدث عن فك عزلة، فالمواطن اليوم لا توجد لديه أية وسيلة نقل، حتى رخص النقل الرضى التي كانت موجودة في إطار توجيهكم في إطار التوسعة التي قمتم بها للتاكسي الجماعي أصبحوا يعملون بالمناطق الحضرية ولم يعد أحد يعمل في النقل الرضى اليوم لم يعد المواطن يجد طريقة ليذهب إلى المناطق الحضرية وحتى للمدينة.

حقيقة نحن اليوم نتحدث عن فك عزلة، لا نتحدث عن حافلة لا تأتي وهو ما يدعونا للتأكيد على أهمية دعم الأسطول ومراجعة شبكة الخطوط وتحسين ظروف العمل للأعوان في إطار خطة شاملة للنهوض بالنقل العمومي بالجهة.

السيد الوزير، جلسنا وراسلناكم وراسلنا مصالحكم وقدمت لنا الوعود إن شاء الله بأننا سنأخذ قسطا من الحافلات، مع وصول

الطلبية الجديدة من الحافلات قبل موفى شهر جوان ونتمنى أن تحقق هذه الوعود على عين المكان لأن الأوضاع لم تعد تتحمل أكثر.

ثانيا، بالنسبة إلى الوضع العام للشركة التونسية للملاحة، تواجه الشركة تحديات هيكلية ومالية أثرت على قدراتها التشغيلية وعلى سمعتها في السوق ومن أبرزها تراجع تنافسية الأسطول وغياب رؤية واضحة للتجديد والتطوير، صعوبات مالية متراكمة انعكست على جودة الخدمات المقدمة، أحداث متكررة مع شركاء أجنب و خاصة الجانب الإيطالي أثارت مخاوف الحرفاء منها من هي عن حق ومنها من هي عن غير حق.

السيد الوزير وأنت سيد العارفين بهذه وفي هذا الإطار، نؤكد على ضرورة اتخاذ الإجراءات العاجلة لتعزيز التنسيق الدولي ولتحسين شروط السلامة واستعادة ثقة المسافرين.

ثالثا: الجوانب الاجتماعية والمهنية داخل المؤسسة، نلفت نظر معاليكم إلى أهمية العناية بالوضع الاجتماعي والمهني للأعوان من خلال تسوية الوضعية المهنية والإدارة العالقة، تحسين الخدمات الصحية والتغطية الاجتماعية، توفير الموارد البشرية الكافية ووسائل العمل الضرورية وأنت على علم السيد الوزير بالبحار الذي توفي مؤخرا وبالطريقة المهينة التي تم التعامل بها معه أثناء الحادث وأثناء الدفن، مما جعلكم تجلسون لإمضاء اتفاق جديد مع النقابة الأساسية للشركة، لماذا نحن دائما نعمل "des pompiers" أينما تشتعل نذهب لإطفاء النار؟ هذه الإجراءات كان المفروض أن يقع وضعها، نحن على أبواب رجوع أهاليها ومواطنينا بالخارج وأنتم تعرفون توصيات سيادة رئيس الجمهورية في هذا الموضوع بالذات.

قبل أن أختتم السيد الوزير، أتوجه لك بدعوة ملحة إلى زيارة وفتح ملفات ميناء رادس، ميناء رادس أقل ما يقال فيه اليوم "شكشوكة" وأكبر دليل منظومة "TOS" فالدولة وضعت مواردها المالية والمتدخلين في الميناء رفضوا ذلك لأنهم يريدون إدخال الفوضى ونحن نعلم إلى أين توصل الفوضى على حساب الدولة، على حساب مؤسساتنا الأمنية وعلى حساب الديوانة، اليوم رجل الديوانة والأمنى يعاني من الفوضى الكبرى الموجودة في ميناء رادس.

السيد الوزير، عليك أن تطلع على ذلك ويجب أن تعقد اجتماعات دورية بخصوص ميناء رادس وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أرجو من السادة الزملاء الآتي ذكرهم الالتحاق بالقاعة من أجل أخذ الكلمة على التوالي وهم: السيد الزميل المحترم حاتم لباوي، السيد الزميل المحترم يوسف التومي والسيد الزميل المحترم فخر الدين فضلون.

أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم فخر الدين فضلون عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد فخر الدين فضلون

شكرا السيدة الرئيسة،

التحية للسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

السيد الوزير، موضوع الاتفاقية أعتبره تاريخيا لأنه اختزل معاناة التونسيين المقيمين بالخارج وتحديدًا بإيطاليا، فقد وصلتنا العديد والعديد من الإرساليات والتشيكات والحمد لله في إطار التفاعل بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية وكنا قد تقدمنا حتى

بسؤال كتابي على غرار بعض الزملاء واليوم نرى أن هذه الإشكاليات تم حلها.

كذلك لدينا اليوم إشكالية كبرى تحدثنا فيها عديد المرات، التونسيون المقيمون بالخارج بالنسبة إلينا أولوية وثروة من حيث تحويلات العملة الصعبة ونريد لهم أن يكونوا موجودين ليس في الصيف فقط، بل على مدار السنة.

بالأمس أجريت بحثا صغيرا في المواقع التي يتم فيها الحجز، الخطوط الجوية التونسية مثلا في الفترة المتراوحة بين 10 و31 أوت، عندما يأتي شخص لتونس من فرنسا ويريد حجز تذكرة يجد ثمن التذكرة بالأورو تقدر بـ 696 أورو، أي أن سعر التذكرة تتجاوز 2200 دينار بالدينار التونسي.

أجريت مقارنة في الأسعار مع بعض الشركات الأخرى مثلا الجزائر، الخطوط الجزائرية 396 أورو فقط، هؤلاء من يريدون أن يكون أولاد بلادهم موجودين معهم نظرا إلى عدد الأشخاص الموجودين معهم في فصل الصيف وما يمكن أن يقدموه من حركية للاقتصاد وللتنمية وما إلى ذلك.

نحن اليوم نريد تشجيع التونسيين المقيمين بالخارج، نريد لهم أن يكونوا موجودين في فصل الصيف وفي غير فصل الصيف في بلادهم، علينا بإيجاد الحلول، لنخفض من سعر تذاكر السفر، أعطيت مثال الخطوط الجوية وعندما أذهب للناقلة الوطنية للملاحة البحرية أجد أن سعر أقل حجز بدون "cabine" 700 أورو للشخص الواحد بدون عائلته، تخيلوا مواطنا تونسيا لديه ثلاثة أو أربعة أطفال بالإضافة إلى ثمن حجز السيارة ونحن نرى في الإرساليات التي تصلنا بشكل يومي إذ أصبح التونسيون بالخارج يرفضون المجيء لتونس فهم يخبرون الذهاب إلى إسبانيا أو إلى أي بلد آخر لأن تكلفة التذاكر أقل بكثير.

رجاء السيد الوزير، علينا أن نبحث عن حل لهذا الموضوع.

كذلك سأحدث عن مسألة جهوية، السكك الحديدية، الخط الرابط المهدية تونس لماذا تم حذفه؟ ومتى سيعود؟ هذا نحن نطالب به ونتمسك به، هذا حق جهة بأكملها، يجب إيجاد حل لهذا المشكل.

كذلك سأحدث بسرعة بخصوص رخص سيارات الأجرة، هناك حالة استياء كبيرة في دائرتي الانتخابية القصيبة وقصر هلال، قصر هلال تحديدا في الماضي تم سحب منها ست رخص، عندما أتحدث اليوم عن معتمديتي أو عن دائرتي، هذه الست رخص من المفروض أن يتم إرجاعها لنفس المعتمدية، لكن نجد أن هذه الرخص تم إسنادها لمناطق أخرى، رجاء مراجعة هذه المقاييس ولو أن هناك تفاعلا جد إيجابيا من السيد الوالي، نتمنى أن نجد ملحق ينصف الناس...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم محمود العامري غير منتم، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمود العامري

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير النقل وكافة إدارات الوزارة،

في مستهل هذه المداخلة نثمن هذا المشروع الهام المتعلق بالموافقة على الاتفاق الثنائي بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة باعتباره خطوة متقدمة تجسد حرص الدولة التونسية على الإحاطة بجاليها المقيمة بالخارج وتعزيز سبل اندماجها في مجتمعات الإقامة ضمن إطار قانوني متصف ومتوازن.

واننا إذ نرحب بمثل هذه الاتفاقيات نهيب بالدبلوماسية التونسية إلى أن تواصل هذا النهج بتوسيع رقعة هذه الاتفاقيات لتشمل بقية الدول التي تحتضن جاليات تونسية كبرى خاصة في بلدان أوروبا ودول الخليج وكندا، حيث تمثل رخصة السياقة في كثير من الأحيان مفتاحا حقيقيا للعيش الكريم وموردا للرزق ووسيلة للاندماج المني والاجتماعي، لا سيما في قطاعي النقل والخدمات.

في الوقت الذي نثمن فيه هذه الاتفاقية لا يمكن أن نغفل في المقابل عن واقع النقل العمومي داخل البلاد وتحديدا في ولاية سوسة.

السيد الوزير، لقد بلغ النقل العمومي في ولاية سوسة مستوى من التردى لم يعد مقبولا ولا يجوز التغاضي عنه أكثر، حيث يواجه المواطنون في الجهة مشقة حقيقية ومعاناة متكررة كل يوم من أجل الحصول على وسيلة نقل وسط النقص الفادح في عدد الحافلات وغياب تطبيق القانون وتنظيم القطاع. لقد تحول تنقل المواطن إلى كابوس يومي تهان فيه كرامته بصمت في غياب تام لمن يصغي لمعاناته أو يلجأ أبسط حقوقه الأساسية.

سيدى الوزير، لا نفهم صراحة لماذا لا يتم إلى حد اليوم دعم شركة النقل بالساحل بأسطول جديد من الحافلات كما تم في ولايات أخرى؟ هل ولاية سوسة خارج حسابات الوزارة؟ هل نحن منطقة معاقبة أم ننتظر وقوع الأسوأ للتحرك؟

لقد تقدمنا في عدة مناسبات بطلبات واضحة لإسناد رخص إضافية وإحداث خطوط نقل جديدة تخص معتمديتي القلعة الصغرى وسيدى الهاني اللتين تعانين من صعوبة كبيرة في هذا المجال ومن بين هذه الطلبات التي قدمناها:

-إحداث خط مباشر للتاكسي الجماعي يربط وسط مدينة سيدى الهاني بمركز ولاية سوسة،

-إحداث خط جديد يربط وسط مدينة القلعة الصغرى بحي الرياض مرورا بحي الطويل والرمانية،

-إحداث خط جديد يربط معتمدية القلعة الصغرى بمعتمديتي أكودة والقلعة الكبرى،

-تدعيم الخط الرابط بين سوسة-مساكن-أولاد بالليل-أولاد مرابط ومنطقة الشراشير،

-تدعيم الخط الرابط بين منطقة أولاد على بلهاني ومركز معتمدية سيدى الهاني،

-فك العزلة عن سيدى الهاني الجنوبية من خلال إحداث خط يربط منطقة زردو بوسط المدينة،

-التسريع في إيجاد حل جذري لمشاكل كبرى على مستوى خط القلعة الصغرى-سهلول وضرورة الفصل في الرخص المستندة،

-ضرورة إرجاع خط الحافلة القلعة الصغرى-حي الروابي-سهلول.

سيدى الوزير، إن ما وصلنا اليوم يفهم منه أن مطالب المواطنين تركن جانبا ولا تحظى بما تستحق من اهتمام رغم تكرار وتعدد المطالب، نتساءل أليس لوزارة النقل سلطة وفعالية داخل اللجان الاستشارية الجهوية للنقل، أم أن هذه اللجان تعمل في عزلة عن الوزارة؟

أين رؤية الوزارة اليوم في تنظيم النقل غير المنتظم؟ ذلك أن قرار تغيير نشاط سيارات الأجرة بولاية سوسة والطريقة المعتمدة في إسناد الخطوط البديلة دون اعتماد أى معايير واضحة لا يعكسان سوى تخل صريح عن الدور الرقائى والتوجيهى للوزارة وغياب ملحوظ في تحمل مسؤولياتها.

سيدى الوزير، نرجو منكم أن تعيدوا الاعتبار لولاية سوسة وأن تجعلوا من إنقاذ النقل العمومى بها الأولوية وتفعيل مشروع مترو سوسة وشكرا لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم عبد السلام دحماني عن كتلة ينتصر الشعب، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عبد السلام دحماني

شكرا، مرحبا بالجميع،

تفاعلا مع مشروع القانون الأساسى المتعلق بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال، نريد الملاحظات التالية:

أولا: إن كل إجراء يحقق الندية ويجذر السيادة الوطنية لا يمكن رفضه.

ثانيا: أستغرب أن تونس لم تقترح هذا الإجراء وإنما الجانب الإيطالي هو صاحب المقترح فشكرا له.

ثالثا: متى يتم تعميم هذا المقترح على كل الدول دون استثناء والدولة التى ترفض الاعتراف المتبادل تقابل بعدم الاعتراف المتبادل؟

رابعا: في إطار الدفاع عن السيادة الوطنية وإن كان من خارج اختصاص وزارتك، يتعرض طالب التأشيرة في تونس إلى الإهانة والتنكيل والاستغلال، إذ يتم إلزامهم بدفع مبالغ مالية هامة لشركات خاصة، في كل مرة يدرس فيها ملف طلب التأشيرة وتحصلون على المعطيات الشخصية دون أدنى حماية بينما يدخل المواطن الفرنسي مثلا التراب التونسي دون تأشيرة أو شروط.

وانسجاما مع مبدأ المعاملة بالمثل، لم لا يتم فرض التأشيرة على كل الدول التى تفرض على مواطنينا تأشيرة؟ وكيف يمكن منع استغلال المواطن التونسي وحماية معطياته الشخصية؟ للعلم فقط، ناميبيا مثلا قررت فرض التأشيرة على 31 دولة بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية.

نقطة خامسة مطار قابس- مطمطة لا يفتح أبوابه إلا أثناء موسم الحج ولم يتم التفكير في إعادة الحياة إليه حتى في رحلات العمرة ولم يقع تخصيص بعض الإجراءات الاستثنائية التى تم اتخاذها حديثا من قبل الخطوط الجوية التونسية في إطار الدور الاجتماعى للدولة، بل في إطار أعم وهو العدالة بين مؤسسات الدولة ومواطنيها.

النقطة السادسة السكة الحديدية الرابطة بين قابس في اتجاه مدين، إلى أين وصل هذا الملف؟ فنحن ننتظر منذ 1983 إلى اليوم. نقطة سادسة وهى نقطة محورية وحارقة وضعية النقل المدرسى بولاية قابس وخاصة أبناء وبنات المناطق الريفية والجبلية الوعرة: مارت، دخيلة التوجان، مطمطة، مطمطة الجديدة.

معتمدة مارت من 23 حافلة لسنة 2020 اليوم أصبحت هناك 5 حافلات فقط وفي أول أيام البكالوريا التجريبية تعطلت حافلتان مما أدى إلى وصول تلاميذ العالية والقصبة والزركين بعد مضي عشرين دقيقة من بداية الامتحان وتكرر الأمر اليوم وتلاميذنا يحرمون من حقهم في التعلم، فأى معنى للعدالة وتساوي الظروف والفرص إلى غير ذلك؟ أن يحرم مواطنون من حقهم في قضاء شؤونهم فذلك أمر وأن يحرم المرضى من الوصول إلى المستشفيات فهذا أمر عشناه وصبرنا عليه وأن نقضى 13 ساعة في قطار بطيء للوصول إلى تونس فهذا أمر ننتظر تغييره، أما أن يحرم أبنائنا وبناتنا من حقهم في التعلم، فهذا ما لا يمكن قبوله...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم ياسر قوراري عن كتلة الخط الوطنى السيادى، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد ياسر القوراري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في هذه المداخلة سأحدث عن إشكاليات النقل في ولاية الكاف خاصة.

الإشكالية الأولى والرئيسية تتعلق بالسكة الحديدية ومشروع تأهيل وتعصير السكة الحديدية التى تنتظرها منذ سنوات ولم نفهم لماذا إلى حد اليوم لم يدخل طور التنفيذ، خاصة أن الجهة تعانى من بنية تحتية متردية، نحن ننتظر الطريق السيارة منذ سنوات وما زالت هناك وعود، ولكن إلى اليوم ما زال لم يدخل حيز التنفيذ لتكون السكة الحديدية مدخلا للاستثمار. وفي هذا نريد أن يتم تنفيذ السكة الحديدية بمواصفات مطابقة بأن يتم ربطها بمنجم صراورتان، لأنه من غير المعقول اليوم أن ننجز سكة حديدية ويتم إعادتها من البداية بينما هذه السكة تذهب للمنجم والمنجم سيكون رافدا رئيسيا من روافد التنمية في الجهة.

المسألة الثانية تهم نصيب الجهة من الحافلات التى تم اقتناؤها، إلى حد الآن لم تتوصل جهة الكاف بنصيبها المتمثل في 16 حافلة، فمتى سيتم ذلك؟

مسألة ثالثة تتعلق بحافلة وخط يومية بين الكاف وسوق هراس والذى تم الاتفاق فيه بحضور رئيس الحكومة آنذاك في ذكرى 8 فيفري وإلى اليوم تلقينا وعودا وتعهدات بتفعيل هذا الخط وإلى حد اليوم لم يتم تفعيله.

المسألة الرابعة تتعلق برخص التاكسى، في الفترة الأخيرة في ولاية الكاف تم توزيع مجموعة من رخص التاكسى، لكن البعض من السواق وأصحاب سيارات الأجرة لم يتمكنوا من الحصول على رخص وإشكال الحقيقى يتعلق بأنه منذ سنوات كان هناك انخراط في صندوق الضمان الاجتماعى على فلاح لأنه لم يجد من أين يؤمن على أولاده ومن أين سيوفر لهم الدواء، فقام بتأمين كفلاح على نصف هكتار، ليجد نفسه قد حرم وتم حذف 10 سنوات و15 سنة

وصاحب سيارة أجرة لديه 30 سنة كممارسة لم يتحصل على رخصة في حين أن زميله لديه 10 و15 سنة أقدمية تحصل عليها، فالرجاء السيد الوزير النظر في هذه الوضعية.

نقطة أخيرة: تم الاتصال بى من طرف البعض من موظفى وإطارات الشركة التونسية للملاحة يقولون لى بأن زميلهم توفى بجلطة رحمه الله خلال الفترة الأخيرة، لكن هم يرون أنه حصل تقصير في هذه الحادثة، نتمنى الرحمة لهذا الإطار ونطلب منكم متابعة هذه الإشكالية وهذه الوضعية لكشف الحقيقة في علاقة بحق الرجل، رحمه الله وشكرا السيد الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة فاطمة المسدي غير منتمية، لها ثلاث دقائق، تفضل.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا، مرحبا بالسيد وزير النقل،

أريد أن أؤكد اليوم بأن المصادقة على هذه الاتفاقية المتعلقة بالاعتراف المتبادل برخص السياقة بين تونس وإيطاليا بالرغم من أننا نتمنى فهذا لا يعنى أننا سنقوم بالمصادقة على بقية الاتفاقيات التي تم إمضاؤها، مما أدى بوزير الخارجية يوم 15 و16 جانفى 2025 للقيام بزيارته إلى إيطاليا وشملت مسألة تبادل رخص السياقة كما شملت ملف الهجرة غير النظامية وبقى الملفات، أى أن كل ملف على حده، سنصادق اليوم على الاتفاقية لأننا نتمنى فقط، لكن الهجرة الغير نظامية نحمل اليوم المسؤولية فيها لوزير الخارجية في كل ما يحدث الآن وسيكون لنا حديث في ذلك.

في جلسة برلمانية بتاريخ 25 مارس 2025 صرحت بأن البنك الإفريقى للتنمية قد تراجع عن تمويل مشروع المترو الخفيف في صفاقس وقلت أنه طلب عدة شروط جديدة قبل التمويل، إلا أن وزارتك في نفس اليوم أصدرت بلاغا نفت فيه تراجع هذا البنك مؤكدة تمسكه بمواصلة تمويل المشروع وفي تصريح لاحق من سيادتكم أكدت أن مشروع المترو سيدخل مرحلة الإنجاز خلال الثلاثي الأول من 2025 بعد أن عبر البنك عن نيته ورغبته في تمويل المشروع.

تصريحات متضاربة حول تمويل مشروع المترو الخفيف بصفاقس وأصبحنا نشك في نية الوزارة، فما هي الخطوات العملية التي اتخذتها الوزارة في هذا الموضوع؟ خاصة السيد الوزير أنك قد جئت لصفاقس فقط من أجل أن تشرف على مسألة نقل الفسفاط ونسيت نقل المواطنين الذين يعانون في صفاقس وخاصة مطار صفاقس الذي هو في حالة كارثية بالإضافة إلى النقل العمومي الموجود هناك.

أما من الغرائب الموجودة والتي تحصل في وزارة النقل أيضا، في سنة 2025 نجد لدينا مؤسسة كمؤسسة "Tunisair" بالرغم من إدراجها في بورصة تونس ولها قيمة كبيرة جدا إلا أنه تم تعيين رئيس مجلس إدارة على رأسها منذ أوت 2024 صدر ضده حكم في جوان 2024 من قبل محكمة المحاسبات في قضية سوء تصرف وفساد مالي واستغلال نفوذ للحصول على منافع شخصية وغيرها من التهم المنسوبة إليه، هذا بالنسبة إلى محكمة المحاسبات التي لا تترك أية شاردة أو واردة، إلا أن القضية الأخرى التي تورط فيها رئيس الإدارة

"Tunisair" هي قضية ذات طابع أمن قومي والتي تصنف بطابع إرهابي والجميع يعرف هذه القضية، قضية تراخيص الطيران لـ "Airlines Syphax" خلال منتصف الليل الذي حصل من قبل وزير النقل السابق ومن قبل مدير عام الطيران المدني، لولا تدخل رئيس الجمهورية وقيامه...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم يوسف التومي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد يوسف التومي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، كنا توجهنا لكم بعريضة تضم 40 نائبا حول الاحتجاج على إلغاء سفرات قطار سوسة تونس وإلغاء سفرات المنستير والمهدية، معاناة يومية للمسافرين خاصة على الخطوط البعيدة.

السيد الوزير، أدعوك يوما إلى امتطاء القطار معنا وتشهد معاناة الناس، من غير المعقول اليوم أن تسافرنساء ورجال وخاصة كبار السن وقوفا في خطوط بعيدة، هناك من يأتي من صفاقس ومن سوسة إلى تونس واقفا.

النقطة الثانية هي موضوع الحافلات، موضوع شركة النقل بالساحل، من القطار نتحول بكم إلى الحافلات، إن "STS" وإلى اليوم لم توفر أية حافلة واليوم حسب علي هناك 34 حافلة على كامل ولاية سوسة، بمعنى في 16 معتمدية لدينا 34 حافلة لأكثر من 800 ألف ساكن في ولاية سوسة واليوم هناك خطوط ينتظر فيها المواطن ساعات كي يتنقل للعمل، أما بالنسبة إلى التلاميذ من المؤسف الحديث عنهم أصلا، أولياؤهم يوفرون لهم بطاقات نقل على "STS" ولكنهم لا يستغلون حافلاتها ويضطرون لدفع مصاريف نقل إضافية مكلفة خاصة جراء اقتناء التاكسي الجماعي أو الفردي.

النقطة الثالثة حول رخص التاكسي الجماعي والفردي وسيارات الأجرة لولاية سوسة أيضا، مؤخرا وقع فتح رخص التاكسي الفردي وقد وعد الوالي السابق بإعداد قائمة أخرى في التاكسي الفردي والجماعي وسيارات الأجرة وانتظر أصحابها عدة سنوات ولم يقع فتحها إلى الآن.

هناك شكايات عديدة في موضوع سيارات الأجرة التي سيقع تقليص خطوطها من ثلاثة إلى خط واحد في كامل ولاية سوسة وتعويضها بالتاكسي الجماعي.

النقطة الرابعة والأخيرة تخص مترو الساحل، أين وصل هذا الحلم؟ حلم كل السواحلية، اليوم ما زلنا لم نر تقدما في هذا الموضوع ونحن في أي مرحلة منه؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم حسام محجوب عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق، تفضل.

السيد حسام محجوب

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

في البداية أحب أن أثنى مشروع القانون الاساسي المعروض علينا اليوم المتعلق بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال وهذا حرص من الدولة التونسية على الإحاطة بالتونسيين بالخارج رغم أنه ورد علينا متأخرا ونحن في مكتب المجلس قررنا إحالته باستعجال النظر إلى اللجنة المختصة قصد عرضه والمصادقة عليه ونشره في أقرب الآجال.

السيد الوزير، أنا مضطر اليوم للخروج عن الموضوع رغم أنه لم يسبق لي من قبل أن خرجت على موضوع الجلسة العامة وهذا لأن لدي أسباب ومبررات.

الدور الرقابي الذي مكنتنا منه الدستور نمارسه حسب ما ورد في دستور 25 جويلية 2022 وهو يندرج في إطار متابعتنا لمدى استجابة الوزارات للسياسة العامة للدولة التي يسنها السيد رئيس الجمهورية والتي تنفذها حكومة. نحن اليوم عندما نراسل الوزارات المعنية نتلقى إجابات غير صحيحة، أستحي وأخجل أن أقدم إجابات غير صحيحة.

معتمدة مساكن تعد أكبر معتمدة في ولاية سوسة من حيث المساحة الجغرافية وعدد السكان، يرد علي رد من الوزارة أن بها 75 ألف نسمة، هذه الاحصائيات خاصة بالمنخرطين في "ISIE" المسجلين في دائرتها الانتخابية وليس عدد سكانها الذي يبلغ 120 ألف ساكن.

كنت تقدمت لكم السيد الوزير بطلب لإحداث فرع اداري خاص بخدمات الوكالة الفنية للنقل البري بمساكن، قدمتم لنا احصائيات وردت علينا بتاريخ 18 ديسمبر 2024، أطلب منكم من هذا المنبر وبصفة رسمية إعادة التدقيق فيها وهذا مطلب ملح من أهالي معتمدة مساكن.

فيما يخص المشاكل المتعلقة بالنقل العمومي، محطة مساكن فيها 13 خطا تؤمنها أربع حافلات وبتصالنا هذا الصباح بالشركة أصبحت ست أو سبع حافلات الشبيبة والحطامنة والمينشيات، هذه المناطق لم يدرس تلاميذها الأسبوع الفارط.

المساعدين منطقة صناعية، أعيدوا لنا الخط الرابط بين سوسة-المساعدين لأن فيها أكبر مشغل في الجمهورية التونسية 12000 عامل في شركة لا داعي لنذكر اسمها.

لم نعد نستطيع السكوت على الوضع المزري الذي يعيشه قطاع النقل في معتمدة مساكن.

البرجين بدون نقل مدرسي، اليوم تلاميذنا لم يستطيعوا التنقل للدراسة أو هم مجبرون على قطع 5 أو 6 كلم على أرجلهم هذا ما يحدث في الساحل التونسي.

وفي معتمدة مساكن طوابير منذ الصباح الباكر تمتد لكلم وكلم ونصف وأنا اليوم خرجت من مساكن السادسة والنصف صباحا، 20 ألف طالب يدرسون بين سوسة وحي الرياض والمستير بدون نقل.

نعرف وضعية شركة النقل جيدا، اليوم شركة النقل بها 844 حافلة، 200 حافلة لسوسة، المبرمجة 35 حافلة، اليوم نسبة الجاهزية حسب آخر جلسة في الولاية تقول 55 أو 60 % والحقيقة هي 40 %، معدل عمر الحافلات 14 سنة، آخر مرة اقتنينا فيها حافلات منذ ست سنوات ومنذ ذلك الوقت لم تدخل ولاية سوسة أية حافلة جديدة.

هذا وضع لا نستطيع السكوت عنه ورغم أني لا أرغب في الحديث على مثل هذه المواضيع في جلسة عامة تتعلق بمناقشة مشروع قانون، أجد نفسي مضطرا.

البرجين تفتقد إلى النقل كذلك الشبيبة والحطامنة والمينشيات، لو تطلعون على "الفيديوهاث" التي ترسل لي، تلاميذ سنة أولى ابتدائي يتنقلون على أرجلهم مسافة 6 كلم وهذا غير معقول.

السيد الوزير، الرجاء إيلاء هذا الموضوع الأهمية اللازمة قصد تلبية مطالب المواطنين وتوفير الانتدابات اللازمة التي تتمثل في 60 عونا للتعاقد للتكفل بإصلاح الأسطول والوقوف على جاهزيته.

مطلب أساسي أطلبه منكم، اطلبوا من مصالحكم الجهوية - عندما نقوم بدورنا الرقابي- مدنا بالحقيقة وهذا ما طلبته في جلسة في الولاية بتاريخ 25 افريل 2025، طلبت من السادة المديرين الجهويين عند قيامنا بدورنا الرقابي إجابتنا بالواقع وعدم تزيينه، لا تقولوا لنا لدينا كل شيء والحالة جيدة، أعطونا الواقع وساعدونا نحن كمشرعين لنعينكم أنتم في الميزانية. 13 خطا في مساكن بأربع حافلات فقط، الفريدة لها خط واحد في اليوم.

السيد الوزير، الرجاء إيلاء هذا الموضوع الأهمية اللازمة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم جلال الخدي عن كتلة صوت الجمهورية له أربع دقائق، تفضل.

السيد جلال الخدي

شكرا السيدة الرئيسة،

رحم الله أخونا نبيه ورزقه الله فسيح الجنان،

مرحبا بك السيد الوزير وبجميع مرافقيك.

السيد الوزير، في البداية سأخاطبك بصفتك عضوا في الحكومة ومن خلالك أتوجه إلى السيدة رئيسة الحكومة، لدينا 74 معلما منتدبا يمارسون نشاطهم منذ تسعة أشهر ولم يتحصلوا على مستحقاتهم، هؤلاء دفعة 22 من ولاية سيدي بوزيد عانوا الويلات لمدة سنتين من أجل الوصول إلى تسوية وضعياتهم، ولكن للأسف الشديد ما زالوا الى حد الآن يعانون من عدم الحصول على مستحقاتهم. رسالي إلى السيدة رئيسة الحكومة للتدخل العاجل لحلحلة هذا الاشكال. هؤلاء يعانون اليوم الخصاصة وأنتم تعرفون أن عيد الإضحى المبارك على الأبواب أعاده الله علينا وعليكم وعلى بلادنا بالرفي والتقدم.

بالنسبة إلى المشروع المعروض علينا اليوم أثنى بكل فخر اتفاقية معادلة رخص السياقة بالرخص الإيطالية كي يسهل على أبنائنا الاندماج في سوق الشغل لأن المتعارف عليه في أوروبا أن المشغلين يشترطون رخص القيادة عند الانتداب، شكرا لكل من عمل على هذا الملف.

السيد الوزير، كما تعلم فإن النقل هو الشريان الحيوي للاقتصاد برا وبحرا ونحن في تونس نشهد مجهودات نوعية على مستوى النقل وقرارات السيد رئيس الجمهورية ثورية في هذا المجال، لكن إذا لم تصحها قرارات ثورية مماثلة على مستوى البنية التحتية واقتصد شبكة الطرقات والسكك الحديدية فإننا لن نحقق التطور المنشود.

وفي علاقة بتوريد الحافلات المستعملة ونظرا إلى عدم قدرة أغلب البلديات على إقتناء هاته الحافلات، لماذا لا يقع التفويت لها بأسعار رمزية ما يساعد الجمعيات الرياضية والثقافية على الاندماج، الرجاء السيد الوزير الإذن لمصالحكم بدراسة جدوى هذا المقترح.

في علاقة بمطالب جهتي في سيدي علي بن عون ووبر الحفي النقل المدرسي رغم المجهودات، المجهودات التي بذلها السيد والي الجهة والسادة المعتمدون ونحن نعرف امتداد المناطق الريفية في هذه المنطقة خصوصا ما زال نقل ريفي يعاني النقل المدرسي عدة نواقص وهو ما جعل أبناءنا عديد المرات لا يستطيعون الالتحاق بمدارسهم، الرجاء تعزيز النقل المدرسي وإيجاد حلول في هذا الشأن.

ايضا رسالة ملحة من أهلنا: أبنائنا النجباء الذين يدرسون في المعهد النموذجي والمدرسة النموذجية سيدي بوزيد يطالبون بحافلة تنقلهم من بير الحفي وسيدي علي بن عون لأن الخدمات متردية واكتظاظ في الميئات...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة سيرين مرابط عن كتلة الأحرار، لها سبع دقائق .

السيدة سيرين مرابط

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

مرحبا بالسادة الزملاء والسادة الإداريين ومستشاري الرئيس،

رحم الله أخينا نبيه، رحم الله أخينا سامي،

السيد الوزير، معي 11 ملقا في سبع دقائق والله لا أعرف كيف أقسمها، أبدأ بالملف الذي كان موضوعا لعدة مراسلات وأتكلم نيابة على الزميلة ماجدة الورغي والزميلة نجلاء اللحياني والزميل عز الدين التاييب، ملف مضيفي ومضيفات الطيران، عندما نجد صورة مثل هذه، عندما نجد شابات وشبان يمثل هذا الجمال، مثقفون أنفق عليهم أولياؤهم كي يتخرجوا "des hôtessees et des stewards" يقفون وقفة احتجاج، شيء يؤلم القلوب، هذا اعتصام البارحة ليلا أمام مقر الخطوط الجوية التونسية.

هؤلاء راسلوا الوزارة ألف مرة، راسلوا رئاسة الحكومة ألف مرة، رئاسة الجمهورية أربع مرات وهذه المراسلة مثلا للسيد رئيس الحكومة أقرأها بسرعة كي تفهموا الوضعية: "نحن مجموعة متكونة من 113 مضيف ومضيفات الطيران المتعاقدين مع الخطوط التونسية نود أن نلفت انتباهكم إلى الوضعية المتردية التي نعيشها نتيجة العقود محدودة المدة وفترات الانقطاع الطويلة....." ملخص الحديث، هؤلاء إذا لم تكن في حاجة لهم، لماذا نجد عقودهم كل ستة شهور؟ ولماذا تقرر اليوم اجراء مناظرة خاصة بهم؟ هذه المناظرة طبعاً ستقصي أغلبهم والسيد رئيس الجمهورية واضح: "لا للتشغيل الهش والقطع مع كل غلاف يعود بنا إلى التشغيل الهش".

السيد الوزير، أطلب منك بكل ود وبكل لطف عقد جلسة على مستوى الوزارة مع السيدة المديرية العامة للخطوط التونسية وتسوى وضعية هؤلاء، نحن من قبل نقول "hôtessees" وظيفة قيمة واليوم في اعتصام أمام الخطوط التونسية التي أصبحت اليوم - ونحن لا نتعمد تلوين صورتها- خدماتها متردية جدا نظرا إلى النقص

الفادح في الأعوان وهذا ملف كامل أقدمه لك فيما بعد بالصور والملاحظات الموجودة به.

نبقى في نفس موضوع الخطوط التونسية، سياحة وعملة صعبة، صورة البلاد، أناس تشنق لبلادها، نريد تحريك سوق الصناعات التقليدية وبقية الأسواق، نريد تشجيع مواطنينا بالخارج على السفر إلى تونس ولكن ماذا تفعل الخطوط التونسية؟ هل تعيش معنا في نفس البلاد أم لا؟

(عرضت السيدة النائبة صورة)

تنزل العروض بمناسبة حفلات رأس السنة الميلادية تسميها "offre flash" أو تخفيضات بـ 1020 دولار للشخص للعودة ولكن في شهر رمضان أو في العطلة، العطلة عندنا في كندا لا تتناسب مع العطلة في تونس، إذن لمن نقرر هذه التخفيضات؟ هل هي مدروسة؟ أم "على عيني حمايتي" كما يقال.

يا سيدي الوزير، هذا غير طبيعي، عائلة من أربعة أفراد تكلف عودتهم إلى تونس 20 مليوناً، سواء في كندا أو فرنسا، غلاء أسعار التذاكر البحرية أو الجوية لا نجد سبلاً لترشيدها؟ هذا غير معقول.

أنا كعائلة تونسية مقيمة بكندا أن أسافر إلى كوبا أو ماليزيا إقامة كاملة بكلفة لا تتجاوز 3000 دولار لي ولأبنائي ولولا وجود الأهل لن نعود إلى تونس.

نأتي الآن إلى الملف الذي حدثت عنه في اللجنة وقد شكرتك على التدخل السريع عندما أرسلت أفراداً على عين المكان، ولكن لم يقع حل المشكل وقام السادة هناك بإرسال عريضة متعلقة بالإجراءات المعتمدة من قبل الشركة التونسية للملاحة لإنجاز خدمات حراسة السفن.

هذا مكتوب في 13 فيفري 2025 تجيهم اليوم الهيئة العليا للطلب العمومي وهيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية يوم 10 مارس 2025 وهكذا كان الرد: "وبعد، يشرفني اعلامكم أن هيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية نظرت في محتوى مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه ولاحظت أنه تعلق بمعالجة الملف عدة اخلالات يمكن أن ترتقي إلى المس بالمبادئ الأساسية للصفقات العمومية وتم إحالة الملف إلى وزارة الاشراف القطاعي قصد مزيد التدقيق في الملف واتخاذ الاجراءات اللازمة.

(عرضت السيدة النائبة وثائق)

أنا أحضرت الملف وها هو طلب العروض، نفس السعر لشركة الأمان وشركة "MGR" لتتجاوز كل هذا، علمت السيد الوزير بتسلسل ثلاثة خلسة لباخرة قرطاج بتاريخ 14 فيفري أو منذ شهر. هذا النقص وهذا الخلل من تسبب فيه، أليست هذه الشركة مسؤولة على غياب الحراسة؟ وهذا ألا يجزنا إلى التساؤل كيف تحصلت هذه الشركة على الصفقة العمومية؟ وكيف وقعت استبعاد الشركة القديمة المتعاقدة معكم منذ سنين؟

السيد الوزير، أعطيتك عريضة يوم 14 فيفري بها طلب نظر في وضعية المتريصين بشركة السكك الحديدية وعون قابض في خط قطار "TE" قلت لي سنجد الحل ولديهم الأولوية في الانتداب بما أنهم أبناء ذلك الحي وذلك هو التمشي. اليوم هم عاطلون عن العمل ولم يتحصلوا على مستحقاتهم لخمس أشهر.

أختم فيما بقي من الثواني ولا زالت لدي ملفات للأسف، في الثواني الأخيرة طالبت بإعادة الخط 15 إلى دائرة الزهور التي تحتوي على صبرا وشاتيليا ويبرم التونسي والسعيدية وخازندار وسيدي حسين تخدم كل المناطق المجاورة للزهور، أين وصل الموضوع...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم ياسين مامي عن كتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق، تفضل.

السيد ياسين مامي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل،

السيد الوزير، اليوم نحن في جلسة عامة، بالأمس كانت لدينا جنازة في الحمامات، الشابة منال العبيدي رحمها الله ورزق أهلها الصبر والسلوان، كانت في طريقها إلى المعمل دهسها القطار لمتوت على عين المكان، لأنه لا يوجد سلامة في منطقة بركة الساحل، تحديدا في الخروب، لأنه لا يوجد حاجز وإن وجدت الحواجز فهي معطلة والاشارات الضوئية غير موجودة.

السيد الوزير، هذه ليست "بغلة عثرت"، هذه شابة تونسية توفيت نتيجة التقصير والإهمال، في نفس هذا المكان منذ شهرين نفس الحادث وفي كل مرة نفس الحوادث في ممرات عبور السكة الحديدية. في معتمدية الحمامات لدينا 20 ممر عبور، 20 نقطة يشق فيها القطار الطرقات ومناطق العمران، كل هذه النقاط تشكو العديد من المشاكل في مناطق سياحية، في الأرياف، في طرقات رئيسية.

تكلما على هذا الموضوع العديد من المرات. السنة الفارطة كان لدي موعد مع السيد المدير العام لشركة السكك الحديدية وتم التدخل، ولكن لا يجب الانتظار حتى يتكلم نائب لكي نقوم بالصيانة وبالتدخل، اليوم هناك حواجز متحركة تتعطل وتغلق الطريق وتبقى يوما أو يومين، نحن اليوم في 2025 ولا نملك الرقمنة التي تدلنا على الأعطال وتبقى الإدارة بدون علم بالخلل يوما أو يومين، هناك أرواح قد تموت وهناك سلامة المواطنين أصبحت في خطر.

من قبل تحدثت السيد الوزير وقلت نشرنا صفقة وستكلف مئات الملايين، نريد معرفة أين وصلت هذه الصفقة؟ أم ننتظر عددا من الأرواح الأخرى حتى تتم هذه الصفقة وتبدأ الأشغال؟ لنجد الحل الجذري للموضوع.

الموضوع الثاني والذي أستغل فرصة حضورك السيد الوزير لطرحه لأن لدينا مشاكل كبيرة ومختلفة في معتمدية الحمامات، نقص كبير في خطوط النقل الريفي من بير بورقبة إلى منطقة لطرش ومن بركة الساحل إلى سيدي الجديد، تلاميذ لا يتنقلون للدراسة، عمال لا يتنقلون للعمل، في الصباح وفي المساء قرابة 200 أو 300 فرد في الطريق العام ينتظرون النقل ومادام هناك حاجة كبيرة للنقل فماذا ننتظر لتسليم الرخص لطالبيها للعمل؟ وليجد الجميع وسائل النقل، المطلوب الترفيع في خطوط ورخص النقل.

بركة الساحل تطالب بمحطة نقل مندمجة تشمل قطاع النقل ببركة الساحل، غير معقول في مساحة ضيقة نجد أربع أو خمس محطات نقل، محطة لنقل البضائع، محطة للنقل الريفي، محطة الحافلات، محطة سيارات الأجرة، محطة النقل الجماعي، كلها في الطريق العام، اكتظاظ واختناق مروري وفوضى عارمة.

متى ستتحمل وزاره النقل مسؤوليتها؟ تدخلت مع وزارة املاك الدولة وهناك عقار وبعد التنسيق مع السيدة الوالية وتنقلنا على عين المكان، هذا العقار يمكن تخصيصه ليكون محطة نقل مندمجة في بركة الساحل تحل مشكلة النقل. ننتظر منكم التفاعل في هذا الموضوع،

كنت زرت ولاية نابل في أورديسمبر ووعدت بإيجاد حل لموضوع ربط الصلة بين معتمدية بوفيشة وولاية نابل، فأوفوا بتعهداتكم، لأن المصادقية في الالتزام بما يتم التصريح به.

كذلك هنالك أفراد عملوا في قطاع النقل منذ 28 سنة ولم يتحصلوا على رخصهم، إلى متى هذا الانتظار؟

مواضيع كبيرة ان شاء الله أتوجه....

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم نجيب العكرمي عن كتله لينتصر الشعب له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد نجيب العكرمي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق.

نتمن هذا القانون عدد 22 لسنة 25 المتعلق بالتبادل والاعتراف بخص السياقة بين الدولة الإيطالية والدولة التونسية وهذا مهم جدا للجلالية التونسية.

سأطرح بعض النقاط والمشاكل المتعلقة بإشكاليات النقل الوطني والجهوي وكنايب على جهة قفصة أقول لكم السيد الوزير أن وضعية النقل في قفصة وضعية كارثية ولا يمكن أن تتواصل بتلك الصورة المهزلة بأتم معنى الكلمة: ولاية دون محطة نقل، محطة نقل سيارات الأجرة تتمركز تحت قنطرة، قنطرة "وادي بياش"، هذه مهزلة لولاية منجمية، لا يعقل ان يتواصل تعطيل انجاز محطة سيارات الأجرة بجهة قفصة.

مطار قفصة القصر الدولي هذا المطار الوهمي، مطار لا يشتغل منذ سنوات ويعطل ويراد تعطيله، مطار مخصص فقط للحجيج، لا يمكن ان تتواصل هذه المهازل بهذا الشكل مع وزارة النقل ومع المتداخلين.

النقل الحديدي، قطار توزر تونس عبر قفصة، قطار لا يليق بالمسافرين، أريدك أن تسافر يوما على متنه وتنتظر إلى تلك الصورة السيئة له والأوساخ، قطار غير لائق بالمسافرين لهذه الجهات.

نقص كبير في أسطول الحافلات للشركة الجهوية للنقل القوافل - أموالها مرصودة وحاضرة - تنتظر 21 حافلة مستعملة وهي مستعدة لخلاص هذه الحافلات، أيضا 21 حافلة التي ستاتي من الصين أيضا الشركة مستعدة، مع أنها تغطي تقريبا ثلاث ولايات، ولكنها قادرة على توفير الأموال لخلاص هذه الحافلات، أين هي الحافلات؟ لا يعقل أن يظل المسافرون بهذه الحالة الكارثية.

إشكالية رخص سيارات الأجرة والنقل الريفي المعطلة، سيدي الوزير، لديك قانون الميزانية لسنة 25 في الفصل 82 يعطي أولوية الرخص لحاملي الشرائح العليا خريجي الجامعة التونسية، لماذا لا تجتهد وزارتك في هذا النص أو في هذا الفصل خاصة في علاقة بالرخص، لمنح خريجي الجامعة التونسية الأولوية؟ نود التفاعل بإيجابية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم عبد السلام حمروني عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عبد السلام حمروني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكامل الوفد المرافق.

أولا نثمن هذا الاجراء الذي بالتاكيد خطوة مهمة في اتجاه تذليل بعض الصعوبات التي يواجهها أبنائنا وجاليتنا في الخارج، أمر. السيد الوزير، في الشأن الجهوي ونياية عن أهالي معتمدية بني خدش تحية شكر وتقدير لكم على التدخل الجيني والفوري بعد زيارتكم التي شملت ولاية مدين مؤخر، وذلك بإحداث خط رابط بين معتمدية بني خدش ومحطة النقل بين المدن بمدنين أو تحديدا الشركة الوطنية انطلاقا من الساعة 19 مدين من بني خدش والعودة الساعة الثامنة ليلا وتخصيص 10 مقاعد أو تذاكر لأصلي الجهة القاصدين العاصمة أو بعض ولايات الجمهورية.

بقدر ما نثمن هذا الاجراء نطالب بالترفيغ في المقاعد المخصصة للجهة إلى حدود 20 او 25 تذكرة خاصة في أوقات الذروة في الأعياد أو بداية أو نهاية بعض العطل المدرسية والجامعية.

ثانيا، نطلب من سيادتكم إضافة أو إحداث خط جديد يربط معتمدية بني خدش والولاية ينطلق الساعة الثامنة صباحا والعودة الساعة 12، مع العلم أن هذا الخط يتم الالتجاء له فقط في المناسبات التي ذكرتها وباعتبار أن الاشكال أو المشكل أصبح على مدار السنة وهذه عينة من الطوابير اليومية أمام شبك التذاكر بمحطة النقل البري بمعتمدية بني خدش.

ثالثا وأخيرا السيد الوزير، نطلب من سيادتكم بالتنسيق مع الرئيس المدير العام للشركة الجهوية للنقل بمدنين والذي بالتاكيد يعلم كل الاشكاليات ويتم التدخل في حدود الامكانيات المتوفرة، نطالب بتجديد أسطول النقل المدرسي الذي يشهد على مدار السنة عدة اضطرابات بحكم تقادم الأسطول، أيضا طلب ضم أسطول النقل المدرسي جهة قصر جديد إلى فرع الشركة بمعتمدية بني خدش أولا، لكون المؤسستين التريويتين اعدادية قصر جديد والمعهد الثانوي مرجع نظر المعتمدية ولنجاعة التدخل عند وقوع هذه الاضطرابات وشكرا

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم حسن الجربوعي عن كتلة الأحرار له خمس دقائق، تفضل.

السيد حسن الجربوعي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

في مداخلة في قانون المالية لـ 2025 قلت لك سيدي الوزير وفلك الله في مهمتك، أما إذا كنت ستواصل بنفس التركيبة الإدارية لن يتغير شيء وهذا بالواضح،

الفصل 19 من الدستور التونسي "الإدارة العمومية وسائر مرافق الدولة في خدمة المواطن على أساس الحياد والمساواة"، النقل والحياد والمساواة لم نجده إلا في الدستور، أما على أرض الواقع لا يوجد شيء وبالأرقام.

زملائي من عديد الولايات يتحدثون عن مشاكل النقل العمومي والحافلات المنعدمة في أغلب الشركات، نحن نرى اليوم في تونس بالقرب من هنا، المترو موجود والتاكسي موجود والتاكسي الجماعي رغم وجود إشكاليات، لكن ها هي الاشكاليات الموجودة: 300 حافلة المستعملة التي أنت من فرنسا أين ذهبت؟ بقيت في تونس، 300 حافلة التي جاءت من الصين أين ذهبت؟ بقيت في تونس، 160 حافلة هبة التي جاءت من الدول الأوروبية أين ذهبت؟ بقيت في تونس.

الصفقة الوطنية التي تحتوي تقريبا 418 حافلة، 118 حافلة ستبقى في تونس و40 حافلة ستوزع بين المدن والباقي 20 ولاية ستوزعون عليهم 260 حافلة، هل هذا هو العدل بين الجهات؟ هذه هي التنمية التي نتحدث عنها؟

تتمسحون أمام الوزارات وفي وسط العاصمة والجهات الاخرى "لها الله"، تلك درجة رابعة وخامسة وسادسة وبعد نخرج الشعارات ونتحدث على التساوي بين الجهات، هذه الجهات التي نتحدث عنها؟ السيدة وزيرة النقل بالنيابة التي سبقتك والآن هي رئيسة الحكومة، في سؤال شفاهي تحت قبة مجلس نواب الشعب تحدثت عن الشركة الجهوية لصفافس سترفع في منحة الدعم لـ 72 مليون دينار وواحد مليون دينار للاستثمار، الله أعلم أين ضاعت هذه الأموال؟

الشركة الجهوية للنقل في صفافس تعاني واليوم نتحدث عن مصداقية وزارة ومصداقية دولة ومصداقية استمرارية، الشركة أفلست، الأفارقة حافلتان للذهاب والإياب، توفير مستشفى للجيش، واليوم يطالبون الشركة بتوفير ثلاث حافلات لنقل المواطنين.

جهة صفافس معاناة كبيرة وفي الأخير ماذا فعلتم؟ التجأتم إلى القروض، هنالك عدل بين الجهات 75 % من الحافلات الموجودة في صفافس عمرها فاق 15 سنة، ها هي معاناة المواطنين في صفافس، بالأمس حافلات محروقة في صفافس، ها هي التنمية في الجهات، ها هي بقايا الحافلات التي يبعثونها لنا.

المترو؟ في سؤال شفاهي لزميلي السيد صابر المصمودي تحدث عن المترو، الوزير يقول كلاما وبعد يومين تنزل الوزارة بيانا عكس كلام السيد الوزير، لتعلموا التواصل في الوزارة والتواصل في إدارتك أنت السيد الوزير.

نقطة أخرى من حق صفافس الحصول على حافلات بدون منة من أحد ومن حقها توفير النقل العمومي، لأنكم منذ 2013 اكتشفتم أن صفافس تعاني من النقل. فكرة المترو في صفافس بقيت أضحوكة نتحدث عنها وصفافس بقيت مدينة المشاريع المعطلة وأي مشروع معطل تريدون برمجته ضعه في صفافس، أين المدينة الرياضية؟ أين ترورة؟ أين المترو؟ أين القرية الأيكولوجية الخاصة بالنفايات التي أحضرتوها؟ مشروع بـ 18 مليار أو لا أدري كم أصبح مصبا للنفايات.

صفافس تدفع ضريبة لأن الصفافسية يحبون العمل، كل الشعارات وضعتوها لنا وفي الأخير انظروا أين وصلت صفافس في النقل؟ انظروا معتمدياتها وانظروا جهاتها وانظروا إلى معاناة المواطنين هناك.

السيدة رئيسة الحكومة تحدثت عن معتمدية منزل شاكر وقالت سنوفر ست حافلات، أسطول سنغيره، اليوم لم يتحقق

شيء. أطفال انقطعوا عن الدراسة، نساء وصغار ملقون تحت الجدران، صفاقس بها 10 معتمديات بعيدة آلاف الكيلومترات، سؤال وحيد سيدي الوزير سؤال وحيد أجبني عليه في هذه الجلسة، متى سيتم ترفيع منحة الدعم للشركة الجهوية بصفاقس؟ متى ستفسرون وضعيتها؟

غير معقول، شركة لديها أكثر من 100 مليار ديون لدى الدولة، غير معقول شركة تدفع مليارين أو 3 مليارات من أجل ترحيل الأفارقة، كيف تريدون من هذه الشركة أن تقف من جديد؟ وكيف تريدون منها تحقيق النجاح؟ المواطنون في صفاقس يعانون، صفاقس مجموعة أقطاب سياحية، صحية، وتعليمية، ست ولايات تتوجه إلى صفاقس للمعالجة في الحبيب بورقيبة والهادي شاكر ولا تدري كيف ستنتقل، أتيتم إلى صفاقس وقمتم باجتماع في الصخرة ووجدتم حلا للفساد والمواطن لم تعطوه أي حل إلا الوعود.....

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم ظافر الصغيري غير منتعي، له خمس دقائق، تفضل.

السيد ظافر الصغيري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكافة اطارات الوزارة.

زميلاتي زملائي، اليوم أحب أن أتحدث عن ملايين التونسيين الذين يفيقون كل صباح في معركة يومية، معركة الذل في وسائل النقل، أحب أن أكون ضد الرداءة في الخدمات وضد منظومة الفساد التي تغلغت في قلب وزارة النقل. لدي ثلاث نقاط:

النقطة الأولى كرامة التونسي التي تداس يوميا في النقل العمومي، لا أريد المبالغة لكن أصبحت تنقلات التونسيين شكلا من أشكال التعذيب البطيء، مواطن يقضي ساعتين في الانتظار، يدخل المترو، بدون أبواب والحافلة المكتظة ويخاف من السرقة ومن العنف وأكد أن كل مصالحه تتعطل، هذا ليس مشكل تسيير فقط، هذا فشل ممنهج في رؤية الدولة للنقل كحق أساسي وليس كعبء مالي.

اليوم أحب أن أسأل، أين ذهبت مئات المليارات التي صرفت في صيانة أسطول الحافلات؟ من راقب الصفقات؟ من يتحمل مسؤولية العقود الوهمية والصيانة الورقية؟ فمع انعدام رقابة حقيقية، الفساد يركب مع المواطن كل يوم في كل حافلة وكل مترو.

النقطة الثانية الخطوط الجوية التونسية من سيادة الدولة إلى مافيا المصالح، السيد الوزير، الخطوط التونسية لم تعد مجرد مؤسسة عمومية وأصبحت شبكة متداخلة من المحاباة والرخص والتعيينات المشبوهة والصفقات المشكوك فيها، اليوم المواطنون والمسافرون وموظفو الشركة الشرفاء كلهم ضحايا منظومة فساد مزمنة.

أتحدث بالوضوح التالي، لدينا مسؤولون في الشركة تم تعيينهم بمنطق الولاءات وليس الكفاءة، لدينا صفقات توريد قطاع غيار بأسعار مضاعفة تمر عبر وسطاء معروفين، لدينا خدمات أرضية خاصة في مطار تونس قرطاج تحولت إلى مركز نفوذ لأطراف تتحكم في التشغيل وتبيع عقودا موسمية بالمحاباة، الأمتعة تتأخر أو تضيع ليس بالصدفة بل أحيانا كوسيلة ضغط على المسافرين والشركات الخاصة، الشركة التونسية للتأمين، سوء تسيير وإهمال صيانة

الشاحنات من قبل الإدارة العامة السابقة تسببت في عديد الأضرار للطائرات وتأخير في عديد الرحلات ومس من سمعة "Tunisair".

السيد الوزير، لدي تقرير من وزارتك ومن الإدارة العامة للطيران المدني تثبت صحة كلام عون مطرود، لأن الشاحنات في حالة كارثية والشركة تعاني من تهرم الأسطول وغياب الصيانة وهذا يمس من سلامة الطائرات، العون المطرود قال الحقيقة وكتب تقريراً يثبت أن الشاحنة معطلة وقع تهديده بالطرد وضغطوا عليه ليغير أقواله كي لا يمس من مصالح المسؤولين، النتيجة أنه بعد الحادث هذا وقع حادثان آخران على إثرها وقعت إقالة مديرين عامين بالخطوط التونسية، التحقيق والمحاسبة لم يشمل بقية المسؤولين الذين ما زالوا يعملون إلى اليوم.

السيد الوزير، أطلب فتح تحقيق إداري لشركة "Catering" والوقوف على الأسباب الحقيقية وراء هذا الإهمال والتقصير ورفع المظلمة على الأعوان المطرودين.

السيد الوزير، ما حدث وحدث داخل "Tunisair" لم يعد يغتفر، هذا ليس مجرد فشل إداري، هذا اختطاف لمرفق عمومي.

النقطة الثالثة والأخيرة التي لا أستطيع تجاهلها والتي تبعد على مجلس نواب الشعب 100 متر ونتمنى عندما تقرر الخروج أن تحاول أن تخرج من "خصّة" باردو، مجرد محاولة، لا تسلك طريق المنجي سليم لتخرج على "route X" حاول أن تطل على "خصّة" باردو، باردو ماتت، أنا أسكن في السعيدية وأنا نائب عن باردو تبعد 600 متر عن مجلس نواب الشعب، بقيت نصف ساعة للوصول، نصف ساعة السيد الوزير، باردو ماتت، قتلها "RFR" ليمر هذا القطار ويحل مشكلة 10000 مواطن، كذب علينا كل الوزراء وقالوا لنا سيحل مشكلة 600 ألف مواطن، اليوم يحل مشكلة 10000 هذا بأرقام الوزراء وبأرقام كل مديري "RFR"، 10000 مواطن فقط، اليوم ماذا فعل "RFR"؟

قتلنا ساحة باردو ماتت، انظروا الأشغال التي تحدث ولا نرى عنها أي صورة ولا نعرف عنها شيئا، السادة النواب هنا يتساءلون عن مصير الساحة وما سيحدث بها وساحة باردو التي ماتت، ساحة باردو التي تمثل تاريخ البلاد، باردو التي قضى عليها تجاريا واقتصاديا. أنا أدعوك أن ترى الساحة وترى مواطني باردو الذين أصبحوا مهدين بالحوادث كل يوم، لأن القطار يمر وهم يمرون معه...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب:

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم حسن بوسامة عن كتلة الاحرار له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد حسن بوسامة

شكرا السيدة الرئيسة

مرحبا بالسيد الوزير وبالإطارات المرافقة له.

السيد الوزير، نتمنى أن تنجح فيما فشل فيه كل الوزراء بوزارة النقل خاصة في علاقة بالشركة الجهوية للنقل بنابل التي أشرفت على الإفلاس.

عندما نتحدث عن المشاكل فهي موجودة في كل مكان، لكن ولاية نابل اليوم همشت وهذا إلى ماذا يرجع؟

عندما ننظر في الأمر نجد إدارة غير قادرة على وضع استراتيجيات واضحة، إذ يتغير المدير الجهوي كل مدة.

الأمر الوحيد الذي تمارسه الإدارة الجهوية في نابل هو التمييز بين المناطق وتعمل على التغطية على الحقيقة في ولاية نابل وهي عاجزة عن اقتناء قطع الغيار وهناك نقص فادح في الخطوط، حيث أن منزل تميم التي تعتبر مركز الولاية لا يوجد بها سوى خط واحد لـ 76 ألف ساكن.

لا توجد أي حافلة "confort" وأنت تعلم وضعية محطة منزل تميم والخدمات التي توفرها والمواطنين هناك يعانون خاصة صباحا، حقيقة نتمنى أن تزورهم السيد الوزير.

هذا يعود إلى ملفات الفساد التي لم يقع النظر فيها رغم اللجان التي أحدثت والمراقبة التي أجريت وفي كل مرة نسمع بفتح الملفات، هناك ملف بمبلغ 140 مليون جراء سوء تصرف وتأجيل ملفات التأمين وهذا مجرد قطرة من كأس.

ديون الشركة المتخلدة بذمة الوزارات تناهز 28 مليارا، هناك نقص في الأعوان وهم يعانون.

ملف التأمين على الأعوان والوسطاء واسترجاع مستحقاتهم في الأدوية والعلاج، ما زالوا لا يحصلون عليه.

نعود إلى ملف النقل العرضي، اللجان المنبثقة في الغرض في الحقيقة تحصر الوالية على أن تكون في نطاق الشفافية وبمشاركة الأطراف الاجتماعية، لكن منذ سنة 2023 لم يتم إسناد أي رخصة وهنا نتساءل متى سيتم إسنادها؟

ملف النقل العرضي، ملف ربط الصلة بين الولايات المجاورة، ملف يعود إلى مذكرة صدرت سنة 2005 من طرف وزير كرسى مبدأ التمييز بين أبناء الوطن الواحد ومنحت امتيازاً لجهة على حساب أخرى.

المنطق الجهوي الذي كنا نتصور أنه اندثر بعد 25 جويلية وبعد توصيات السيد الرئيس بخصوص العدل والإنصاف بين أبناء الشعب الواحد وأنا أدعوك، السيد الوزير، إلى مراجعة هذه المذكرة والقيام بثورة داخل الشركة الجهوية للنقل بنابل من خلال فتح الملفات ومحاسبة كل من تلاعب بالشركة وبمستحقات الشعب.

السيد الوزير، ندعوك إلى زيارة ولاية نابل وليس ولاية نابل بأكملها، بل شمال الولاية تحديداً لأن هناك ولاية داخل الولاية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم مصطفى البوبكري عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد مصطفى البوبكري

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له.

السيد الوزير، نثمن هذه الاتفاقية ونثمن عمل إدارات الوزارة ونعول عليكم للعمل على الاتفاقية مع ألمانيا في القريب العاجل، إذ أنها ستحل العديد من المشاكل التي يعاني منها المهاجرون المقيمون في ألمانيا.

السيد الوزير، خلال زيارتكم إلى ولاية تطاوين في ديسمبر 2024 كنا ننتظر الإعلان عن إحداث شركة جهوية للنقل بتطاوين استجابة للمطلب الشعبي لهذه الجهة المهمة الشاسعة في المساحة والمتباعدة المسافات بين معتمدياتها وأريافها ومركز الولاية والتنقل المستمر لمواطنيها نحو المدن المجاورة أو نحو تونس العاصمة.

ونحن نعلم خصوصية أهالي تطاوين في التنقل داخل الجمهورية وخارجها سواء للعمل أو للدراسة أو العلاج أو غيرها، لكن أن نحرم هذه الولاية من مرفق أساسي وهو النقل وقد لاحظنا لسنوات صعوبة التنقل وانعدام وسائل النقل العمومي خاصة في الأعياد والمناسبات والعطل وغيرها وهذا ما يجعلنا نؤكد على إحداث شركة جهوية للنقل بتطاوين تكون قادرة على النجاح في فتح خطوط جديدة بإرادة استشرافية صحيحة ومدروسة.

السيد الوزير، القرارات والوعود التي أعلنتم عنها سيادتكم مع احترامنا لها كان بالإمكان أن تظل مراسلات من الوزارة، لأن انتظارات أهالي تطاوين كانت أكبر من بعض القرارات التي لم تغير شيئا كبيرا من مشكل النقل لدينا والمطلب الشعبي يتمثل في إحداث شركة جهوية للنقل بولاية تطاوين.

السيد الوزير، بالنسبة إلى المعبر الحدودي الذهبية وازن، نحتاج إلى توفير الاعتمادات اللازمة التي تقدر بـ 11 مليارا، بعد أن تعطل المشروع لسنوات ثم أوقف وأعطى لمقاول جديد وهنا نؤكد على ضرورة محاسبة كل من تسبب في هذا التعطيل، لأن الاعتمادات التي ستضاف ستكون من أموال المجموعة الوطنية والدولة التونسية وأموال الشعب التونسي وهذا ينطبق على كل المشاريع المعطلة في البلاد، لأن الوقت له قيمة والأموال تعتبر خسارة للدولة التونسية.

هناك بعض الأسئلة بخصوص الحافلات الفرنسية المستعملة للثلاثي الأول من سنة 2025، نأمل أن تحصل ولاية تطاوين على نصيبها من ذلك، كما نأمل الحصول على الحافلات الصينية الجديدة قبل العودة المدرسية وعدم تكرار المعاناة التي تعرض لها التلاميذ في السنة الفارطة في التنقل المدرسي.

ديوان الطيران المدني فتح خط شتوتغارت-ألمانيا إلى تونس لفائدة أكثر من عشرة آلاف مواطن ينتقلون إلى فرنكفورت للذهاب إلى تونس وجربة، فحبذا لو نفكر في دعم خط مباشر من "شتوتغارت" إلى تونس أو إلى جربة.

تفعيل الهيكل التنظيمي وقانون إطار الشركات الجهوية للنقل، معطل لأكثر من خمس سنوات نأمل التوصل إلى حل...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم مختار عبد المولى عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد مختار عبد المولى

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير المحترم والفريق المرافق له،

السيد الوزير المحترم،

نثمن مجهودات الوزارة وهذا القانون يندرج في إطار مزيد الإحاطة بمصالح الجالية التونسية المقيمة بالخارج وتيسير اندماجهم والاستجابة لمطالبهم عبر تقديم الحلول للإشكاليات المحتملة التي قد تعترضهم سواء عند استعمالهم لرخصة السياقة أو عند رغبتهم في استبدالها.

حجم المطالبية في جهة تطاوين يجبرني على الحديث مباشرة عن عديد النقاط وعديد المشاريع المعطلة في الجهة.

على إثر العديد من المراسلات الرسمية الموجهة إلى وزارتك الموقرة وبعد سلسلة من الخطابات التي تم تقديمها تحت قبة البرلمان وما رافقها من نقاشات معمقة داخل اللجان البرلمانية وفي الجلسات العامة بمجلس نواب الشعب، نود أن نؤكد أننا نقلنا مشاكل أبناء شعبنا بكل صدق وموضوعية خاصة تلك التي تكتسي صبغة استعجالية في رمادة وذهبية.

ومن أبرز هذه الإشكاليات نذكر مسألة إحداث خط نقل بين المدن يربط تونس العاصمة بمعتمدية رمادة، لما لهذا المشروع من أهمية قصوى لتخفيف معاناة المواطنين اليومية في التنقل من وإلى العاصمة ورفع العزلة عن هذه المنطقة الحدودية ذات الأبعاد الاجتماعية والأمنية الحساسة.

وعليه، فإننا نعتبر من الضروري تفعيل الشعارات الاجتماعية للدولة وترجمتها إلى إجراءات عملية وملموسة، تعكس التزام الحكومة بتحقيق العدالة الجهوية وتكافؤ الفرص في النفاذ إلى الخدمات الأساسية وعلى رأسها النقل العمومي وتكريس الحق الدستوري في التنقل خاصة بالنسبة إلى سكان المناطق النائية، يجب التعجيل بالنظر في هذا المطلب وإدراجه ضمن أولويات الوزارة في إطار رؤية وطنية شاملة ومنصفة لقطاع النقل.

نقطة أخرى في علاقة بالنقل الجوي وأهميته الحيوية للمناطق البعيدة والحدودية، نذكر سيادتكم أنه في 4 ديسمبر 2018 وأثناء زيارة رئيس الحكومة إلى ولاية تطاوين تم الإعلان رسميا عن مشروع تحويل جزء من مطار رمادة العسكري إلى مطار مدني وقد تم آنذاك رصد الاعتمادات وتهيئة كل ما يلزم من جانب المؤسسة العسكرية واستبشر الناس خيرا بتحقيق الدولة لمطالبهم، لكن اليوم وبعد أكثر من ست سنوات لا يزال المشروع في مكانه بين الوعود والتأجيل وبين الأمل والتجاهل ومنذ ذلك التاريخ ونحن ننتظر ونتساءل من المسؤول عن التعطيل؟ من الذي اعترض على هذا المشروع؟

هنالك العديد من المشاريع الأخرى التي تعطلت في ولاية تطاوين مثل المعبر الحدودي بذهبية رغم أهميته الاقتصادية والأمنية، فمن المسؤول عن التعطيل؟ وقد قمت السيد الوزير، بزيارة إلى تطاوين وذهبت إلى المعبر الحدودي بذهبية ولاحظت التعطيلات والإشكاليات بما يقارب 85% من الأشغال، فمن المسؤول عن تعطيل هذه الأشغال في المعبر الحدودي بالذهبية؟

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم رضا الدلاعي عن كتلة الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق، تفضل.

الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد القادر عمار عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عبد القادر عمار

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

السيد الوزير، اليوم أود أن أنقل صوت عامل المناولة "عمر" الذي تحدث إليكم خلال زيارتكم لميناء سوسة وأخبركم عن المناولة وحقوقهم المضمومة وذكر أنه فرح بمبادرة السيد رئيس الجمهورية وكان يتساءل: متى سيرض القانون؟ لكنه وجد نفسه في اليوم التالي مطرودا وعندما جاء ليسأل قيل له، اذهب إلى السيد الوزير سيجد لك عملا، منذ ذلك اليوم تحولت حياة هذا المواطن إلى

جحيم، زوجته وابنته مريضتان بالسكري ولم يجد كيف يعالجهما أو حتى كيف يوفر لهما الدواء واليوم هو مهدهد أيضا بأن يلقي به في الشارع، مطلبه الوحيد هو حقه في العمل، اليوم لا بد أن تحاسب الشركات التي تنكل بالعمال.

السيد الوزير، سأحدث كذلك عن وضعية الحافلات في معتمدية سوسة المدينة وسيدي عبد الحميد، لدينا قرابة 800 تلميذ في الخزامة الشرقية يتنقلون إلى باب بحر للدراسة يصلون كل يوم متأخرين ونفس الوضعية تتكرر في سيدي عبد الحميد وقصيبة الشط وسويس، نتساءل متى ستوفرون الحافلات؟

في محطة المترو من باب جديد إلى محطة سوسة الجنوبية، الجدار الفاصل بين الطريق والسكة مكسر في عدة نقاط ويحتاج إلى إعادة تهيئة، لأن السكة تمر عبر أحياء شعبية فيها أطفال وقد تحدث كارثة لا قدر الله.

أود أن أذكر محطة سوسة الجنوبية، محطة الربع التي تحدثنا عنها عديد المرات وعن عمليات النشل والسرقة، لأنها بدون إنارة ولا كاميرات مراقبة ولا حراسة.

السيد الوزير، نطلب منكم بكل لطف التدخل وإعطاء الإذن لمنظوريكم للقيام بالإصلاحات.

أخيرا السيد الوزير، مستحقات المراقبين بعنوان أعياد سنتي 2023 و2024 لم تصرف ونحن على مشارف عيد الأضحى كما أن مقر الإدارة الجهوية للنقل غير صالح ليكون إدارة وبعد أن قامت الوزارة بالاستشارة ولم يتقدم أحد، لماذا لا يتم اللجوء إلى التفاوض المباشر؟ وفي إطار القانون نطلب منكم بكل لطف متى سيتم النظر في القانون الأساسي لمراقبي النقل؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم بدر الدين القمودي غير منتم، له خمس دقائق، تفضل.

السيد بدر الدين القمودي

شكرا السيد الرئيس.

مرحبا بالسيد الوزير وبمرافقيه،

السيد الوزير، أنتم وزير النقل ووزارة النقل مؤتمنة على تحقيق الحق في التنقل وهو حق دستوري مكفول دستوريا ومن حق كل مواطن تونسي أن يتمتع بهذا الحق وبهذا التصور يجب أن يتوفر الأداء لجميع التونسيين في مختلف الجهات وبصفتي أنتني إلى جهة سيدي بوزيد سأخص الحديث عن واقع النقل والتنقل في هذه الجهة.

أولا، جهة سيدي بوزيد تعيش عزلة في مستوى النقل البري، حيث تشهد ضعفا كبيرا في أسطول النقل بين المدن بولاية سيدي بوزيد مما يجعلها في شبه عزلة عن بقية الولايات.

أما النقل المدرسي، فحدث ولا حرج، حيث يقع تأمين أكثر من 50% من عدد الاشتراكات المدرسية لشركة النقل "القوافل" التي تضم قفصة وتوزر وسيدي بوزيد بأسطول يمثل 28% من الأسطول الإجمالي، مما يتسبب في نسبة تعبئة تصل إلى 260 تلميذا في الحافلة الواحدة وهو ما يشكل خطرا على التلاميذ ويتسبب في إلحاق العديد من الأضرار بالحافلات ولا نتحدث، لا قدر الله، إن حصل حادث عن حجم الكارثة التي يمكن أن تقع.

السيد الوزير، كنتم قد زرتم سيدي بوزيد بتاريخ 26 نوفمبر 2024 وعانيتم مجموعة من الإخلالات والنقائص وأسديتم مجموعة من التعليمات أهمها:

1- إيلاء النقل المدرسي الأولوية المطلقة والعمل على التوزيع العادل بناء على مؤشرات موضوعية.

2- تبليط مستودع وورشنة صيانة الحافلات.

3- تعزيز أسطول الحافلات بولاية سيدي بوزيد وذلك لإعادة تشغيل الخطوط الملغاة بين المدن.

4- تعزيز الأعوان الفنيين في اختصاصات ذات صلة بالصيانة.

كل هذه التعهدات التي وقفت عليها وصرحتكم بها لم تجد طريقا إلى الإنجاز إلى حد هاته اللحظة.

أجدد طلب أبناء جهة سيدي بوزيد ببعث شركة جهوية للنقل، حتى نخفف الأعباء على شركة القوافل وحتى يكون لهؤلاء المتساكنين الذين يعدون نصف مليون ساكن التمتع بالحد الأدنى من هذا الحق.

الشركة الوطنية للنقل بين المدن، هذه غريبة من الغرائب، مركز ولاية بأكملها تضم 14 معتمدية و500.000 نسمة لا يوجد بها سوى خط وحيد يربط سيدي بوزيد بالعاصمة، ينطلق في الساعة الرابعة والنصف صباحا وقد تم حذف مجموعة من الخطوط، لا أدري كيف ترى الوزارة الحق والعدالة الاجتماعية وأبناء سيدي بوزيد يعانون هاته المعاناة.

تم حذف ثلاث خطوط: سيدي بوزيد - تونس على الساعة الثامنة، سيدي بوزيد - تونس على الساعة الواحدة وربع وقفصة- تونس عبر سيدي بوزيد في منتصف الليل ونصف.

النقل الحديدي وما أدراك ما النقل الحديدي، الخط 13 الرابط بين الرديف وتونس العاصمة مرورا بقفصة، المكتاسي وصفاقس في مستوى تنقل المسافرين معاناة شديدة عبر سفرة المتاعب التي تدوم قرابة 12 ساعة، حيث ينطلق القطار من الرديف في الساعة 5 و20 دقيقة ليصل في حدود الساعة الخامسة مساء إلى تونس العاصمة.

القطار يسير بسرعة السلحفاة حيث كثرة علامات تخفيض السرعة: 20، 30، 40، 50، حالة مزرية للعربات، الكراسي في وضع رديء، بيوت الراحة غير صالحة للاستعمال الآدمي، الأبواب لا تغلق، روائح كريهة، أوساخ، صيانة منعدمة للعربات. ظروف العمل بالنسبة إلى الموظفين بلا أزياء عمل ونقص فادح في اليد العاملة ومما زاد الطين بلة حذف السفرة الليلية التي كانت تربط الرديف بتونس.

السيد الوزير، إن المسؤول المثالي الذي ننشده هو الذي يشارك مواطنيه معاناتهم ويحس بآلامهم ويعيش ظروفهم ومن هذا المنطلق أدعوكم أنتم ومساعدكم إلى امتطاء القطار تونس-الرديف وسنكون معكم في هاته الرحلة التي أترك لكم موعدا لتحديدتها.

الوزراء في أوروبا يتمتعون وسائل النقل العمومي، نريد أن تكونوا أنتم نموذجا للمسؤول في تونس ونشارككم هاته الرحلة طبعاً بمعنية نواب الجهات المعنية.

في مستوى آخر، أرفع لكم طلبا بسيطا وممكننا ولا يكلف.....

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

بعض الثواني للأستاذ حتى يستكمل الفكرة، تفضل.

السيد بدر الدين القمودي

إحداث مركز اختبارات لرخص السياقة بكل من المكتاسي والرقاب، فمركز الاختبارات الحالي يبعد عن مواطني المعتمديات النائية مسافة تصل إلى 130 كلم، مدارس تعليم السياقة ومركز التكوين المهني بالمكتاسي يقطعون هذه المسافات يوميا وهذا فيه إهدار للمال العام، لذا من الضروري إحداث هذين المركزين.

نقطة أخيرة، إحداث وكالة فنية للنقل البري جنوب ولاية سيدي بوزيد حتى نقرب الخدمات من المواطن وشكرا على حسن الإنصات.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة آمال المؤدب عن صوت الجمهورية، لها سبع دقائق، تفضلي.

السيدة آمال المؤدب

شكرا السيدة الرئيسة.

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

في البداية أود أن أترجم على روح فقيدنا العزيز الدكتور نبيه ثابت، إن شاء الله "من دنيته إلى جنته" وألهمنا الله حميل الصبر والسلوان نحن وكل أهله على فراقه.

نؤكد أننا ككتلة صوت الجمهورية سنواصل المشوار وسندافع عن مقترح القانون الأساسي العام لمهني الصحة الذي كان المرحوم جهة المبادرة فيه وحرص على إيداعه يوم 7 أفريل الفارط بتوقيع 105 عضوا من مجلس نواب الشعب وسنعمل أيضا على تمرير مشروع قانون يتعلق بعقود الشغل ومنع المناولة للقطع نهائيا مع التشغيل الهش.

مشروع القانون الأساسي المعروض علينا اليوم يتعلق باتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال وككتلة صوت الجمهورية نثمن هذه الاتفاقية خاصة أنها اتفاقية تقنية بامتياز ومن أهدافها تسهيل إدماج الجالية التونسية بالخارج وتخفيف العبء عليهم من حيث الإجراءات وثمان الرخصة التي تصل في بعض الأحيان إلى 3200 يورو للحصول عليها والأهم في كل هذا هي المعاملة بالمثل واسترجاع قيمة رخصة السياقة التونسية بالخارج ولهذا سنصوت بـ "مع" لهذا المشروع.

في نقطة ثانية متعلقة بوزارتكم وبوضعية المتعاقدين بالوكالة الفنية للنقل البري، كنت قد راسلت وزاراتكم الموقرة بتاريخ 25 مارس 2025 للاستفسار حول مدى تقدم الملف وتسوية الوضعية وإدماجهم، علما أنه تم التعاقد معهم سنة 2018 وباشروا عملهم لمدة ثلاث سنوات و11 شهرا ومنذ 2022 إلى اليوم وهم ينتظرون الإدماج والتسوية.

وللأسف ما زلت أنتظر الإجابة، أستغرب كل هذا التأخير وهذه الماطلة في الإجابة والحال أنه منذ سنة 2022 اجتماعات وجلسات تفاوض ومحاضر موقعة واتفاق مع النقابة في العديد من المناسبات ونحن نتحدث عن أعوان لهم أقدمية أقلها 18 شهرا وأغلبهم قرابة 25 عونا لديهم ثلاث سنوات و11 شهرا، فما مصلحة الجامعة للنقل

في المماثلة وعدم الاستجابة؟ والحال أنه بتاريخ 6 فيفري 2025 تم عقد جلسة عمل تم خلالها الاتفاق على إرجاع الأعوان للعمل بصيغة التعاقد باعتبار أن لديهم الخبرة والكفاءة اللازمة والغريب في الأمر أنه لم يقع تحرير أي محضر جلسة في الغرض، فلماذا؟

السيد الوزير، ما هي التعلّة التي تتركزون عليها؟ لماذا لم يقع الإدماج؟ هي مع الأسف قراءة شخصية للقانون الأساسي الخاص بالوكالة الفنية للنقل البري من قبل الإدارة العامة لوحدة المتابعة وتنظيم المؤسسات والمنشآت العمومية والحال أن التعاقد شأن داخلي خاص بالوكالة ويتم حسب التراتيب الجاري بها العمل خاصة منها الفصل 134 من النظام الأساسي الذي ينص صراحة على أنه يمكن للوكالة الفنية للنقل البري أن تنتدب لضرورة العمل أعوانا للقيام بعمل معين لمدة معينة أو لتعويض عون قار تعويضاً مؤقتاً ويجب إعلام الأعوان المنتدبين بهذه الصفة بوضعيتهم داخل الوكالة قبل شروعه في العمل، إلا أن لهؤلاء الأعوان الأولوية فيما يتعلق بالانتداب عن طريق المناظرة إذا ما تساوت مؤهلاتهم مع بقية المترشحين.

وهنا حصل الإشكال، حيث أن الوزارة وحسب الأمر عدد 567 الذي ينص على أن التعاقد من صلاحيات سلطة الإشراف، وزارة النقل ويخضع لرقابتها ومتابعتها وبذلك أصبح الأعوان عذرا عن التعبير، "كيف الكرة بين الذكورة"، خاصة أن سلطة الإشراف أجابت بأنه بدون موافقتها لا يمكن العودة إلى العمل ولكي يتصل الجميع من المسؤولية وقع مؤخرا إحالة هذا الملف إلى وزارة الشؤون الاجتماعية للنظر في إمكانية تسوية الوضعية ومواصلة الانتداب بصيغة التعاقد.

سيدي الوزير، متى يتحمل كل طرف مسؤوليته ويجتهد لحل المشاكل خاصة تلك المتعلقة بالعقود الهشة؟ قريبا سنمرر القانون المتعلق بعقود الشغل ومنع المناولة ونجد أنفسنا أمام عديد الوضعيات التي يعيشها أعوان وإطارات متعاقدون مع مؤسسات الدولة وخاصة منها وزاراتكم.

وفي نفس الإطار نأخذ على سبيل المثال مضيبي ومضيفات الطيران بشركة "Tunisair" الذين تم انتدابهم عن طريق مناظرة وهم مرسومون بعقود معينة في الزمن لستة أشهر منذ سنة 2017 وكان عددهم حينها 65 وفي 2020 وقع انتداب 139 مضيف ومضيفة طيران وبعد جائحة الكورونا والأزمة التي مرت بها بلادنا وقع تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات يعملون بعقود لمدة معينة ويقع تجديدها حسب الغرض، فوجدوا أنفسهم في وضعية عدم استقرار شغلي ومالي وعائلي.

وفي ديسمبر 2024 تاريخ انتهاء فترة العقود كان من المنتظر تسوية وضعيتهم وبعد العديد من الاجتماعات والمراسلات لإيجاد الصيغة القانونية لعملية الترسيم، لكن في 23 أفريل 2023 وفي اجتماع مجلس إدارة الخطوط الجوية التونسية وبدون سابق إنذار وقع اتخاذ قرار بفتح مناظرة وطنية لانتداب مضيفين ومضيفات طيران بعقود غير محددة بالزمن، أي قبل أسبوع من إحالة مشروع القانون المتعلق بتنظيم عقود الشغل ومنع المناولة من قبل رئاسة الجمهورية.

في الحقيقة لم نعد نفهم ما المقصود من كل هذا، هل نحن فعلا نسير نحو منع العقود لمدة معينة وفي نفس توجهات السيد رئيس الجمهورية أم أننا نغطي عين الشمس بالغربال؟ ما مصير هذه

العائلات؟ هل من السهل أن نقول لهم "شكر الله سعيكم" بعد أكثر من ثلاث سنوات من العمل برهنوا خلالها عن كفاءتهم وأصبح لديهم الخبرة الكافية لتقديم الأفضل في مؤسسات الدولة؟

سيدي الوزير، الرجاء ثم الرجاء، التثبت في هذه الوضعيات والعمل على تسويتها لنكون نحن القدوة وتكون مؤسسات الدولة هي القدوة في القطع مع التشغيل الهش وليس عكس ذلك وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم أحمد بنور عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد أحمد بنور

شكرا السيدة الرئيسة،

صباح الخير،

اليوم لن أتحدث عن إقصاء ولاية المهديّة من تبعية وزارة النقل وخاصة عن موضوع حذف خط القطر الرابط بين تونس والمهديّة الذي وعدتمونا بإرجاعه، لكن في الكواليس اتضح أنه لن يعود قطار المهديّة-تونس.

لن أتحدث أيضا عن الشركة التونسية للملاحة والخسائر التي بلغت 800 مليار والفساد المالي، حيث سبق أن وجهت لكم السيد الوزير، سؤالاً كتابيا منذ ثمانية أشهر ولم أتلّق الإجابة إلى حد الآن ومنها إلغاء فواتير دون موجب وإسقاط حق الدولة بين سنتي 2008 و2024 بتقديرات ناهزت 400 مليار وعدم استئناف القضايا وعدم تنفيذ أحكام قضائية واستخلاص الديون وكأننا نتحدث عن "رزق البيليك".

لكن اليوم سأختار الحديث عن عصابات السكة الحديدية وعن مبلغ تم وصفه بالمختل و"المهول"، إلا أن الوثائق المعروضة أمامنا تثبت فساد إطارات وزارة النقل، بعضهم اليوم إما مودعين في السجن أو على ذمة التحقيق، لذا السيد الوزير، ماذا تنتظرون حتى يعود عصام الفيتاتي إلى سالف العمل؟

السيد عصام الفتاتي الذي قام بالتبليغ عن الفساد في المقابل تقدم بطلب قرض لوزارة النقل موجه إلى مجلس نواب الشعب تحت عدد 31، القرض اتضح أنه كان بهدف التستر على فساد إطارات بوزارة النقل ويقدر بحوالي 206 آلاف ريال سعودي، لم نعد نحسن عد المليارات اليوم، لأن الفساد أصبح يقاس بالمليارات وكأننا نتحدث عن الدينار

لذا السيد الوزير، ألتمس منكم عدم المساس بشبكة السكك الحديدية في الجمهورية التونسية إلى أن يقع الحسم فيها قضائيا، لأن أي محاولة لتجديد أو تغيير السكك قد تكون وسيلة لطمس الحقائق والفساد.

السيد المبلغ أبلغ عن حدوث فساد في السكك الحديدية انجر عن ذلك انقلاب قطارات وقدرت الصفقة بـ 220 مليارا، ماذا فعلتم؟ هل نرمي القطارات ونشتري أخرى؟ حتى العوارض الخشبية يقوم الحارس بحرقها لطمس الجريمة.

مختصر الحديث السيد الوزير، أن من سبقوك ربما يكونوا متورطين في الفساد بصمتهم على غرار المقولة المشهورة "كلكم وكلنا فاسدون حتى بالصمت الرهيب".

السيد الوزير، أريد أن أعرف بخصوص زيارتكم إلى صفاقس...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة، تفضل.

السيد أحمد بنور

شكرا. لأننا أمام شبهة قتل التونسيين، لقد تحولت السيد الوزير إلى مستودع النقل بصفاقس، هل يمكن أن نخبرنا ماذا فعلتم في تلك الزيارة؟ لدينا محاضر بحث حول تورط إطارات الوزارة، يعتقدون أنه رزق آباءهم، هناك إطار مودعة في السجن قامت بالادعاء على المبلغ وهي الآن في السجن ومع ذلك لم يعد المبلغ إلى العمل.

أريد أن أشكر وزير النقل السابق الذي أعاد المبلغ إلى العمل رغم الضغوط، إلا أنه لم يترك لهم المجال للتستر على فساد بالمليارات، لذا كل الرجاء وأوجه نداء إلى السيد رئيس الجمهورية للتدخل، فلا أحد فوق القانون والرجاء إرجاع المبلغ إلى العمل خاصة أن المحكمة أقرت أن عزله...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد فيصل الصغير

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

اليوم نحن بصدد المصادقة على مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية خاصة المواطنين التونسيين الذين اختاروا الهجرة ومغادرة تونس للعمل وإيجاد ظروف أفضل، أريد أن أقول لهم أن تونس بخيرها وشرها تبقى عزيزة وغالية وتونس فوق الجميع.

فيما يخص مشروع القانون هذا، للأمانة فقد جاء في التوقيت الصحيح نظرا لما تتعرض له جاليتنا التونسية بإيطاليا من صعوبات، للأسف هناك من خسر عمله وهناك من اضطر لتقديم استقالته وهناك من عاد إلى تونس وآخرون لا يملكون حتى الحق في قيادة سياراتهم، أضف إلى ذلك أن كلفة الحصول على رخصة السياقة قد تصل إلى 2064 أورو، دون احتساب حجز رخصة الجولان وكل يوم يدفعون عنها غرامات تصل إلى 80 أورو ناهيك عن بقية المشاكل.

لذلك نحن اليوم مع المصادقة على هذا المشروع وعلى هذه الاتفاقية ونرجو أن يقع تميمها مع باقي الدول سواء العربية أو الأوروبية في إطار فرض السيادة الوطنية وحق الشعب التونسي والمواطنين التونسيين.

كما أود الإشارة إلى بعض الرسائل التي تلقيناها من جاليتنا في ألمانيا خاصة في هامبورغ حيث تتواجد أكبر جالية تونسية، للأسف خط الرحلات المباشرة من هامبورغ إلى تونس الذي كان متوفرا منذ أكثر من ثلاث سنوات قد تم إلغاؤه ولا نعلم السبب واليوم يطالب أبناء الجالية بإعادة هذا الخط فيجب استغلاله حيث أن أقل تذكرة تتكلف في حدود 2300 ألف دينار، يعني عائلة تضم خمسة أفراد نتحدث عن 11 مليون ونحن نعلم أهمية الجالية في تونس و"l'impact" على تونس، الرجاء السيد الوزير، أخذ هذه النقطة بعين الاعتبار.

أما على المستوى الجهوي والمحلي فمشكلة النقل بقلعة الأندلس وخاصة بسيدي ثابت اليوم أصبح نقطة سوداء، أناس تخسر عملها والتلاميذ والعملة والجميع يعانون وقد تفاقم هذا المشكل بعد إلغاء خدمات "Tus". صحيح قمنا بعدة تدخلات والمسؤولون مشكورون على ما بذلوه حسب الإمكانيات الموجودة وهناك وعود بتحسن الوضعية في المستقبل ولكن السيد الوزير هذه تعتبر أولوية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد ضو

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، إذ أثنى مجهودات القائمين على قطاع النقل بجهة مدنين إلا أن النقص الفادح في الحافلات وتقادم، بل اهتراء الأسطول في مجال جغرافي شاسع، بما أن الشركة الجهوية للنقل بمدنين تغطي ولايتي مدنين وتطاوين، أصبح مشكلا حقيقيا خاصة فيما يتعلق بالنقل المدرسي وهو ما أثر على مواظبة التلاميذ في دخولهم إلى المدارس والمعاهد ورجوعهم في أوقات متأخرة إلى منازلهم.

سيدي الوزير، هنا أريد أن أتساءل عن موعد قدوم الحافلات الفرنسية المستعملة كي يتسنى لتلاميذنا العودة المدرسية القادمة في ظروف مريحة، أيضا استكمال الدراسات المتعلقة بالسكة الحديدية الرابط بين قابس ومدنين مروراً بسيدي مخلوف، هذا المشروع المعطل منذ سنة 1983.

فيما يتعلق بالشركة الوطنية للنقل بين المدن، في الواقع أود أن أعرف لماذا معتمدية سيدي مخلوف التي تبعد عن مدنين 20 كم وهي المعتمدية الوحيدة في ولاية مدنين التي لا تمر بها حافلة تقل المواطنين إلى تونس، علما أن سيدي مخلوف محاذية للطريق السيارة وفي الاتجاه من مدنين تمر عبر سيدي مخلوف نحو تونس.

سيدي الوزير، في سيدي مخلوف هناك مواطنون وكبار في السن ورجال وطلبة ومن يرغب في الذهاب إلى تونس يضطر إلى كراء سيارة ليلا من سيدي مخلوف إلى مدنين ليلتحق بالحافلة الوطنية.

سيدي الوزير، ثقتنا بكم كبيرة، هذا المطلب لا يتطلب شيئا كبيرا، رجائي ثم رجائي منكم إدراج سيدي مخلوف ضمن الخط الرابط بين تونس ومدنين وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم أحمد السعيداني عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد السعيداني

شكرا، باسعي وباسم الزملاء في كتلة الخط الوطني السيادي نرحب بالسيد وزير النقل وبالوفد المرافق له،

السيد الوزير، نحن لا نرغب في البكاء كثيرا لكن كما ترون فإن أغلب الزملاء يتحدثون عن مسائل محلية وجهوية، لأن التوجه الاجتماعي للدولة لا نجد له أثرا على أرض الواقع عندما نتحدث عن مسألة ومشكل النقل، فإن ما نعيشه في ماطر يعد كارثة ومهزلة، من

الساعة السابعة صباحا إلى الساعة التاسعة صباحا عدد الأشخاص الذين ينتقلون من ماطر إلى منزل بورقيبة وبنزرت عدد مهول والجال أن الشركة الجهوية للنقل ببنزرت لا توفر الحد الأدنى من الحافلات الكافية لنقل هؤلاء الأشخاص.

وعندما نتحدث مع المسؤولين نلاحظ أنهم لا يستوعبون التوجهات الاجتماعية للدولة ويتحدثون عن خطوط غير رابحة وعن نسبة ربحية والجال أن الشركة توفر حافلاتها لصالح بعض المؤسسات الاقتصادية والصناعية المنتصبة بالمنطقة، لقد أصبحت المسألة كارثية في ماطر خصوصا يومي الإثنين والثلاثاء.

سيدي الوزير، أنا عملت قرابة ست سنوات بين ماطر ومنزل بورقيبة في الشركة التونسية للبنك وكنت مطالبا بما أنني أملك مفتاح البنك بأن أكون هناك على الساعة السابعة والنصف صباحا، عانيت من المسألة ست سنوات ولا زلت إلى حد اليوم أنتقل في وسائل النقل العمومي من ماطر إلى تونس العاصمة والمسألة كارثية.

والجال أن بلدية ماطري البلدية الوحيدة المساهمة في الشركة الجهوية للنقل ومع ذلك يعاني المواطنون معاناة يومية، أنتم تعلمون أن القدرة الشرائية للمواطن قد اهترأت وتعلمون أن مسألة النقل بالنسبة إلى المواطن التونسي لم تعد هاجسا فقط، بل أصبحت مسألة حياتية يومية حتى بالنسبة إلى أصحاب السيارات أنفسهم. اليوم، يجب أن يعود المرفق العمومي إلى الاشتغال كما كان في السابق وللأسف، أصبحت أحلامنا اليوم هي أن نعود إلى ما كنا عليه قبل 20 أو 25 سنة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم صالح الصيادي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد صالح الصيادي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق.

نبارك هذه الاتفاقية التي من خلالها يمكن إحداث مواطن شغل للتونسيين المقيمين بالخارج ويا ليت تعميمها مع كافة الدول.

سيدي الوزير، تشهد أغلب المدن الكبرى اختناقا كبيرا في حركة المرور وأسطول النقل العمومي والخاص أغلبه في وضع كارثي، لا بد من وضع برامج واضحة الملامح للقضاء على هذه الظاهرة من أجل الوصول إلى الأهداف التي رسمها الدستور وهي التنقل في ظروف طيبة وهو حق دستوري.

فمثلا بمدينة المنستير لمعالجة هذه الوضعية يمكن استعمال الترامواي وسط المدينة والأمر مرتبط بعدد 2 من السكك الحديدية لا يتجاوز طولها 20 كيلومترا، ما زلنا في المنستير ننتظر المحطة النموذجية للنقل، علما أنه قد وضع الحجر الأساسي لإنشائها منذ سنوات غير بعيدة.

أسطول الشركة الجهوية للنقل بالساحل، لماذا لا يقع توزيعه على الولايات الثلاث لتصبح لكل ولاية على حدة، الشركة الجهوية للنقل بالمنستير والشركة الجهوية للنقل بالمهدية والشركة الجهوية للنقل بسوسة، مثل سائر شركات النقل بالولايات الأخرى؟

نطلب من ديوان الطيران المدني والمطارات باعتباره مانح للزمة لشركة "TAF" التركية بمقتضى الأمر عدد 1316 لسنة 2007

المؤرخ في 28 ماي 2007، أن يكثف من زيارات المراقبة لمعينة الإخلالات بمطار المنستير الحبيب بورقيبة الدول. وهنا أشير إلى بحث خبراء لتفقد الطابق السفلي "cave"، فالتهوة منعقدة تماما وهو المصدر الأول للرطوبة التي لحقت بالسقف والحيطان.

قطار المهدية - تونس عبر المنستير وقع حذفه وقيل أن السبب هو نقص في المعدات، فمتى سيعود إلى سالف نشاطه؟

إنشاء خط حديدي يربط بين القطب التكنولوجي والساحلين لتسهيل تنقل العمال.

سيدي الوزير، متساكنو خنيس يعانون الأمرين في التنقل من وإلى خنيس بحكم أن سيارات التاكسي الفردي يخرون العمل وسط المنستير بالعداد ولتسهيل تنقلهم، لا بد من التوجه نحو الترخيص لوسائل النقل الجماعي لرفع هاته المعاناة التي تمثل عائقا أمام أبنائنا الطلبة والتلاميذ والموظفين والعملة وأهالي المنطقة.

لا بد من تهيئة البنية التحتية لمحطة مترو الساحل بخنيس مع وجود خندق من المياه الراكدة يمثل سببا رئيسيا لتكاثر الحشرات ومن الضروري إنشاء محطة ثانية للحافلات بخنيس بحكم وجود محطة واحدة.

وفي الأخير المواطن التونسي يعيش معاناة كبرى في التنقل، فلا بد من وضع استراتيجية حقيقية لإصلاح هذا القطاع وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة مريم الشريف غير منتمية، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة مريم الشريف

شكرا السيدة الرئيسة،

أرحب بالسيد وزير النقل والطاقي المرافق له،

أبارك هذه الاتفاقية وإن شاء الله تعمم على الدول الأجنبية حتى تحقق فتح آفاق للتشغيل لشبابنا لذلك لن أطيل في هذا الجانب وسأمر مباشرة إلى الحديث عن مشاكل النقل في معتمدية وادي الليل.

سيدي الوزير، مشكل النقل هو مشكل كبير في معتمدية وادي الليل وفي ولاية منوبة بأكملها. أتمنى سيدي الوزير، أن تأتي إلى هناك في ساعات الذروة على الساعة السادسة لتشاهد الكيفية التي يصعد بها الناس إلى الحافلات، حيث يضع أحدهم رجلا واحدة فقط داخل الحافلة والأبواب تكون مفتوحة، صدقي سيدي الوزير، عندما أشاهد هذا المشهد يؤلمني قلبي وأتساءل كيف يعقل أننا لا زلنا نعيش هذا المشهد في تونس سنة 2025؟

عندما نزور الدول المتقدمة نلاحظ التطور الكبير في منظومة النقل، في حين أننا هنا نعود إلى الوراء لماذا؟ هناك نقاط استفهام كثيرة.

صحيح أن الأسطول ناقص وصحيح أننا نفتقر إلى الإمكانيات لكن يجب تغيير الاستراتيجية حتى مشروع السكك الحديدية "RFR" وصل إلى القباة لكن لا يوجد ربط، كيف ننجز السكة ولا توفر وسائل النقل المكملة لها؟ المشكل أنه لا توجد دراسات.

الرخص في النقل الجماعي، لماذا لا نرفع اليد عن الرخص ونفتح المجال للخواص وفق كراس شروط؟ ليس لدينا حل آخر ولكنني شخصيا مثلما "on a calé à la privatisation"، تم فتح المجال في

القطاع الصحة والتعليم وحان الوقت لفتح المجال للنقل، صحيح أننا نفتقر إلى وسائل النقل فدعونا نتيح الفرصة لمن يستطيع، ولكن ضمن تنظيم القطاع بكراس شروط.

اليوم الرخص توزع بطرق عشوائية وهذا يؤدي إلى مشاكل كبيرة جدا. مشاكل رخص النقل الجماعي ليست قليلة والناس مضطرة لاستخدامه لعدم وجود وسيلة للتنقل إلى درجة أنها أصبحت تنقل من خلال الدراجات النارية.

لذلك سيدي الوزير، علينا أن نستفيق ونرسم استراتيجية جديدة، نغير فيها الواقع شيئا فشيئا ونمضي نحو تغيير الكثير من الأشياء وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أطلب من السادة الزملاء الآتي ذكرهم الالتحاق بالقاعة من أجل أخذ الكلمة على التوالي وهم: السيد الزميل المحترم إلياس بوكوشة كذلك السيد الزميل المحترم محمد علي فنييرة وأيضا السيد الزميل المحترم بوكريحي.

أحيل الكلمة الآن إلى السيد الزميل المحترم عادل بوسالحي عن كتلة لينتصر الشعب، له ست دقائق، تفضل.

السيد عادل بوسالحي

شكرا السيد الرئيس،

تحية طيبة للسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، لا بد من تثمين العمل الذي يقوم به الرئيس المدير العام للنقل بتونس لأنني صادفته مرتين بعد منتصف الليل، مرة في محطة الباساج في زيارة تفقدية ومرة أخرى في مستودع باب سعدون، اندهشت حين وجدت رئيس مدير عام في مثل ذلك الوقت ما زال يتفقد، هذا يدل على أن تونس ما زالت بخير.

بالنسبة إلى مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال، في هذا الإطار لا بد من الاعتراف بالجالية التونسية المقيمة بالخارج، نريد أن نيسر إدماجهم والاستجابة لطلباتهم. نحن في كتلة لينتصر الشعب لا نمانع ونوافق على مشروع القانون الأساسي هذا.

سيدي الوزير، أود أن أكون واضحا معك وسأتحدث عن سائقي سيارات الأجرة الفردية، ما لاحظته في المدة الأخيرة وأنت على علم أنه تم إسناد الرخص ولكن كانت بالنسبة إلي صدمة، هناك حالات اجتماعية كارثية، المقترح الذي سأعرضه الآن يندرج في إطار الحرص الشديد من السيد رئيس الجمهورية على إرساء دولة اجتماعية وإرساء مفهوم عدالة اجتماعية تراعي احتياجات المواطنين وتوفر لهم مناخ الحياة الكريمة، هؤلاء لا يطلبون المستحيل، هم فقط يطلبون رخصة تعينهم على العيش بكرامة وأغلبهم حالات اجتماعية.

يتمثل مقترحي أساسا في أن هناك 500 رخصة مجمدة، هذه الإشكالية أنتم على علم بها وسائق سيارة الأجرة عندما لا يجدد الشارة بعد سنتين ويوم يتم تجميدها وفي بعض الأحيان نجد أشخاصا تعرضوا لحوادث مرور فبقوا سنتين على فراش المرض أو تعرضوا إلى أي طارئ آخر ونتيجة لذلك يحرمون من رخصهم وفي نفس الوقت هناك حوالي 500 رخصة توفى أصحابها، فلماذا لا ننظر في هذا المقترح بأن نسنده هذه الرخص على مستوى ولاية تونس؟

يجب إسناد هذه الرخص التي تجمدت مع مراعاة المصالح الاجتماعية لهؤلاء الأشخاص. والله السيد الوزير، أتمنى لو ترون بأعينكم هذه الحالات، هي حالات حقيقية ولا أستطيع أن أعبر عنهم.

السيد الوزير، عذرا، أود أن أنقل لك فقط ما سمعته:

"أنا أقوم بتصفية الدم "Dialyse" أنظر كيف أصبحت يدي يوجد بها "appareil" ولا يمكنني أن أعمل سوى سائق "تاكسي" وأنا أعيل عائلتي وصغاري بالله عليكم أن تعينونا أعانكم الله.

سيدي النائب، سيدي الرئيس، أنا مريض ولم أقدر على شراء دوائي أو مصاريف تعليم صغاري".

السيد الوزير، البارحة كنت أكتب هذه المداخلة ولم أقدر حتى على القراءة والله أتحدث عما يحدث في عائلتي، طلبت مني والدتي أن أهدئ من روعي فأجبتها بأن هذا حق الناس.

السيد الوزير، هناك حالات اجتماعية كارثية خاصة عندما يكون أمامك إنسان يقوم بتصفية الدم، على يديه آثار عمليات تصفية الدم، يخرج من تحت جهاز التصفية بعد خمس ساعات، حاصل على رخصة السياقة منذ 18 سنة وهناك عديد الحالات المشابهة.

السيد الوزير، أريد أن أعلمكم بأمر، هذا الشخص سائق سيارة الأجرة عندما يبلغ ستين سنة ليس لديه الحق في السياقة، فمقي سيحصل على رخصته؟ ومتى سيعيش معنا؟ هؤلاء أناس لهم أطفال ولهم عائلات.

لقد رأيت مواقف أمام ولاية تونس حقيقة تدمي القلوب، صدقني السيد الوزير، والدتي أثرت في كثيرا ولم أعد أقدر حتى على الكلام سأترك التعبير لفنانين تونسيين توفيا، رحمهما الله، أوجه لهما التحية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

السيد الزميل المحترم، أرجو نقل الرسالة على لسانك أنت يكون أفضل حتى على المستوى التقني والفني.

السيد عادل بوسالحي

السيد الوزير، كنت سأمرر للفنان كافون أغنية يغنيها عن هذه الفئات، لأنه أكثر تعبيرا مني ومن أي شخص آخر، هذا الفنان كان دائما يغني ويناشد هؤلاء الناس وهذه الحالات الاجتماعية الصعبة جدا.

لذلك السيد الوزير، أرجو الالتفات إلى مقترحي الذي يتمثل في إعادة إسناد 500 رخصة على مستوى ولاية تونس، نعيد الرخص للذين ما زالوا على قيد الحياة ومن توفي نسنده رخصته لهؤلاء الناس وشكرا السيد الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نأذن برفع الجلسة على أن نستأنفها الساعة الثانية والنصف بعد الظهر وشكرا.

(كانت الساعة الواحدة والربع بعد الظهر)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع القانون الأساسي

(كانت الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الظهر)

السيد أنور المرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب

مرحبا مجددا معالي وزير النقل والطاقل والمرافق،

مرحبا بكم جميعا،

السيد الوزير، نتمنى لكم التوفيق في أعمالكم، إن شاء الله يكون اللقاء مثمرا وشفافا وأقول لكم مرة أخرى حللتم أهلا ونزلتم سهلا على مجلس النواب وممثليه، مرحبا مرة أخرى،

نستأنف الجلسة والكلمة للنائب المحترم أبو بكر يحيى، هل تريد أن نؤجل؟ إذن أربع دقائق، تفضل.

السيد بوبكر يحيى

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد والمرافق،

نشتم هذه الاتفاقية لما فيه فائدة للجالية التونسية بإيطاليا لتسهيل أشغالهم وتنقلاتهم وهذا مطلب قديم متجدد واليوم الحمد لله وصلنا إلى هذه الاتفاقية وهي مهمة جدا ونشتمها ونطلب أن تعمم على عدة دول أخرى لتعم الفائدة على الجالية التونسية وبهذه المناسبة نحى الجالية التونسية بالخارج.

سيدي الوزير، كالعادة يطغى المشهد الجهوي على الجلسة للأسف لأن الوضع الجهوي كارثي في ولاية قبلي.

سيدي الوزير، في أواخر العام الفارط 2024 قمتم بزيارة إلى ولاية قابس وولاية قبلي للاطلاع على وضع النقل هناك وتمت إقالة السيد الرئيس المدير العام وفتح بحث تحقيقي، السؤال الأول هو مآل هذا البحث؟

الجانب الثاني اقالة رئيس مدير عام أو فتح بحث تحقيقي لم يزودنا بحافلات ولم يغط النقص الحاصل في أسطول النقل في قبلي أو في قابس.

أضيف لك شيئا آخر سيدي الوزير، لدينا حافلة من دوز إلى صفاقس متوقفة منذ عامين وحين نقوم بتصورات المداخل لديها فهي تفوق 2 مليون دينار متعطلة بسبب قطعة ثمنها 7000 و10,000 دينار، كذلك حافلة دوز قابس متوقفة منذ عامين تصل مداخيلها تقريبا لأكثر من مليون دينار وهي متوقفة بسبب قطعة تقدر بـ 50,000 دينار، أين الحوكمة؟ وأين حسن التصرف؟ أطالب بفتح بحث في هذه الوضعية وفي وضعية الشركة عموما لأنها اليوم "amortie" وبعد عامين لن تتمكن من الاستمرار.

وهنا أقول بوضوح وبكل دقة ولاية قبلي أصبحت معزولة تماما عن بقية الولايات من حيث النقل بين المدن وهذا يتطلب على الأقل وجود خمس حافلات تربط قبلي ببقية الولايات، لدينا عجز كامل أو شبه كامل بالنسبة إلى النقل المدرسي والنقل داخل ولاية قبلي وهذا يتطلب على الأقل تدعيم الأسطول بعشر حافلات داخل الولاية، لماذا؟ لأن من يستعمل الحافلات والنقل المنتظم من الفئات الهشة يعني تقريبا لدينا 5000 معاق يتنقلون في أي لحظة وأكثر من 6000 عائلة معوزة يستعملون النقل العمومي المشترك أو المنتظم وأكثر من 17 و18 ألف من محدودي الدخل لا يستعملون إلا النقل المنتظم، لأنه لا يمكنهم أن يبيتوا في صفاقس وقابس وسوسة ويجب أن يستقل الحافلة في الصباح ويرجع في العشية لقضاء شؤونهم حتى على مستوى الجهة ومستوى النقل بين الولايات وهنا أتمنى أن يكون ردكم صريحا وواضحا: متى سيتم سد هذه الشغورات؟ ومتى

ستعني الوظيفة التنفيذية فعلا بولاية قبلي في هذا القطاع؟ لأننا اليوم أصبحنا عاجزين تماما ونعاني من هذا الجانب.

الجانب الثاني، نبعد 470 و540 كيلومتر عن العاصمة ونستعمل حافلات "SNTRI" مكتوب عليها النقل المريح ولكنه في الحقيقة غير مريح بعد سبع أو ثماني أو تسع ساعات تنقل في الليل وفي النهار، يجد الفرد نفسه إما أنه يحتاج "masseur" حتى يرتاح أو يمر مباشرة في بعض الأحيان إلى الاستعجالي ونحن عادة نستعملها للتنقل لقضاء شؤوننا والحافلات التي نستعملها اليوم في النقل بين المدن في "SNTRI" تكون كراسيها مكسرة والنوافذ مربوطة باللوب والمكيف لا يشتغل وحين يتم تشغيله يتقاطر منه الماء مما يضطرنا إلى وضع كأس بلاستيكي لغلغلق ثقب المكيف، الوضع كارثي والتدخل مطلوب وشكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم مختار العيفاوي غير منتهم، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد مختار العيفاوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد والمرافق،

سيدي الوزير، سنعمل على رحابة صدرك واليوم ستطغي مشاكلنا الجهوية والمحلية على الجلسة، لأن أبناء وبنات شعبنا يعانون كثيرا في علاقة بالنقل.

عمر الأسطول في الشركة الجوية للنقل بالقيروان يتجاوز 15 سنة، أسطول مهترم، قطع غيار مفقودة في السوق في حين أنها موجودة في شركات أخرى خاصة في شركة نقل تونس وكنا طالبنا سابقا بالتعجيل في إصدار الأمر المتعلق بالبيع عن طريق المراكنة موضوع جلسات عديدة وآخرها جلسة 19 أفريل 2024.

الشركة الجوية للنقل بالقيروان فيها أكثر من 20 حافلة في حاجة لقطع غيار موجودة في شركات أخرى جديدة وقديمة، أغلى قطعة فيها لا يفوق ثمنها 200 دينار ونحن ننتظر هذا الأمر أكثر من عامين، تلاميذ وطلبة ومواطنون في بوحجلة وفي كل معتمديات القيروان يعانون من مشاكل النقل، أغلب المتدربين يصلون بعد الوقت إذا أوصلتهم الحافلة في الصباح لا يجدون وسيلة نقل في المساء، أما عن تمديد الخطوط واحداث خطوط جديدة في بوحجلة فحدث ولا حرج، بوحجلة ليس فيها لا صحة ولا ثقافة ولا رياضة ولا طرقات ولا مؤسسات تعليمية تليق بدولة شعارها العدالة الاجتماعية.

سيدي الوزير، أطالب سيادتكم بتطبيق مقاييس علمية في توزيع الحافلات الجديدة: عمر الأسطول، عدد الاشتراكات والامتداد الجغرافي للولاية، حينئذ سيرجع حق ولاية القيروان في أسطول نقل ينصف أهاليها في الجهة.

في علاقة بتوزيع الحافلات يترك المسؤولون سابقا القيروان آخر من يختار الحافلات، اليوم أن الأوان أن يسترجع بنات وأبناء بوحجلة وكل معتمديات القيروان حقهم.

سيدي الوزير، أخيرا بوحجلة في حاجة إلى إحداث مركز فحص فني بالجهة، علما أن بوحجلة تحيط بها معتمديات منزل المهيري ونصر الله والشراردة وبئر الوصفان وهبيرة وأسطول النقل الذي فيها والسيارات كبير جدا ونحن نعمل على تفهمكم سيدي الوزير لئتم إحداث مركز فحص فني ببوحجلة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم ماهر الكتاري عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق، تفضل.

السيد ماهر الكتاري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير،

أنا سأبدأ بالشركة التونسية للملاحة فهي في وضعية صعبة جدا والمشهد الذي رأيته منذ شهرين في التلفزيون ذكرني بالمشهد الشهير لبورقيبة حين حفروا بئرا وغمره بالماء وقالوا السيد الرئيس ها هو ممتلئ بالماء وكل الناس يتزودون منه بالماء والفلاحون في رفاهية وهو ما حصل في الشركة التونسية للملاحة حين بثوا في التلفاز مغادرة الباخرة في ميعادها، ولكن لم نقل بأننا حين أخرجنا باخرة المسافرين أوقفنا باخترين للسلع لأنه ليست لدينا ضباط بحرية ولدينا اشكال كبير في الضباط.

بيننا للرأي العام ورئيس الجمهورية أن كل شيء منظم وتغادر البواخر في حين أننا نعرف جيدا وأنت سيدي الوزير تعرف والمديرون العامون معك يعرفون أن عديد البواخر تغادر "avec un titre exceptionnel" وليس لهم العدد اللازم من الضباط لتخرج الباخرة، نعرف كل هذا ولا يوجد حل في حين أن الحل موجود وظاهر وجلي.

هنا عندي رسالة موجهة رأسا إلى رئيس الجمهورية أن هناك من يريد بيع "CTN" وقد بدأوا فعلا من داخلها ومن داخل وزارة النقل وشيئا فشيئا نسعى إلى إبعاد فرعها الذي يعنى بالسلع وقد تم بيع باخرة نقل السلع منذ سنين للمستثمر وبعد ذلك باعه وعاد للاكتراء.

ومثلما فعلوا في وقت ما -وأبلغ هذا مباشرة رئيس الجمهورية- للعديد من المنشآت العمومية والشركات هناك، هذا التوجه وسط الشركة التونسية للملاحة ووسط وزارة النقل، لذا يجب أن ننتبه كثيرا وأقولها مجددا هناك عدد كبير من الضباط البحريين القلة القليلة الذين بقوا الآن يريدون العمل وإنقاذ "CTN" لأنهم عاشوا فيها ويعتبرونها شركتهم ونحن لا نقدم شيئا.

أيضا المدرسة الوطنية التابعة لوزارة الدفاع المغلقة ويجب أن نجد حلا معها، وهذا إشكال "CTN".

نرجع الآن إلى إشكال النقل ومنظومة النقل والحافلات، للأسف الشديد ما أراه -وليعذرني السادة في كل المداخلات- نعالج النتيجة وليس الأسباب، النتيجة لا توجد حافلات، وفرلي حافلة هنا وهناك والباب لا يغلق والنافذة مهشمة والمكيف معطب وفي قطاع النقل يجب أن نعي جيدا حين تسافر إلى بلاد وتجد فيها النقل الريفي والنقل الجماعي موجود بكثرة ماذا يعني؟

معناه أن الدولة فشلت في منظومة النقل وهذا ما نسير فيه، النقل الريفي والنقل الجماعي ليس حلا ولا يدل إلا على فشل الدولة في منظومة النقل، لديها هذا الشيء مؤكد وجاءكم البنك الدولي والخبراء وتكلم الخبراء التونسيون دون الحديث عن الخارج بأن هذه ظاهرة تعبر عن أن هذه البلاد هي بلد العالم الثالث، سامحني، حتى لا أقول كلمة أخرى بالإضافة للعالم الثالث...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل فكرتك السيد ماهر، تفضل.

السيد ماهر الكتاري

نرجع الآن إلى لنقل والحافلات، نعرف أن هناك امتيازاً في الخطوط للشركات الخاصة، فيجب أن نراجع فيها كراس الشروط والكل يعرف هذا وأنا متأكد أن المديرين العاملين في وزارة النقل يعرفون عما أتحدث وإن كراس الشروط القديمة والمستثمرين يريدون جلب حافلات، ولكن نقول لهم يجب أن تكون الحافلات بالكراسي، لكن المعايير الدولية الموحدة للنقل "urbain" وليس بين المدن هناك القليل من الكراسي والباقي كله وقوف وهي المعايير الدولية، يعني لا يمكن أن نطلب من المستثمر أن يجلب الحافلات حسب كراس الشروط الذي مضى عليه ثلاثين وأربعين سنة وأتمنى أنهم يسمعونني في قرطاج.

في هذا القطاع هناك الامتياز في الخطوط وأنا أريد أن أذكرك أن أول أمس قابلت رئيس الجمهورية وقال لك أريد أن تأتي الحافلات في الوقت وأريد أن أقول للسيد رئيس الجمهورية أن الحافلات كانت تأتي في الوقت وكانت هناك تطبيق على الهواتف يعلم من خلالها الناس موعد قدوم الحافلة بعد 4/1 ساعة أو 20 دقيقة، سأمدك بها، أحدثها شباب تونسيون وهناك عدة أمور.

والأدهى والأمر بالنسبة إلي أن هناك أناسا مستعدة لجلب الحافلات ولكن أعطونا الترخيص وتقولون لي الترخيص موجود، أجل الترخيص حسب كراس شروط منذ ثلاثين سنة الذي لا يحترم المعايير الدولية الموحدة للنقل الحضري وأعيدها يعني لا يستوجب عدة كراسي وأغلبها أمكنة للوقوف.

المسألة الأخيرة التي سأختم بها سيدي الرئيس، حين أرادوا الاقتناء بعثوا لهم مراسلة وقالوا ستتولى وزارة التجارة ذلك وتنصلوا من المسؤولية، على اعتبار أنها ستعطي الترخيص ولم يحصل ذلك.

هناك ثلاث شركات تصنع الحافلات في تونس وهي ليست مطابقة لأي معايير دولية موحدة واسألوا المدير العام لـ "TRANSTU" بعد أربعة أشهر أصبح السقف يقطر وبعد عامين أو ثلاثة أعوام تهشم النوافذ لأنها مربوطة بالسيليكون وأريد أن أقول لرئيس الجمهورية ابحث عن وراء الثلاث أو أربع شركات المصنعة وستفهم كل شيء ومن الذي يتمسك حتى لا يتعرض لها أي أحد في وزارة الصناعة وفي الإدارة العامة لوزارة الصناعة، ستفهم كل شيء سيدي الرئيس، شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد ماهر، عذرا يجب أن أقاطعك فقد أخذت أكثر من الوقت بارك الله فيك.

الكلمة للنائب المحترم سامي رايس عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، تفضل.

السيد سامي رايس

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وجميع الإطارات المرافقة،

في البداية لا بد من الإشارة إلى أهمية هذه الاتفاقية المتعلقة بالاعتراف المتبادل برخص السياقة مع دولة إيطاليا وهي من بين دول الاتحاد الأوروبي التي لنا فيها جالية كبيرة، أنصوّر أنها ستعامل مستقبلا حتى مع وزارة الخارجية في تفعيل هذه الاتفاقيات مع بقية الدول سواء في الاتحاد الأوروبي وفي دول المشرق، الدول الشقيقة والصديقة،

ربحا للوقت لأنه إن كان سيتم إحالة كل اتفاقية على هذا المجلس ونحن نعرف الحاجة المتأكدة لرخص السياقة والتعامل والاعتراف المتبادل برخص السياقة له أهمية كبيرة جدا لجاليتنا في الخارج، هذا في خصوص مشروع القانون الأساسي اليوم.

أما في خصوص النقل العمومي وأخص بالذكر الشركة الجهوية للنقل بنابل التي عرفت ذروتها في سنوات 2000 لكن تعرضت لعدد الإشكاليات من نقص موارد، عدم استخلاص الدعم خاصة بالنسبة إلى النقل المدرسي، في نفس الوقت عندها العديد من الإشكاليات المتعلقة بالنفقات المتعلقة بـ "SNDP et CNSS" وغيرها مما جعلها تعيش وضعية اقتصادية ومالية صعبة جدا، لكن الحمد لله في الفترة الأخيرة بصدد تجاوز الوضعية الصعبة للشركة بصيانة المعدات واقتناء معدات جديدة وإن شاء الله تنال معتمدة بني خيار ودار شعبان الفهري من بين هذه الاقتناءات سواء الجديدة أو التي سيتم اقتنائها مستقبلا من الحافلات المستعملة.

حول وضعية بني خيار وفيها الريف وهي ديار بن سالم والصومعة وغرداية والحلفاء - حتى تكون عندك فكرة سيدي الوزير- ففي ديار بن سالم تنطلق حافلة النقل المدرسي على الساعة السابعة صباحا وهم يدرسون الساعة الثامنة، تصل الساعة والنصف أمام المعهد أو معهد المعمورة ومنهم من يدرس على الساعة التاسعة صباحا ونحن نتحدث عن العنف وعن تعاطي المخدرات وعن تلاميذ لا يجدون مكانا يبقون فيه، نفس الشيء بالنسبة إلى الصمعة وديار بن سالم وغرداية، يعني تدعيم الأسطول المدرسي أصبح وضعية متأكدة بالنسبة إلى النقل المدرسي، فما بالك بالمواطنين؟

حاليا تتدارك الشركة الموضوع في نقل المواطنين وتعرفون أن المنطقة فلاحية وفيها العديد من العمال الفلاحين والصناعيين والحرفيين الذين يستعملون أغلب الأحيان النقل الريفي أو النقل الجماعي والنقل الريفي الذي سيصبح فيه حاليا نقلا جماعيا وحصّة ولاية نابل ضعيفة جدا ونرى يوميا طوابير المواطنين ينتظرون النقل الجماعي.

نسعى ليصل المواطنون لتونس وسوسة وغيرها في الوقت ومن هم في وسط المدينة لا يتمكنون من ذلك، نفس الشيء بالنسبة إلى معتمدة دار شعبان إذ تمر الحافلة من بينين وعمرون لكن نصل للبطين وهي منطقة ريفية أيضا والنقل المدرسي غير موجود أصلا، فما بالك أن أغلب التلاميذ والصغار في منطقة البطين معتمدة دار شعبان الفهري انقطعوا عن الدراسة لعدم توفر الإمكانيات للنقل.

السيد الوزير، إن شاء الله تكون لك أذان صاغية خاصة أن السيد الكاتب العام للوزارة كان سابقا المدير الجهوي للنقل في نابل ويعرف الإشكاليات المتعلقة بولاية نابل، لكن لم نل من الأسطول الجديد أية حافلة وكل مرة نلتقي فيها يقول سيأتي الأسطول وسندعم معتمدة بني خيار ومعتمدة دار شعبان الفهري، أتصور أنها أصبحت عندلها الأحقية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل فكرتك.

السيد سامي الرئيس

معتمدة بني خيار ومعتمدة دار شعبان الفهري لهما الأحقية في الاقتناءات الجديدة بالنسبة إلى الحافلات المستعملة والحافلات الجديدة، أتحدث عن أهمية القطاع الفلاحي وأهمية نقل المواطنين وهم من الحرفيين ومن ناحية أخرى نتحدث عن الناحية

الاقتصادية ونرغب أن تطور الاقتصاد، فكيف سيكون ذلك إذا لم يتوفر التنقل في وقته مع احترام التوقيت وتوفير هذا المرفق العمومي.

وإذا كانت الدولة غير قادرة على توفير هذا المرفق العمومي كما قال زميلي، فلنسمح للخواص ونعطهم وترفع "quota" تراخيص النقل الجماعي بإمكانية هذه الاقتناءات توفر الخدمة التي هي مرفق عمومي للنقل لفائدة كافة المواطنين بالمنطقة وإن شاء الله سيدي الوزير تتفاعل إيجابيا في أقرب الآجال مع طلبات مواطني بني خيار ودار شعبان وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم محمد شعباني عن كتلة لينتصر الشعب، خمس دقائق، تفضل.

السيد محمد شعباني

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد وزير النقل وإطارات الوزارة المرافقة له،

اليوم نناقش مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص سياقة بغاية الاستبدال، على الأقل نستحسن هذا القانون في دلالته ورمزيته على السيادة الوطنية والتعامل الندي بالند بين تونس وبقية الدول ونتمنى أن يتعمم على الدول الأخرى.

في البداية لا بد أن أثنى مجهود الوزارة في تحسين أسطول النقل على الأقل بين المدن في ولاية القصيرين وبإضافة واحداث خطوط جديدة وننشئ ونطلب تعزيز الخطوط الأخرى وربط ولاية القصيرين ومدن ومعتمديات ولاية القصيرين بباقي الجهات، كذلك نحرص على تحسين الحافلات الموجودة مثلا مطلوب اليوم أن توفر حافلة بين معتمديتي فريانة وماجل بالعباس تخرج الساعة السادسة في اتجاه مدينة قفصة وتعرفون أن عدة طلبة ومرضى ومواطنين ينتقلون إلى ولاية قفصة وهذه الحافلة يمكن أن توصلهم في الوقت الإداري صباحا.

النقطة الثانية، نعرف أن ولاية القصيرين تحتل المرتبة قبل الأخيرة في مؤشر التنمية ونعرف أهمية النقل في تحريك عجلة التنمية ومن بين قطاع النقل هو قطاع السكك الحديدية والقصيرين اليوم معزولة فلا توجد طرق سيارة وخطوط السكك الحديدية معطلة وانعقد مجلس وزاري الأسبوع الفارط يتحدث عن تحريك وإعادة تشغيل خط 6 عبر منطقة القلعة الخصبة بولاية الكاف يصل من تونس إلى القصيرين، أتساءل هنا حتى يقبلها عقلي ربما هذا الخط يمر من مدينة بولعابة وتقول وزارة النقل والمجلس الوزاري أن هذا الخط سيتم تشغيله ووزارة الفلاحة تقول عندنا برنامج في سد بولعابة، سؤالي ماذا سيفعلون في الأول؟ السكة الحديدية؟ وبعد ذلك لأجل السد نقتلع السكة الحديدية أم أننا سنحدث السد؟ نريد جوابا مقنعا من الحكومة في برنامج واضح.

أيضا نطلب هنا في إطار تنشيط الخط عدد 11 الرابط بين مدينتي القصيرين وسوسة عبر معتمدة سببيلة والخط عدد 15 الرابط بين مدينتي القصيرين وقابس عبر معتمدة فريانة وماجل بالعباس وهو خط لحمل البضائع، مع العلم أن هذه الخطوط متوقفة منذ أكثر من 14 سنة وبرمجت...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل أكمل السيد محمد.

السيد محمد شعباني

برمجت هذه الخطوط منذ عامين أو ثلاثة أعوام وسلم إلى رئاسة الحكومة من طرف الولاية في نوفمبر 2024 ونود أن نسمع إجابة: متى ترى هذه الخطوط النور؟

أيضا هناك خط مهم لفك العزلة عن القصرين ولفائدة الوطن هو خط يربط تونس والجزائر عبر حيدرة، هذا الخط كان نشيطا من قبل، لماذا لا نعيد تنشيطه للمسافرين ولنقل البضائع وتنشيط الحركة التجارية بين البلدين؟

سيدي الوزير، تعرف أن ولاية القصرين شاسعة وبعيدة وأسطول السيارات كبير، لماذا لا نحدث مركز فحص في مشترك يكون في جنوب الولاية مثلا في مدينة فريانة يربط حيدرة وحاسي الفريد وفريانة وماجل بالعباس ويخفف على مركز الفحص الفني الموجود في القصرين؟

اليوم مدينة فريانة وهي مدينة شاسعة تتطلب نقلا بلديا، لا بد من حافلة نقل بلدي وأيضا رخص النقل الريفي، تعرف أن ولاية ومعتمدية القصرين أريافها ممتدة وهناك تجمعات سكنية كبيرة في الأرياف، اليوم لا بد من التسريع في منح رخص للنقل الريفي لتسهيل حركة المواطنين بين الريف والمدينة ولا نضيع الكثير من الوقت.

أيضا النقل التلميذي، يجب على الوزارة أن تفكر فيه من الآن وليس في العودة المدرسية والبحث عن حلول ترقية ولا نحقق شيئا، الأفضل أن نفكر من الآن في تعزيز أسطول النقل المدرسي ولكم جزيل الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم سفيان بن حليمة عن كتلة الأمانة والعمل، أربع دقائق.

السيد سفيان بن حليمة

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

أريد التطرق اليوم إلى موضوع الشركات الجهوية للنقل وهي في مجملها تعاني وضعاً كارثياً وكان الأجدد سيدي الوزير أول ما استلتم مهامكم أن تكون عندكم قائمة كاملة في الحافلات التي ما يزال الانتفاع بها وأسباب الأعطال الموجودة والسبب، لأنها في بعض الأحيان تدخل للمستودع جراء عطل في "boite vitesse" وتصبح في حالة نقر بعد عامين.

وكنتم قد تقدمتم بسؤال كتابي في فيفري 2024 بخصوص شركة نقل تونس وطلبت قائمة لرخص الاستغلال المسجلة بالنسبة إلى شركة نقل تونس ومحاضر التحطيم الموقعة من طرف الوكالة الفنية للنقل البري ومحاضر جلسات لجان النفر لشركة نقل تونس وقائمة بجميع وسائل النقل التي زال الانتفاع بها ووقعت إحالتها للنفر من 2010 إلى 2024 وعمرها في آخر يوم استغلال وعدد الكيلومترات المقطوعة في تاريخ نفرها وآخر إذن في آخر يوم استغلال وسبب النفر حسب لجنة النفر والحق أيضا نفس طلب المعلومات على شركة النقل بالساحل، لكنكم طلبتم مدمكم بمزيد من الوقت

نظرا لكم المعلومات الهائل وفي الأصل يجب أن يكون موجودا عندك على الطاولة كل الشركات الجهوية للنقل ليس فقط حين نطلبه نحن، نعرف ضرورة توفير الأموال لعدة أمور ولكن الأمور البسيطة يجب أن تكون موجودة.

أيضا سيدي الوزير، لماذا لا يرد عليك كل صباح فاكس من كل شركة جهوية بعدد الحافلات الخارجة والنسبة مقارنة بالأسطول؟ مثلا شركة النقل بالساحل لها جاهزية 30% وهم يقولون 60% وأكد لك 30% لو يبعثون كل صباح تقريرهم الخاص...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل الفكرة السيد سفيان، رجاء ارجعوا المصداق، تفضل.

السيد سفيان بن حليمة

السيد الوزير، لو تبعث كل شركة جهوية تقريرها الخاص كل صباح يضم عدد الحافلات الجاهزة للخروج حسب الخط لديها وعدد السائقين وسبب عدم خروجها إذا لم تخرج، هل هناك عطل أم غاب السائق؟ وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد الوزير، لي إحساس أننا نستعرض كامل الخارطة التونسية أمامنا، الكلمة للنائب المحترم منير كموني غير منتم، أربع دقائق، تفضل.

السيد منير كموني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له وبكافة الحاضرين،

أولا، نثمن هذه الاتفاقية بين الجمهوريتين التونسية والإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة لغاية الاستبدال لأننا منذ أسابيع كنا نتابع ما تعانيه جاليتنا في إيطاليا نتيجة إلغاء الاتفاق السابق المبرم في 7 ماي 2004 وانتظار السلطات الإيطالية لهذه المصادقة ولما يتبعها من قوانين.

بعضهم لم يتحمل إعادة الاختبار من جديد الذي يصل أحيانا إلى 4000 دينار وكان مهددا بفقد وظيفته، لذلك سنصادق على هذه الاتفاقية وأدعو الزملاء إلى المصادقة عليها وأدعو أيضا السلطات المعنية إلى التسريع في بقية الإجراءات حتى نزيل هذا الإشكال وإن كنا نود أن يشير التقرير أو شرح الأسباب إلى المستجدات في هذه الاتفاقية مقارنة بالاتفاق السابق.

أيضا نود أن ندعو إلى اتفاقيات أوسع حتى لا تبقى ثنائية وحتى نتجه نحو التشريع الدولي من ذلك رخصة القيادة الدولية التي تصادق عليها الأمم المتحدة ومعترف بها في 150 دولة. لماذا لا يقع التفكير في تطوير هذه التشريعات والاتجاه نحو تشريع دولي يمكن أن يجنب هذه الاتفاقات الثنائية ويربحنا العديد من الوقت والإجراءات؟

سيدي الوزير، الجزء الثاني من تدخلي سيكون في الشأن المحلي، نحن نؤمن بالتشخيص الموضوعي المدروس باستراتيجية المعالجة المحلية التي تضبط أهدافها على مدى قريب أو متوسط وبعيد وكنا نثمن تدخلك في الجلسة التي خصصتها للجنة لسيادتكم، ولكن على أرض الواقع لم نر نجاعة التدخلات العاجلة، بل الوضع يزداد سوءا بعد كل تدخل من طرفنا أو من زملائنا في هذه الغرفة أو في الغرفة الأخرى ولا حياة لمن تنادي.

مثلا نحتاج في شركة النقل بالساحل -وتحدث زملاؤنا في عديد المناسبات عنها- لخطّة إنقاذ عاجلة لدعم الأسطول والإطار الفني والسواق والإداريين، لا بد من إصلاح العطوب الطارئة وما أكثرها بسرعة حتى عن طريق اتفاقيات خارج ورشات الشركة.

سيدي الوزير، اليوم يجتاز أبنائنا امتحانات البكالوريا التجريبية وغدا تنطلق سلسلة الامتحانات النهائية لتحديد مستقبل أبنائنا ومستقبلهم خط أحمر وأكررها، مستقبل أبنائنا خط أحمر.

أخيرا، إن كان النقل المنتظم غير قادر على توفير المطلوب فلا بد من الالتجاء إلى النقل غير المنتظم، لا بد من الضغط على المصالح الجهوية وعلى الغرف المعنية لزيادة الأسطول والرخص وتسهيل الإجراءات بمزيد الوضوح والشفافية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، بعد إذنك السيد باديس تجاوزت السيد محمد يحيوي لذا سأعيد له الكلمة،

تفضل السيد محمد يحيوي عن كتلة الأمانة والعمل، خمس دقائق، تفضل.

السيد محمد يحيوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير وبكامل إطارات الوزارة،

نشمن هذا المشروع ونعبره مكسبا لجالتنا بالخارج ونرغب في أن يعمم على جميع الدول لما فيه من إجراءات لصالح المهاجرين.

سيدي الوزير، أود أن أتساءل عن بعض المشاكل الكبرى التي تهم الاستراتيجية الوطنية للنقل ونبداً بالخطوط التونسية، هل هناك هيكلية للخطوط التونسية في ظل القدرة التنافسية العالية للشركات المنافسة؟

اليوم عديد الدول في إطار الاقتصاد المفتوحة تنادي بضرورة السماء المفتوحة، هل فكرنا في هذا المشروع خاصة لتنشيط المطارات الداخلية التي تجد صعوبة كبيرة منها طريقة وتوزر وهي تعاني من مشاكل عديدة رغم ما توفره الدولة من أموال على مستوى الصيانة؟

سيدي الوزير، على مستوى النقل البحري هناك تشكيات من الجالية في الخارج وخاصة في فرنسا التي تعود بأعداد كبيرة جدا رغم ارتفاع الأثمان وطالبنا منذ مدة بضرورة تخفيض هذه التذاكر عند العودة حتى نرحب بالجالية في تونس لأنها هي التي تقدم يد المساعدة للوطن من خلال قيمة العملة الصعبة التي توفرها سنويا.

سيدي الوزير، المشكلة الهامة هي النقل المدرسي، في ولاية جندوبة وخاصة في طبرقة وعين دراهم مناطق ريفية عديدة: حمام بورقيبة وعين السنوسي، الوراينية، ملولة وكلها تشكو من نقص على مستوى النقل المدرسي وهو يؤرق الأولياء والتلاميذ في التنقل إلى المدارس الريفية.

سيدي الوزير، على مستوى رخص التاكسي الفردي كنت قد قدمت لكم ملفا باعتبار أنه تم حجب 12 رخصة في معتمدية طبرقة نتيجة بعض المشاكل وودعتمونا بضرورة الإمضاء، الملف أحيل من ولاية جندوبة في اتجاه الوزارة ونحن في انتظار إمضاءكم على هذه الرخصة حتى نمكن هؤلاء من الانتفاع بها.

الموضوع الموالي الذي أريد أن أتحدث عنه هو السكك الحديدية، الخط عدد 2 تحدثنا عنه مرارا أصبح اليوم مشكلا كبيرا جدا وهو خارج عن الخدمة منذ الثمانينات ولكن الإدارة العامة تقوم بكراء حوزة السكة دون اللجوء واستشارة البلدية وهو يتسبب في مشكل كبير جدا، تقريبا أربع رخص دون استغلال اليوم والمواطن يدفع المال ولا يستغل وللبلدية دور أساسي على مستوى التهذيب العمراني، لا يعقل أن نسد رخصا دون الرجوع إليها ونحن لن نضع الانتصاب الفوضوي في مدخل المدينة نتيجة الرخص التي تقدمها الإدارة العامة للسكك الحديدية وعليه فإنني أطالب بضرورة مراجعة القانون عدد 74 لسنة 98 المؤرخ في 19 أوت 98 وخاصة الفصل 16 الذي يمكن من هذه الكراءات التي اعتبرها كراءات عشوائية.

النقل الحديدي هو القاطرة الحقيقية للاقتصاد الوطني ودمج الأقاليم الحدودية، عوض أن نمح هذه الرخص لاستهلاك الشاي والقهوة والأكلات السريعة لماذا لا نفكر في برنامج معلوم يقع إيصال السكة الحديدية بمطار طبرقة العاقل على مسافة 1 كيلومتر مع إحداث منطقة لوجستية تتكون من منطقة للصناعات ذات القيمة المضافة ومنطقة حرة ونستغله في التصدير والتوريد وبالتالي يعود المطار الى سالف نشاطه؟

سيدي الوزير، أريد أن أتساءل عن مركز الفحص الفني وهو مشروع منذ 2010 لم ينفذ إلى حد الآن باعتبار أن مدينة طبرقة تبعد على مركز الولاية 85 كم كاملة وهذا يسبب مشاكل كبيرة خاصة أن الطريق صعب إضافة للمعتمديات المجاورة مثل نفزة وعين دراهم، يمكن أن نحدث هذا المركز ويحل المشكلة.

في الختام هناك مشكلة في الخطوط التونسية الخدمات الأرضية تم طرد عاملين بعد 25 و26 سنة نتيجة خطأ بسيط على مستوى الألقاب وأنت تعرف أن في الشمال الغربي كل عائلة فيها أربعة وخمسة ألقاب ولهذا ضرورة مراجعة هذا القرار وهم يطالبون بذلك خاصة أن وزارة التربية اعترفت بالخطأ ولكم كل الشكر سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم باديس الحاج علي -والمعذرة مرة أخرى- عن كتلة الأحرار وله أربع دقائق.

السيد باديس الحاج علي

شكرا سيدي الرئيس،

العفو، مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، مرة أخرى أجد نفسي مضطرا للخوض في الشأن الجهوي والمعلق في الأمر أننا نطرح نفس الإشكاليات منذ سنتين إذ تعاني جزيرة جربة في قطاع النقل وهي مظلومة برا وبحرا وجوا، وبالرغم من أننا استبشرنا خيرا بإحالة إدارة الإشراف على بطاحات جربة من وزارة التجهيز لوزارة النقل وكنتم سيادتكم أجبتونا في هذا المنبر بالذات بأن الوزارة بصدد إحداث مؤسسة عمومية ذات استقلالية إدارية ومالية لتشرف على بطاحات جربة وقلنا أننا أخيرا خطونا خطوة في اتجاه الحل الجذري لمعضلة البطاحات وأخيرا ستتحسن ظروف العامل ويرجع المواطن الوقت وترجع الدولة المال وسترتقي بالخدمات، إلا إن الوضع ما زال كارثيا ونحن على مشارف ذروة الموسم الصيفي.

زمن الانتظار يناهز ثلاث وأربع ساعات لعبور لا يتجاوز 20 دقيقة في الأصل 43 هو زمن يوصلك إلى أغلب العواصم الأوروبية بالخط الجوي سيدي الوزير، بالطبع أتحدث عن الخطوط الدولية لأن خط جربة تونس الداخلي حدث ولا حرج سنتحدث فيه فيما بعد.

المعضلة الثانية لأهالي الجزيرة في قطاع النقل تخص الشركة الوطنية للنقل بين المدن وهنا أتحدث عن خط جربة تونس وهو في الحقيقة خط تونس جربة وليس خط جربة تونس وهو يؤمن 16 سفرة على جربة في اليوم ويدر عائدات مالية للشركة بمعدل 10 إلى 12 ألف دينار يوميا وفي أوقات الذروة يمكن أن يصل إلى 20 ألف دينار وحين نقول خط جربة تونس يعني أن الانطلاق من جربة وإليها، سيدي الوزير، أي إحداث خط خاص بجزيرة جربة وكالة جربة بالمصطلح الفني على غرار مناطق أخرى عندها خطوط قارة وحافلات خاصة، رغم أنها تؤمن أقل سفرات وأقل مداخيل، في حين لا يكون عندك خط خاص بك يأتونك بحافلات من خطوط أخرى لتغطية الطلب وبالطبع نعرف لن يأتوا بالحافلات الجديدة وسنضطر لجلب الحافلات الباقية والمكسرة التي سيتعذب فيها الحريف الذي دفع ماله ليتمتع بمرفق عمومي محترم وخدمات مريحة.

وهنا أرجع إلى موضوع الشركة الخاصة التي كانت تستغل هذا الخط أي الانطلاق من جزيرة جربة بحافلات خاصة بجزيرة جربة جودتها أفضل وخدماتها أكثر راحة للسائق وللحريف.

حين لم تجدد الشركة الوطنية عقد الاستغلال للشركة الخاصة واسترجعت هذا الخط المريح وأتحدث خصيصا عن خط العاشرة إلا ربع ليلا وتعهدت بتعويض النقص الذي نتج عنه وعليه المطلوب من وزارتك سيدي الوزير فك العزلة الداخلية على جزيرة جربة بتجديد الأسطول وإحداث خط نموذجي بحافلات خاصة بجزيرة جربة كغيرها من الجهات الأخرى التي عندها حافلتان قارتان وخاصة بالخط وتوفير وتهئية محطات تليق بالأعوان والمسافرين وتحترم الذات البشرية بكل من مدينة ميدون وهي المحطة الرئيسية، مدينة الماي التي ليس فيها محطة ويصعد الناس وينزلون من الطريق في البرد وفي الشتاء وكذلك مدينة هجين الذين ليس عندهم محطة ولا شبك تذاكر وهم مضطرون للتنقل إلى حومة السوق لاقطاع تذاكرهم، يعني يقطعون 30 كيلومتر ذهابا وإيابا ثم يصعدون من البطاح في الطريق إذا وجدوا مكانا ففي بعض الأحيان تكون الحافلة ممتلئة ولا تقف وحين تسوء الأحوال الجوية يتحول من القنطرة ولا تصل إلى أجين وقد اقتطع الناس تذاكرهم وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للأستاذ حمدي بن عبد العالي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، تفضل.

السيد حمدي بن عبد العالي

شكرا السيد الرئيس،

مسءاء النور للجميع،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق لكم،

أي مشروع يرجع بالنفع على المواطنين والشعب التونسي نباركه ونثمنه، لذا إن شاء الله سنوافق على الاتفاق بين الجمهورية

التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخصة السياقة بغاية الاستبدال.

نقطة أولى بخصوص أعوان الوكالة الوطنية للنقل البري المتعاقدين سنة 2018 وتوقفوا عن العمل سنة 2022، هؤلاء مواطنون تونسيون بنوا أحلامهم وكونوا عائلات من هذا العمل وبعد ثلاث سنوات و11 شهر يطردون.

نحن اليوم نعمل على مشروع قانون يتعلق بتنظيم عقود الشغل ومنع المناولة ونعطي حق العامل، هذه المجموعة لا تتجاوز 90 شخص لا يجب أن تنتظر مشروع قانون لكي تأخذ حقها نظرا إلى الوضعيات الاجتماعية الصعبة.

أولا، أصبح الأعوان يتمتعون بخبرة في عملهم وهم أولى بالانتداب، لذا الرجاء من سيادتكم انتدابهم.

ثانيا، بخصوص تسوية الوضعيات المهنية في الشركة الوطنية للسكك الحديدية بصفة خاصة وبصفة عامة في وزارة النقل، الرجاء من سيادتكم إعادة توظيف الأعوان العموميين خاصة منهم أصحاب الشهادات العليا وتغطية حاجياتكم بالموارد البشرية المتوفرة لكم.

ثالثا، بخصوص رخصة التاكسي أو اللواج، أندھش عندما يقول لي شخص أنه ينتظر الرخصة منذ أكثر من 20 سنة ولكم التعليق.

رابعا، بخصوص إلغاء قطار المهدية تونس وتحدثنا فيه سابقا، وردا على سؤال كتابي لزميلي، قلت أنه إيقاف وقتي ومر على هذه المسألة أكثر من سبعة أشهر ولم يشتغل مرة أخرى وأعيد القول ألم نجد حلا سوى إلغاء هذا الخط أو يجب إلغائه كليا ويحرم سكان ولاية المنستير والمهدية من خدمة التنقل إلى تونس؟ ولا نقول أن هناك قطار الساحل لأنه لكي يصل إلى تونس يتطلب ثلاث ساعات، لذا الرجاء إعادة هذا الخط.

خامسا، بخصوص خط السكة الحديدية عدد 18، ما هو مآل هذا الخط؟ كنا قد قمنا باجتماع جهوي في الولاية منذ شهر ديسمبر 2024 على أساس أننا سنعيد الاجتماع للنظر في هذه المقترحات ولم يتم ذلك.

ما مدى تقدم هذا المشروع؟ ومتى سيرى النور؟ وهو سيرجع بالنفع لولاية المنستير بأكملها وسيسهل التنقل بين المدن وسيحل مشكلة الازدحام المروري عندما يستعمل المواطنون النقل العمومي وهذا توجه وطني.

وفي نفس السياق متى سيتم إحداث محطة "لواجات" بمدينة المكنين ونظم هذا القطاع وننسق مع أملاك الدولة أو مع البلدية لإيجاد وتوفير قطعة أرض للغرض؟

سادسا، أرجو من سيادتكم دعم أسطول شركة النقل بالساحل بالمكنين من أجل إحداث خط جديد وهو قديم يمر بعميرة التوازة والحجاج والفحول، مع العلم أن الخط ممكن وموافقون عليه جهويا.

أخيرا، لا ننسى مشروع مضاعفة خط السكة الحديدية المكنين المهدية واعتماداته متوفرة ولم تنطلق الأشغال بعد.

نتمنى لكم التوفيق في مهامكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد المحترم محمد ماجدي عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمد ماجدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

نثمن مثل هذه الاتفاقيات التي ستسهل أمور مواطنينا بإيطاليا وبالخارج عموما، سهلوا لهم الاستثمار في البلاد وشجعوهم واحرصوا على حسن استقبالهم في المطارات والموانئ والمعابر وامنحوهم تخفيضات وامتيازات.

المغتربون يجمعون بعض المال ويرغبون في العودة للسياحة ولزيارة عائلاتهم أو عودة نهائية لإطلاق مشاريعهم. فلا تدخلوهم في متاهات الإدارة ونعطلهم بسبب أسطى الوثائق.

السيد الوزير، لدينا كفاءات تونسية في الخارج تعمل على جلب الاستثمار وتعمل على توفير وسائل النقل والمعدات بمختلف أنواعها سواء طبية أو فلاحية أو غيرها ويواجهون عديد الصعوبات بسببنا نحن.

أود أن أذكر هنا مثال الحافلات السويسرية، نثمن مجهود أبناء الوطن وحرصهم على توجيهها لتونس والأمثلة عديدة. احتضنوا أبناء الغربة وقوموا بدمجهم في الدورة الاقتصادية واضمنوا لهم حقوقهم.

السيد الوزير، بخصوص الشأن الجهوي، وزارتكم تعلم جيدا وضعية النقل المزرية في قفصة خاصة في معتمديات الحوض المنجمي وسيدي بوبكر، لن نشخص الوضعية ونكرر ما قيل سابقا، أهاليها سئموا السيد الوزير، أنت عضو في الحكومة وعليك استنباط الحلول، وهذا المطلوب منكم.

توفير حافلات للشركة الجهوية للنقل "القوافل" وهذه الشركة ملزمة بالتوزيع العادل وملزمة بإعادة كل الخطوط المحذوفة وتوفير نقل مدرسي لائق للطلبة والتلاميذ خاصة تلاميذ المعاهد النموذجية.

عقدتم جلسة حول عربات نقل الفسفاط وعربات نقل المسافرين لهم الله، المواطنون في المتلوي والرديف وأم العرايس وتوزر ودقاش تعلم جيدا السيد الوزير أن القطار بدون تكييف، لا نظافة ولا إعاشة إضافة إلى طول مدة الرحلة.

السيد الوزير، عليكم عقد جلسة وتوفير عربات نقل للمسافرين وإعادة الحركة العادية للقطارات فلدينا قطارات حذفت.

الشروع حالا في تهيئة محطات الحافلات بنفس التعهدات والوعود التي قطعتموها، مثال محطة الرديف، قامت البيئة بعمليات التنظيف وطلاء الجدران وهذا ليس المطلوب "موش دردر وأعطيه" بل هناك تعهدات يجب الإيفاء بها.

تجهيز تقاطعات السكك الحديدية بكل من أم العرايس والرديف والمتلوي بحواجز كهربائية.

الانطلاق الفعلي في أشغال مركز الفحص الفني للعربات بالمتلوي، كفانا مهام مكتب الدراسات.

تركيز الإشارات المرورية، معتمدية المتلوي معتمدية بدون إنارة. فض إشكال المحطة النموذجية للنقل البري بقفصة بصفة استعجالية.

تفعيل نشاط مطار قفصة - القصر.

تخصيص اعتمادات لإنقاذ الشركة الوطنية للسكك الحديدية.

وهنا نسأل السيد الوزير أين وصل تنقيح المشروع الأساسي؟ هل من جديد في وضعية المطرودين؟ فالشركة الوطنية للسكك الحديدية في حالة انهيار والجميع يكتفي بالمشاهدة، نأمل أن تخصص لها جلسة وزارية وأن تنظروا في مطالبها لإصلاح وضعها.

أيضا وضعية شركة أشغال السكك "SOTRAFER" وهي شركة تشغل عمال السكك الذين تحملوا المشاق على عاتقهم، هؤلاء العمال يعانون وشركتهم كذلك تعاني الويلات.

أين حق الجهة في رخص سيارات الأجرة واللواجات؟

النقل حق دستوري وأهاليها كفاهم إهانة ومن حقهم نقل لائق ومحترم يحفظ كرامة المواطن. نريد نقلا لائقا مثل بقية الجهات.

أما بالنسبة إلى الشركة الجهوية للنقل "القوافل" تعد شريان الجهة وتشع على ثلاث ولايات، الحافلات المقرر تسلمها لم تدخل بعد إلى الأسطول، مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم فتحي المشرقي عن كتلة الأمانة والعمل وله أربع دقائق.

السيد فتحي المشرقي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، إن تعليمات سيادة رئيس الجمهورية واضحة وشفافة لتأمين النقل المدرسي للتلاميذ خاصة في المناطق النائية والأرياف وهو خيار استراتيجي في بناء الدولة الاجتماعية العادلة.

معتمدية بنزرت الجنوبية مساحتها تضاهي مساحة بعض الولايات وهي ممتدة على أكثر من 60 كيلومتر، لذلك نطلب تعزيز أسطول الحافلات والموارد البشرية كأولوية وطنية وجهوية ومحلية لفائدة معتمدية بنزرت الجنوبية فهي تشكو من نقص في تواتر السفرات ونقص في عدد السفرات وتمديد الخطوط ونذكر على سبيل الذكر لا الحصر التمديد في خط منزل بورقيبة خراطة جميعات ليصل إلى عمادة العسكرية مسافة 4 كيلومترات وتضم أكثر من 52 تلميذا مما يضطرهم إلى الإقامة في مبيتات بمنزل بورقيبة، مع العلم أن هذا الإشكال قائم منذ أكثر من خمس سنوات وفي كل سنة تواجه نفس المشكلة إما نقص في الحافلات أو نقص في الأعدان.

بنزرت الجنوبية تشكو من نقص السفرات من جهة ونقص الحافلات في عدة خطوط من جهة أخرى ومنها خط بني عمر، بوزارية، المرازيق بورشلف، بني نافع، جعفر اللواتة، فرة خاصة النقل المدرسي والجامعي. كما تشكو من نقص في محطات التلاميذ خاصة في فصل الشتاء أو الصيف مثل منطقة العي الجديد بني نافع ومنطقة معمل التريزة والنخلة وكامل طريق المرازيق وبوزارية وبالشاطر والغيران والمتلين وجعفر واللواتة.

السيد الوزير، كل النقاط في بنزرت الجنوبية فيها أقل من 20% من المحطات وعدد سكانها يتجاوز 100 ألف ساكن.

السيد الوزير، سكان منطقة بنزرت الجنوبية مواطنون من الدرجة الثانية أو الثالثة ربما.

أين وصلت الدراسات لمعالجة الإشكاليات المتعلقة بتأهيل الخط الحديدي رقم 1 ورقم 2 ومشروع ربط الميناء التجاري بخط السكة الحديدية وربط شركة إسمنت بتزرت وإعادة إحياء الخط رقم 3 موضوع السلامة المرورية وكلها السيد الوزير وعود سابقة منذ 16 فيفري 2021؟

هل من المعقول والمقبول أن تظل الشركة الجهوية للنقل ببزرت دون مدير عام لأكثر من تسعة أشهر ويتم تعيين متصرف مفوض لفترتين متتاليتين؟ فهل انعدمت الكفاءات الوطنية لتعيين مدير عام منذ اليوم الأول لإحالة المدير السابق على التقاعد؟ بالإضافة لإلى عدم تعيين مدير جهوي للنقل بولاية بتزرت.

وأخيرا السيد الوزير، نطلب منك زيارة عمل لولاية بتزرت للوقوف على مشاكل النقل بالولاية وسوف أذكر البعض مثل مشكل "feraille" أكداكس مكدسة والبنية التحتية مهترئة لنياية كل من راس الجبل ومزل بورقية وماطر وسجنان وفقدان قطع الغيار للحافلات، كلها مشاكل حقيقية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للنائب المحترم محمد بن حسين غير منتم، له أربع دقائق.

السيد محمد بن حسين

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بجميع الحضور،

في علاقة بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال، موضوع مشروع القانون الحالي، انتظرناه مطولا وأبناء تونس في الخارج حدثونا عنه مرات عديدة، الآن مضت قرابة سنة ومصالح المواطنين معطلة والكثير منهم لا يستطيعون العمل في إيطاليا، أن يأتي متأخرا أفضل من عدمه. نعرف أن له علاقة بدولة أجنبية واتفاقيات مع وزارة الخارجية ونتفهم هذا.

في علاقة بالشأن الجهوي، بصدق السيد الوزير، عندما نتحدث عن قطاع النقل في ولاية المهدية نجد صعوبة شديدة في التعبير عن حجم المعاناة التي يعيشها المواطنون، سيادتكم تنقلت وشاهدت ورأيت واعترفت، ولكن غابت الإصلاحات وغابت الحلول ولم يتغير شيء.

كنا نتحدث عن نقص في الخدمات وعن تقصير كبير من شركة النقل بالساحل، اليوم الكلمة الوحيدة التي قد تصف الحال في ولاية المهدية هي جريمة.

اليوم أطفالنا في أولاد صالح على لكي تقلهم الحافلة إلى معهد قصور الساف قبل ساعة كاملة، نحن نتحدث عن أطفال يغادرون منازلهم قبل ساعة وفي فترة الامتحانات قرابة 7 كلم وتوصلهم إلى المعهد ويتركون هناك لمدة ساعة كاملة.

ما علاقة هؤلاء الأطفال بالدولة التونسية؟ ما علاقتهم بالمؤسسة التربوية؟ نفس الشيء في منطقة سلقطة نفس الحافلة تقل التلاميذ من أولاد صالح ثم تتجه إلى سلقطة لتقل التلاميذ.

في رشارشة أطفالنا يقطعون المسافات سيرا على الأقدام للوصول إلى المعهد. الوضع الذي بلغناه في قطاع النقل بولاية المهدية

كارثي، المواطنون عانوا بما فيه الكفاية وأصبح من الضروري اليوم البحث عن حلول، وإذا لم تكن هناك حلولا فلنصارع المواطنين بالحقيقة.

في إجاباتكم الأخيرة ذكرتم أن الحافلات في الطريق لكنها لم تصل، وقلتم أن الأسطول سيتم إصلاحه لكنه لم يصلح، بل ازداد تعاسة على تعاسة وكارثية على كارثية أكثر، ألم كبير ومرارة كبيرة وأهالي يعانون.

السيد الوزير، لو تقوم بزيارة إلى محطة قصور الساف يوم الاثنين على الساعة الثامنة صباحا، لرأيتكم بأعينكم المشهد المؤلم، أنا شخصا آخر مرة أحضرت صورة وعرضتها عليكم وعلى مصالحكم الجهوية والمركزية والجميع على علم أن الوضع كارثي، الأهالي غير قادرين على التنقل وبدأت تترك مراكز عملها.

نحن نتحدث عن معتمديات تفتقر إلى أبسط الخدمات، لا إدارات، لا خدمات صحية، لا مؤسسات جامعية، لا يوجد فيها شيء.

اليوم ونحن نتحدث عن الدولة الاجتماعية أعتقد أن أكبر صفقة لمشروع الدولة الاجتماعية وأكبر نقطة ضعف في مشروع الدولة الاجتماعية هي وزارة النقل، لا يمكننا الحديث عن دولة اجتماعية ونحن نعزل مواطنين في ولاية المهدية وفي البرادعة وفي الرشارشة وفي الحسينات وفي سلقطة وفي أولاد صالح وفي المامة في سيدي عساكر، هؤلاء مواطنون لا يجدون أبسط الخدمات الصحية وأبنائهم ينقطعون عن التعليم، لدينا أطفال اليوم توقفوا فعليا عن الدراسة.

شركة النقل بالساحل تتسبب في انقطاع الشباب عن التعليم وفي خلق جيل عاطل اليوم.

أعلم أن كلامي بصوت مرتفع يزعج بعض المسؤولين وربما يتوقف بعضهم عن الرد على مكالماتنا، كن متأكدا السيد الوزير وجميع الإخوة أن قوة الصوت ناتجة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل بإكمال فكرتك السيد محمد الحاجي.

السيد محمد الحاجي

شكرا السيد الرئيس،

يمكن أن يكون ارتفاع الصوت ناتجا عن حجم الألم الكبير الذي نشاهده ونلاحظه يوميا، عندما لا يجد الطلبة في قصور الساف وسيلة نقل إلى سوسة ورب الأسرة لديه طفلان يدرسان عليه أن يؤجر لهما مكانا وإن لم يكن لديه المال يتوقف أحدهما ويترك الآخر ليكمل دراسته.

السيد الوزير، وسط هذا الألم أجد وزاراتكم تفكر في مضاعفة خط السكة الحديدية بين المكنين والمهدية ونحن كنواب جهة وكمسؤولين وكأهالي وكمواطنين أبلغناكم ألف مرة أن المطلب الأساسي هو ربط مركز الولاية بمعتمدياتها، تم إعلامنا بأن المبلغ تم رصده وإلى يوم الناس هذا الدراسات لم تنطلق ولم نر طلبات عروض لربط الخط من المهدية باتجاه معتمدياتها. نأمل ألا يكون وعدا زائفا مثل العديد من الوعود التي تلقيناها ولم نرها على أرض الواقع، مع الشكر السيد الرئيس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للدكتورة هالة جاب الله عن كتلة الأحرار، لها أربع دقائق.

السيدة هالة جاب الله

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

للأسف منذ سنتين تقدمت بعدة مداخلات ومراسلات وجلسات تخص مشاكل قطاع النقل بولاية سوسة عامة وبمعمدية سوسة الرياض خاصة.

فيما يتعلق بشركة "STS" لدينا مشكلة كبيرة في انتظام الرحلات، السيد الوزير، عند إجابتنا وتعداد عدد الرحلات والمسالك المشكلة لم تحل. يمكنكم تنظيم ألف رحلة، ولكن إذا كانت المسالك غير مناسبة والوقت غير ملائم والرحلات غير منتظمة والمحطة غير موجودة فلن تحل المشكلة.

طالبنا بعقد جلسة في المجلس الجهوي للنقل بولاية سوسة لمناقشة هذه المشاكل، لكن لجنة النقل في الولاية لم تعقد اجتماعا لأكثر من سنة والمشاكل لم تحل، قمنا بعقد اجتماع مع المدير الجهوي وطلبنا منه تحديث المسالك والمحطات بمشاركة البلدية والمتدخلين في هذا القطاع، ولكن لم يحدث أي شيء من هذه الطلبات.

نحن نعاني من قلة السفرات ومن قلة المحطات ونعاني من المسالك التي لا تغطي حاجيات جميع المواطنين وفي نفس الوقت "STS" تقول أنه ينقصها وسائل نقل وحافلاتها ونجد الشركة تؤجر حافلاتها للشركات الخاصة من أولى المواطنين أو الشركات الخاصة؟ أنتم شركة غير ربحية بالأساس، بل شركة وطنية تقدم خدماتها للمواطنين الذين يجب أن توفر لهم هذه الخدمة.

نعزز دائما الشريط الساحلي بالحافلات ونقلص من خدمات النقل في وسط المعتمديات وننسى أن هناك عددا من المواطنين لا يزالون يتنقلون للعمل ولدينا نوعا ما سياحة داخلية ويأتي مواطنون من حقهم أن يستفيدوا من وسائل النقل العمومي للوصول إلى مراكز الترفيه والشواطئ.

فيما يخص النقل الخاص والنقل غير المنتظم في ولاية سوسة، نعرف أن هذا الملف يعاني من العديد من المشاكل ولا تزال الشكاوى قائمة وهناك عدة ملفات في القضاء وعدة اعتراضات، ولكن سيادتكم كنتم قد أجبتمونا بأن وزارة الداخلية أو لجنة النقل أو الولاية هي الوحيدة المخولة لإسناد هذه الرخص وتضع يدها عليها.

ندعوك أولا إلى مراجعة الأمر 581 المنظم للنقل وكذلك إلى القيام بدوركم في مراقبة عمل اللجان وإسناد الرخص والنظر في العرائض والشكاوى الصادرة من المواطنين وإعطائهم حقوقهم.

وأخيرا فيما يخص ميناء المياه العميقة بالنفيسة، نود أن نسأل السيد الوزير إلى أين وصلت الشراكة بين شركة ميناء النفيسة والشركة الخليجية، هل تم إبرام العقد أم لا؟ وإذا لم يبرم العقد فمن الذي سيستغل الشركة وسيقوم بالإحداث؟

نعلم أن التسيير خاصة لا يجب أن يكون فيه إشكالات لذا يجب أن نتعامل مع شركة ذات خبرة كبيرة لكي تسيير مشروع ضخم كهذا.

ثانيا، ما هي الحلول التي وجدتموها؟ هل توجد شراكات أخرى؟ ما الإجراءات التي اتخذتموها لحل الموضوع؟ وما هي الآجال لرؤية

انطلاق هذا المشروع وفتح أبوابه لمواطني الشغل الكبيرة التي تنتظرها؟ وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد محمد علي فنيرة عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق.

السيد محمد علي فنيرة

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بكامل الطاقم المرافق لكم،

ألف مبروك السيد الوزير للجالية التونسية بإيطاليا على مراجعة هذه الاتفاقية والاعتراف المتبادل برخص السياقة دون أي إجراء لا اختبار نظري ولا تطبيقي.

مشكورون على الإحاطة الكاملة بالجالية التونسية بإيطاليا.

السيد الوزير، ما دمنا نتحدث عن الجالية اليوم أطرح عليك إشكالا جديدا يخص الجالية التونسية في هولندا، سنة 2018 كانت الجالية التونسية في هولندا تعد 12 ألف وكان لديهم رحلتان أسبوعيتان. للأسف اليوم في سنة 2025 تضاعفت هذه الجالية من 12 ألف إلى 24 ألف ولم يعد لها أي رحلة منذ سنة 2019، انقطعت الرحلات من هولندا إلى تونس ومن تونس إلى هولندا ومرت سبع سنوات منذ إلغاء هذه الرحلات دون عودة.

الإحصائيات أظهرت أن عدد السياح الذين جاؤوا من هولندا سنة 2023 كان 28673، السيد الوزير، تعرف أن هؤلاء لا يأتون من هولندا إلا إذا سافروا إلى إيطاليا أو بلجيكا لأننا حذفنا رحلاتنا من هولندا.

عدد الجالية وعدد السياح قادر على تشغيل أكثر من رحلتين، لكن للأسف الوزارة اليوم لا تستمع للجالية الهولندية، وغير مقبول استمرار هذا الإلغاء وعلى السفرات أن ترجع.

هذا يقلص من التواصل الأسري بين التونسيين الذين لا يستطيعون المجيء، اليوم نضعب على الدولة التونسية فرص استثمارية كانت ممكنة لو كانت هذه الرحلات متوفرة وكان عدد السياح يمكن أن يتضاعف.

قد يكون توقف هذه الرحلات مرتبط بعدم خلاص مطار هولندا، ولكن أتصور أنك قادر اليوم على فض هذه الإشكالية وإعادة الرحلات إلى ما كانت عليه، وأنا أعول عليك من هذه الناحية.

الإحاطة بالجالية واجبنا، كما أن الإحاطة بالمواطنين الموجودين داخل الدولة التونسية والاستجابة لمطالبهم المعقولة أيضا من واجبنا، تلافي الإشكاليات التي تعترضهم من واجبنا وأتصور كذلك أن المجيء على متن "Tunisair" تقوي الرابطة الوطني، نرغب دائما في الركوب في الناقل الوطنية فهي ملكنا.

السيد الوزير، الملف جاهز وسأقدمه لك اليوم لأنني أعلم أن لديك جلسة في "Tunisair" وأحملك مسؤولية حمل هذا الملف معك لـ "Tunisair" وإن شاء الله نجد التجاوب التام وشكرا السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للنائب المحترم أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

السيد الوزير المجل، مشروع القانون هذا حدثنا عنه أبناءنا كثيرا ويتابعونه منذ مدة وهو أمر يفرحنا وإن شاء الله يحظى بالموافقة.

أبناءنا تعبوا في إيطاليا، هناك أماكن تقبل فيها الرخصة وأخرى لا، إن شاء الله يحل هذا المشروع المشكلة.

وما دمنا ذكرنا إيطاليا، سعادة سفير إيطاليا بتونس، تونس تبذل مجهوداتها للحد من الهجرة الغير نظامية والحرق، فلنخفف قليلا من إجراءات visa، فلا يعقل أن يرفض مطلب "visa" بـ 400 ألف لأسباب لا معنى لها،

القدرة الشرائية للمواطنين ضعيفة، نرى أن تعاملكم مع الدول الأخرى ليس تعاملًا سليماً، أحد الزملاء من أعضاء مجلس النواب استغرق 21 يوما للحصول على "visa" فما بالك المواطن، نقطة وأمر وأتمنى ألا أعود إليها.

السيد الوزير، عدد القتلى لسنة 2025 على الطرقات يتجاوز عدد القتلى لسنة 2024 في نفس الفترة، مجلة الطرقات انتظرناها مطولا إلى حد اليوم لدينا 394 قتيلًا على الطرقات وهذه خسائر كبيرة لا أتحدث عن الجرحى ولا أتحدث عن الخسائر المادية الأخرى.

السيد الوزير، "STAM" تجهزون الميزانية للسنة المقبلة، نتمنى منكم أن تحظى "STAM" بالإعفاءات التي يمكن الاستفادة منها في قانون المالية.

لا يعقل أن تكون شركة تونسية وطنية تعمل "offshore" ونوظف عليها أداءات كما لو كانت معمل في منطقة الشرقية.

دعونا نضحك قليلا، نفتح موقع "TRANSTU" نجد تواتر سفرات الحافلات وهنا سأحدث عن الشأن الجهوي وسأتحدث عن سكرة 1.

في سكرة لدينا 18B أربانة وسيدي صالح، تواترها حسب الموقع كل 20 دقيقة، الأسبوع الفارط السيد الوزير حاولت الاتصال بالسيد المدير الجهوي لكي يؤكد المعلومات التي نقلها المواطنون، حافلة في الصباح وحافلة في المساء وفي الموقع كل 20 دقيقة هناك حافلة.

من باب الطرائف أيضا 18 "normal" مستشفى المنجي سليم أربانة، تواترها كل 40 دقيقة.

6 التي تربط سيدي سفيان من 10 ديسمبر التواتر كل 45 دقيقة وهي مفقودة.

في نفس الوقت عدد سيارات التاكسي الجماعي يتفاقم ويتسبب في ازدحام غير عادي، ألا تريدون الريح وضخ المال؟

سكرة في سنة 2011 تعد 111 ألف ساكن، المحطات مكتظة يستعملون الحافلات لا السيارات الفخمة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للنائب المحترم إلياس بوكوشة، تفضل.

السيد إلياس بوكوشة

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة.

في إطار مناقشة مشروع قانون يتعلق بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال، نتمن مثل هذه الاتفاقيات وندعو إلى مزيد تعميمها مع بقية دول أوروبا ودول الخليج العربي والتي يتواجد بها عدد هام من الجالية التونسية خاصة وأن رخص السياقة تمثل مورد رزق هام بالنسبة إلى عديد العائلات المقيمة في الخارج.

السيد الوزير، بالعودة إلى زيارتكم الأخيرة لولاية قبلي يوم 20 نوفمبر 2024 وبعد معابنتكم للأوضاع الكارثية التي آلت إليها حالة النقل العمومي بالولاية والوضعية المتردية للخدمات وانعكاس ذلك على حياة المواطن خاصة من سوء تصرف وتراجع في مردودية العمل وتهرم كبير للأسطول، حيث كنتم قد أذنتم بعدد الإجراءات والتي كنا قد استبشرنا بها خيرا ومنها استئناف نشاط العديد من الخطوط والتسريع في إعادة ربط بعض الجهات وتعزيز الإطار البشري للشركة وكذلك التسريع في برنامج تهيئة محطات النقل البري.

ولكن بعد مرور قرابة ستة أشهر السيد الوزير، الوضع ازداد سوءا وتفاقمت المشاكل وضاعت حقوق المواطن، فقد توقفت معظم الخطوط الحياتية التي تمثل شريان الحياة بالنسبة إلى الولاية نظرا إلى ارتباطها الوثيق ببقية الولايات إما للتداوي أو للتعليم أو غيرها من الحاجيات الضرورية للمواطن. فلا استأنفت الخطوط بين الجهات ولت تم تدعيم العنصر البشري ولا تم تهيئة محطات النقل البري ولم يتم كذلك تدعيم أسطول الحافلات إلى اليوم.

أما النقل المدرسي السيد الوزير، فهو يعاني الولايات خاصة في عمادات الصابرية وغيدمة وبشني والدرجين، حيث أن حافلة واحدة تؤمن نقل تلاميذ ثلاث عمادات بقراها للمعهد يبعد أكثر من 20 كيلومترا ولكم أن تتخيلوا متى يجب على التلميذ أن يستيقظ ومتى يعود إلى منزله وفي الأخير نفس النتيجة هي تذيل هذه الجهات إلى النتائج الوطنية.

أما في عمادات وقرى معتمدية رجم معتوق السيد الوزير، فإن التلميذ مجبر على قطع مسافات طويلة للوصول إلى مدارسهم مواجهين بذلك خطر الطريق اليومي، بالرغم من توفر حافلات النقل المدرسي الموجودة في المندوبية الجهوية للتربية بقبلي لأكثر من سنة ونصف مخصصة لتلاميذ وقرى رجم معتوق.

راسلنا في شأنها إلى وزارة التربية، يجيبون بأن الإشكال عند وزارة النقل هي المكلفة بتوفير السائق، نراسل وزارة النقل فجيبيون بأنها من مشمولات وزارة التربية وبين هذا وذاك ينكل بتلميذ عمره ست سنوات ويترك عرضة للمخاطر، فمن المسؤول السيد الوزير عن هذه الوضعية؟

السيد الوزير، النقل العمومي في ولاية قبلي يحتضر وبالتالي ضرورة الإسراع بتدخلكم اليوم هو إنقاذ لهذا المرفق العمومي وإنقاذ للمواطن مما يعانيه يوميا وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للنائب المحترم رمزي شتوي عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق، المقعد رقم 58، تفضل.

السيد رمزي الشتوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

أشكركم على تفاعلهم مع التوجهات الصادرة عن رئيس الجمهورية بخصوص إصلاح قطاع النقل، وأغتنم هذه الفرصة لأعرض عليكم الواقع الحقيقي الذي تعيشه ولاية توزر والتي تعاني من عزلة ممنهجة في كل أصناف النقل البري والجوي والحديدي.

أولا، النقل البري يعاني من نقص فادح في عدد الحافلات وتهالك الموجود منها سواء للنقل نحو العاصمة أو حتى داخل الجهة. الوضع أصبح غير مقبول والمواطن فقد الثقة في وعود الإصلاح.

السيد الوزير، نطالب اليوم بتدعيم الجهة بدفعة عاجلة من الحافلات الجديدة وتنظيم خطوط سريعة ومنتظمة بين توزر والولايات المجاورة خاصة تونس العاصمة وقفصة وقابس وقبلي.

وأريد منكم بشكل واضح وصرح السيد الوزير، أين وصلت دراسات مشروع إحداث شركة جبهوية للنقل بتوزر؟ وهل تم فعليا الشروع في إعداد التصورات والتقارير الفنية أم أن المشروع بقي مجرد فكرة دون تنفيذ، نريد أجالا واضحة والتزاما سياسيا وتنفيذيا فعليا.

وأغتنم الفرصة لأضيف نقطة محورية تمس مباشرة حياة العاملين في قطاع النقل السياحي ونطلب منكم بوضوح تفعيل البطاقة المهنية الدائمة المرتبطة بالسائق نفسه وليس المؤسسة، مع رقم تسلسلي قار يضمن له الحق في العمل مهما تغير المشغل وإصدار وصل قبول مؤقت أثناء دراسة الملف حتى لا يتحول السائق إلى عاطل عن العمل بسبب آجال الإجراءات وكذلك ضمان صلوحية البطاقة لمدة خمس سنوات كما نص عليها الأمر عدد 4101 لسنة 2007.

ثانيا، النقل الجوي: مطار توزر نقطة الدولي موجود ومجهز، لكنه اليوم بلا دور فعلي، الرحلات الداخلية غير منتظمة والرحلات الخارجية معندمة رغم أهمية الجهة في الخارطة السياحية والوطنية والدولية وعليه نطالب بإعادة جدولة الرحلات الداخلية المنتظمة خاصة في نهاية الأسبوع وربط المطار مجددا ببعض الوجهات الأوروبية عبر رحلات موسمية أو دائمة بالتنسيق مع الخطوط التونسية والقطاع السياحي.

ثالثا، النقل الحديدي: السيد الوزير، نطلب منكم التسريع في إنهاء أشغال صيانة الخط رقم 13 وتهيئة كل من محطة القطار بتوزر ودقاش، مع العمل على تفعيل الخط بشكل فعلي.

السيد الوزير، توزر ليست جهة نائية أو مهمشة، بل هي وجهة وطنية وسياحية واقتصادية والمطلوب الآن ليس تشخيص المشاكل، بل الشروع في الحلول، نريد إجراءات عملية، آجال تنفيذ وتواصل مع ممثلي الجهة لضمان المتابعة وشكرا لكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم غسان يامون عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

السيد غسان يامون

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكافة اطارات الوزارة في رحاب مجلس نواب الشعب،

تم بتاريخ 31 أوت 2024 انعقاد مجلس وزاري مضيق برئاسة السيد رئيس الحكومة يتعلق موضوعه بنقل سلطة إشراف البطاحات من وزارة التجهيز والإسكان إلى وزارة النقل وكذلك الاتفاق على ضرورة تطوير خدمات بطاحات جربة وقد استبشرنا خيرا بهذا القرار الذي يهتم ببطاحات جربة، لكن للأسف لم نر شيئا ملموسا على الواقع، فلا انتقلت البطاحات إلى وزارة النقل وإلى اليوم لم يصدر الأمر الذي سيطبق مخرجات المجلس الوزاري وهنا أتوجه إلى سيادتكم السيد وزير النقل، متى سيتم إصدار الأمر في الرائد الرسمي والإحالة النهائية لإدارة البطاحات من وزارة التجهيز إلى وزارة النقل؟

ثم النقطة الثانية تطوير خدمات البطاحات، إلى اليوم هناك معاناة كبيرة لأهالي جزيرة جربة وللوافدين على جزيرة جربة ذهابا وإيابا لامتطاء البطاحات، ينتظرون تقريبا ثلاث إلى أربع ساعات تحت أشعة الشمس الحارقة، صفوف طويلة ووزارتكم لم تقم بأي إجراء استباقي لعمل البطاحات، بطاحات جد مهترئة، لدينا بطاحات تعود إلى سنة 1974 أي يناهز عمرها خمسين سنة واليوم تشتغل ولا نعرف لماذا وزارة النقل خاصة بعد إصدار الأمر وتسوية إدارة البطاحات خاصة في ميزانية 2026 لم لا يتم برمجة شراء بطاحات جديدة لفائدة جزيرة جربة؟

الصيانة، لدينا ثلاث بطاحات تشتغل من جملة ثمانية بطاحات يعني خمسة منها معطلة وما أحوجنا إليها، لدينا ثمانية بطاحات ويمكن ألا تلي الحاجة، يعني إذا بقينا نعمل بالطريقة القديمة من السبعينات والثمانينات والتسعينات فجزيرة جربة تطورت وفيها حركة اقتصادية وسكانية كبيرة، على وزارة النقل أن تستشرف هذا التغيير وتقوم باستثمارات كبيرة لفائدة المواطن لأننا في وقت السرعة ووقت طول ساعات الانتظار هذا غير مقبول وهو إهدار للأموال للمواطن ومضيعة لمصالحهم.

السيد الوزير، نرجو منكم بعد إتمام تسوية نقل إدارة البطاحات إلى وزارتكم تخصيص ميزانية استثمارية لفائدة هذه الإدارة لشراء بطاحات جديدة وللنهوض بواقع الجهة.

السيد الوزير، في الختام نقطة أخيرة أود أن أذكرها، صدر عن وزارتكم سنة 2023 الأمر 1/8/5 المتعلق بإسناد رخص اللوالات والتاكسي وتم مؤخرا الإسناد على مستوى اللجنة الاستشارية الجوية للنقل بولاية مدنين وقد لاحظنا في هذا الاسناد العديد من الإخلالات للأمر الصادر عن وزارتكم.

سيصلكم ملف كامل مع المؤيدات فيه العديد من الخروقات لهذا الأمر الواضح والصرح ومنتظر السيد الوزير تفاعلهم مع عدم تطبيق القانون، شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للأستاذ عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبكافة إطارات الوزارة،

نحن في الكتلة الوطنية المستقلة سنبارك هذه الاتفاقية ومشكورة اللجنة لأنها حظيت بالموافقة على مستوى اللجنة وستحظى بالموافقة في الجلسة العامة لأنها تعد حلا من الحلول لأبنائنا في الخارج وقد شهدت عديد التعطيلات التي لم تكن على مستوى اللجنة، بل في إطار إبرام الاتفاقية وعلى مستوى البيروقراطية الإدارية وأنت أدري بها سيدي الوزير.

نصل الآن إلى الوزارة ونذهب إلى المهديّة المنكوبة وقد جئت السيد الوزير للمهديّة وذهبت لآخر نقطة تربط بين القيتروان والمهديّة وهي منطقة أولاد الشامخ واطلعت على وضعية الأطفال الذين لا يمكنهم التنقل وحتى النقل الريفي لا يصل إلى منطقته، حتى الحافلة أنت تتحدث عن إحداث خط والخط موجود، نحن نتحدث عن عدم وجود حافلة ولا نتحدث عن خط وهذا يحز في نفسي أن يتنقل وزير على عين المكان ولا يوجد أي طرف من الإدارات الجهوية أو من الإدارات على مستوى شركة النقل بالساحل يقدم على الأقل المعلومة له.

لدينا إشكال كبير في النقل، شركة النقل بالساحل ونحن لا نتمتع بشيء، أعطني نصيبنا من النقل، عندما وصلت مؤخرا 24 حافلة أعطيتهم 6 6 6 ماذا يمكن أن تفعل 6 حافلات لولاية المهديّة ب 120 كلم في دواخل المهديّة بين هبيّرة وشربان وأولاد الشامخ والسواسي وبومرداس والجم ومن جهة الغرب نجد سيدي علوان وقصور الساف، ومن الجهة الأخرى ملولش وهبيّرة والشابة، كل هذه المعتمديات هل يمكن أن تكفيهم الست حافلات؟

في حين نجد أن في المهديّة هناك العديد من الخطوط غير موجودة: الخط 1 هبيّرة- المهديّة خصص لها حافلة واحدة، سفرة وحيدة أي من سيأتي الشحدة ومن القراوحة أو من أي مكان من تلك الجهة يجب أن يخرج على الساعة الثالثة صباحا ليتحصل على مقعد في الحافلة وعندما يعود يجب أن يعود على الساعة الواحدة، هل هذا معقول؟ أليسوا مواطنين؟ هل هم مواطنون من الدرجة الخامسة؟

لنذهب من السواسي إلى المهديّة لا تجد خطا للحافلات من الملاحمة سيتنقل للمهديّة في الصباح لا توجد حافلة، من كركر للمهديّة لا توجد حافلة، ما هذا؟ في حين أننا نجد أن الربط في بقية الولايات بين المدن وهنا لا أريد أن أقدم أمثلة، بين المدينة والمدينة تجد التواتر اليومي، تجد كل نصف ساعة حافلة، أولئك أشخاص وهؤلاء من؟ نريد أن نفهم؟

عندما وصلت الآن 24 حافلة كان نصيب ولاية المهديّة 6 حافلات، وهذه الحافلات ستذهب للنقل المدرسي، لنجد على الأقل حلا للتلاميذ الغير موجودين والذين لا يذهبون لمدرستهم، ففي الصباح عندما ترى المواطنين الذين سيذهبون لقضاء شؤونهم في الجم أو في المهديّة الوضع مخجل، وكأننا في إفريقيا الوسطى لأنه لا توجد حافلات، حتى رخص النقل الريفي تجد أربعة أشخاص يعملون في ذلك الخط، لماذا لا توجد حافلات في الوقت الذي نجد فيه أن هذا الخط مربح والخطوط التي أحدثك عنها مربحة.

تم بعث خط سابقا النفاتية- صفاقس، هذا الخط أدخل أرباح أكثر من الخطوط الأخرى، وطالبنا بإضافة حافلة ثانية، ولكن في فترة ما تم إيقاف هذا الخط تماما، عندما تتحدث مع الإدارة الجهوية يجيبونك بأنه لا يوجد لديهم حافلات.

نحن كولاية هل نحن موجودون لديكم في الخارطة أم لا؟ لماذا لا توجد لدينا شركة جهوية للنقل بالمهديّة؟ لماذا؟ أريد تفسيراً لهذا، أريد أن أفهم، بما أنه حتى المدير الجهوي لا يعترف بالمهديّة، مدير "STS" لا يأتي، أنا لم أره في أي اجتماع على مستوى جهوي، المهديّة ليست ضمن اعتباراته تماما، فهي لا يتم احتسابها، بما أنكم وزارة، عليكم أن تنظروا كم لدينا من خط كولاية، حتى الخطوط الموجودة تجدها مرتبطة بالولايات المجاورة، الخط يحسب على ولايتك والحافلة موجودة لديهم، ما هذا؟ ما الاستراتيجية؟

ثانيا وما هو أهم من هذا، أنتم كدولة -ولم نقل بأنكم كدولة لديكم عصا سحرية- عليك بإعطاء الرخص، هناك أشخاص يريدون العمل بالنقل الريفي في منطقته يأخذ فيه أهله وناسه ويحمل معه المريض والمرأة المسنة والتلاميذ، عليكم أن تسندوا لهم الرخص، يا أخي اتركوهم يعملون، سيجد الناس الحلول لأنفسهم، هناك أشخاص قادرة أن تأتي بوسائل النقل الريفي وأن تقوم بذلك،

السيد الوزير، تحدثت معك في هذا، حتى في إسناد الرخص هناك فساد، هناك شخص يعيش في إيطاليا تم إسناده رخصة، هذا موجود الآن، والسيد الذي يعمل لمدة عشرين سنة يقوم بتقديم المطالب ولا يتحصل على رخصة، لديه بطاقة مهنية ويعمل كسائق عشرين سنة ولا يتحصل على رخصة لواج لأنه ليس صديق فلان وفلتان، يجب أن ترضى عليه "UTICA" وهل "UTICA" هي التي تتصرف في الرخص؟

عندما نقول لك بأنه ملف فساد وهناك أشخاص تحصلوا على رخص وهم لا يستحقون ذلك وهناك أشخاص لهم أولوية لكن لم يتحصلوا على الرخص وآخرون تحصلوا عليها، لماذا لم يتم فتح هذا الملف؟ لقد اتصلت بك السيد الوزير هاتفيا وأجبتني بأنك ستنتظر الموضوع، هل اطلعت عليه؟ لم تره، هذا نحن نواب اتصلنا بك السيد الوزير وبعد ذلك تقول بعثنا للوزارة للترقيع في نصيب الولاية، ألم نقل بأنه لم تعد هناك رخص وأصبحت هناك أوامر ترتيبية سيتم القيام بها وسيصبح هناك كراس شروط إلى غير ذلك؟

هل أن الكلام الذي يقال في التلفزيونات نوع والتطبيق نوع آخر، أي حل سنوصل به؟ الحلول أولا، أنا لست مسؤولا على القطاع لأن صاحب اللواج أو صاحب التاكسي عندما يجد غدا كراء ب 200 دينار أو ب 250 دينار لن يرفض ذلك بدعوى أن غدا لديه ركاب سيأخذهم، لا، يقول له لا ومن العادي أن يترك المواطن ينتظر،

لذلك ما يهمني اليوم هو مصلحة المواطن، بالنسبة إلي كل من يقدر على العمل ويريد أن يساهم في النقل بسيارة أجرة أو بالنقل بين المدن أو غير ذلك اتركه يعمل، على الأقل اترك الناس هم الذين يساهمون في النقل وأنت تدخل أموالا للدولة.

النقطة الثانية، "service des mines" السيد الحبيب، تعرف أنني أحبك وأكن لك كل التقدير والاحترام، هناك مطلب تقدمنا به منذ مدة، أعطينا الهبة والأرض وكل ما يلزم وقلنا لكم لنسوي الوضعية ونحدث ديناميكية في البلاد على الأقل لتصبح الخمس معتمديات مرتبطة ببعضها ليتم بعث "service des mines" وأنتم

ماذا فعلتم تجربة "circulation" في السواحي في امتحان الحصول على رخصة السياقة، هي الأولى حاليا في ولاية المهديّة، لماذا أليس من حق منطقة داخلية أن تشع؟ فتلك المنطقة ستخدم حتى المعتمديات المجاورة لها من القيروان وصفاقس والمخازن التي لا تعمل دون الحديث عنها والإنجازات إلى غير ذلك.

نتمنى أن تكون لديك الأذان الصاغية لتحقيق لنا هذا على الأقل، مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد على زغدود عن كتلة لينتصر الشعب، خمس دقائق، تفضل.

السيد على زغدود

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وإطارات وزارة النقل في رحاب مجلس نواب الشعب،

بالنسبة إلى مشروع القانون الأساسي المتعلق بالاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال، نحن في كتلة لينتصر الشعب ندعم هذا القانون وسنصوت له نظرا لما سيخلقه من فرص شغل لأبنائنا بالخارج والذي نتمنى أن يقع تعميمه مع كل الدول التي تتواجد بها جالية تونسية كبيرة.

سيدي وزير النقل، نثمن أيضا الزيارات التي تقومون بها للوقوف على وضعية النقل العمومي بعدد الولايات، ولكن أود أن أنقل إليكم اليوم جملة من الصعوبات المتراكمة التي تعاني منها معتمدية بن قردان من ولاية مدين في قطاع النقل والتي لم تعد تحتل المزيد من التأجيل أو التسويف:

أولا، اهتراء أسطول الحافلات العمومية، رغم ما يبذله المسؤولون عن الشركة الجهوية للنقل بمدنين من مجهود ولكن نظرا لكونها تمتد على ولايتين شاسعتين: ولاية مدين وولاية تطاوين، فإن المشاكل عديدة وبغنى المواطنون والتلاميذ في معتمدية بن قردان يوميا الصعوبات من حافلات قديمة ومهترئة ما يعرض سلامتهم للخطر ويعكس غياب العدالة بين الجهات في تجديد الأسطول.

أيضا البنية التحتية المتردية لمستودع الحافلات بحي المطار بالشركة الجهوية بن قردان: هل كتب علينا السيد الوزير، أن نظل في ذيل الاهتمام والمشاريع في وزاراتكم؟ نرجو أن تنال جهتنا حظها من صفقة الحافلات الفرنسية الأخيرة.

ثانيا، النقل المدرسي والخطوط البعيدة: هناك حاجة ملحة سيدي الوزير لتفعيل وتجديد أسطول خطوط النقل المدرسي حماية لأبنائنا التلاميذ وضمانا لحقهم في التعليم وبالنسبة إلى الخطوط البعيدة يجب تفعيلها وتزويدها بأسطول لائق وقادر على الوصول بسلامة خاصة أن هذه الخطوط البعيدة قد بينت أنها مربحة وتدخل الأرباح للشركة.

ثالثا، الشركة الوطنية للنقل بين المدن، خط تونس بن قردان: يعاني هذا الخط من سياسة التهميش، فلا حافلات جديدة، معاناة دائمة من المسافرين والأعطال تكاد تكون يومية وكأن الشركة تعاقب أبناء الجهة على صبرهم ووطنيتهم، اهتراء حافلات هذا الخط

دون الخطوط الأخرى رغم أنه الأطول والأبعد، فهل أن بن قردان خارج خريطة الوطن؟

رابعا، مشروع السكة الحديدية رأس جدير- قابس، هذا المشروع ظل معطلا منذ سنة 1983 رغم أهميته الاستراتيجية في الربط بين الجنوب الشرقي وبقية الجمهورية وتنشيط الاقتصاد الوطني والتبادل المغاربي، هل يعقل أن يموت مشروع استراتيجي طوال هذه العقود بلا سبب سوى الإهمال؟ ألا تستحق بوابة الجنوب حظا أو خطا حديديا يعيد وصلها بالحياة والاقتصاد الوطني؟

خامسا، محول بنيري على الطريق السيارة: ضرورة إحداث هذا المحول لتسهيل الدخول والخروج من المدينة وربطها المباشر بالطريق السيارة، مما يخفف الضغط المروري وبدعم تنقل الأشخاص والبضائع وأكد لك سيدي الوزير، بأن هذا المطلب هو مطلب شعبي وتنموي قديم ومتجدد.

سادسا، أصحاب رخص التاكسي واللواج بجهة بن قردان، يشكو أصحاب هذه الرخص من المنافسة غير العادلة من طرف شركات النقل الليبية الخاصة التي للأسف أصبحت اليوم تنقل المسافرين من أمام المحطات ومن داخل محطات سيارات التاكسي واللواج مما يهدد مورد رزق التونسيين ويضرب التنظيم القانوني للنقل.

ونظرا إلى شساعة المجال الجغرافي لمعتمدية بن قردان أصحاب الرخص يعتبرون أن النسبة ضعيفة وكذلك أصحاب خط لواج الولاية يطالبون بتمكينهم من خط بن قردان - مدين - جرجيس لإحداث حركة أكثر فيما يتعلق بنقل المسافرين.

النقطة السابعة مهمة واستراتيجية ووطنية، إعادة تهيئة وتوسعة المعبر الحدودي برأس جدير، رغم تقدم الدراسات الفنية والمعمارية ونظرا إلى حيوية المعبر واستراتيجيته وانفتاح القاري، نرجو منكم دعم هذا المشروع والتسريع...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل الفكرة السيد على.

السيد على زغدود

التسريع في إعادة التهيئة التي أصبحت اليوم ضرورة مع كثرة الازدحام المتكرر للمسافرين بهذا المعبر، نرجو من سيادتكم وضع هذا المشروع ضمن أولويات الوزارة.

إن معتمدية بن قردان ليست منطقة عبور فقط، بل هي بوابة اقتصادية واستراتيجية للبلاد التونسية تستحق أن تحظى بنقلة نوعية في قطاع النقل، ننتظر من وزاراتكم خطة واضحة وعاجلة وجدية لمعالجة هذه الملفات المطروحة باسم بن قردان، باسم السيادة الوطنية، باسم الكرام وحق الجهات في التنمية والنقل العادل، أطلبكم سيدي الوزير بالتوجه ومعاينة هذه الوضعية الصعبة للنقل العمومي بمدينة طرفية حدودية وأطلبكم بتحمل المسؤولية ونريد قرارات تعيد الحقوق المسلوقة لهذه الجهات المحرومة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للنائب عصام البحري جابري عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عصام البحري جابري

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيد الوزير والوفد المرافق له،

أولا، نشتم هذه الاتفاقية بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال ونشتم أي مكسب للمواطن سواء في الداخل أو الخارج.

سيدي الوزير، ما دمنا نتحدث عن الجالية المطار الوحيد الذي فيه طائرات لا تطير هو مطار ولاية قابس، هذا للغز: مطار يؤمن رحلات للحجيج لكن لا يتم فتحه للجالية التونسية بالخارج، مطار يتم فتحه للسفراء الخارجية للدفاع على مصالحها والمصانع الموجودة ولأكبر المصنعات ولاية قابس، هذا المطار من 2008 يستقبل 200000 مسافر، هل هذه هي العدالة التي هي سياسة عامة للدولة؟

مطلبنا هو فتح المطار وتأمين رحلتين على الأقل نفتح باب الحجزات لجاليتنا في مطار قابس ونرى ذلك وبدراسة جدوى ذلك ستثبت، ولكن بأثمان كالأثمان الموجودة في المطارات الأخرى، هذا غير معقول، هذا إهدار للمال العام، أي بإمكاننا تأمين رحلات الحجيج لكن للرحلات العادية لا، ماذا ينقص؟ تنقص الإرادة الحقيقية سيدي الوزير، في البناء هناك مطار للدولة مغلق يتم فتحه مرة في السنة.

ميناء قابس أظن أنه فقط أختزل في صناعة الموت، الميناء سيدي الوزير، ميناء تجاري، هل من المعقول أن أكبر مجمع صناعي في قابس يتم أخذ البضاعة لميناء رادس وميناء قابس يعتبر ثاني أكبر ميناء؟ يجب تهيئة ميناء قابس بعض الشيء، يجب البحث عن تمويلات لموانئ أخرى ولديك ميناء جاهز، هذه هي الحكمة الحقيقية وهذا البناء الحقيقي لتونس والعدالة الحقيقية من بنزرت لبن قردان، هذه هي العدالة الاجتماعية.

سيدي الوزير، أنت تعرف وضعية النقل البري والحديدي في ولاية قابس وأحيانا يكون هناك تفاعل للضغوطات التي تسلط علينا من المواطن، أنت لا تعرف حجم الضغوطات، التلاميذ لا يذهبون لمدراسهم، لا يتم تأمين النقل المدرسي في ولاية قابس بنسبة 60%، هناك تلاميذ التحقوا بالـ "bac blanc" متأخرين نتيجة غياب النقل، وهذا غير معقول، نحن ننتظر تحقيق الوعود ووصول الحافلات لولاية قابس وننتظر أن تبدأ أشغال تهيئة السكة الحديدية، 400 كلم يتم قطعها في 13 ساعة في 2025.

سيدي الوزير، أتمنى بعد هذه المداخلة وإثرا لإجابة التي تقدمت بها ألا تحصل سرقة أخرى في الإدارة الجهوية بقابس، للأسف مداخلتان وهذا تحدي للسيد الوزير والنائب والنواب في مجلس نواب الشعب، أن يتم القيام بسرقة اليوم سيدي الوزير، هل تعلم أنه إثر السؤال الشفاهي تمت سرقة وأظنها وفاق إجرامي، عندما يتم إتلاف الكاميرات وتسرق "les radiateurs" لا يتم غريلة الموضوع في تحقيق إداري، يجب عرضها على النيابة العمومية لأنها تعد جريمة منظمة، عندما يتم إتلاف الكاميرا وسرقتها والقانون فوق الجميع، لا توجد محاباة، يجب عرض مثل هذه السرقات على النيابة العمومية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل فكرتك السيد عصام، تفضل.

السيد عصام البحري جابري

السيد الوزير، نحن نعلم بأنها تركة كبيرة وتتطلب مجهودات كبيرة ونحن بصدد متابعة مجهودات الوزارة لكن كلنا نريد استرجاع ثقة المواطن مع الدولة ويكون ذلك بتنفيذ الوعود، هذا هو الأصل في الشيء، لا يجب أن يبقى في مجرد الوعود والشعارات، يجب تكريسها على أرض الواقع بصفة تشاركية ونحن ننقل الواقع لكم بصفة واقعية وشفافة، ننقل ما هو موجود وأنتم عاينتم هذا في زيارة فجائية.

ملف النقل، النقل البري والنقل الحديدي يعتبر أولوية وهو يؤمن أربع ولايات وخاصة النقل الحديدي، نتمنى أن تبدأ الأشغال في تهيئة الخط رقم 5 وإن شاء الله عندما تصل الحافلات تحصل ولاية قابس على نصيبها منها وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم خالد حكيم مبروكي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد خالد حكيم مبروكي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق لكم،

بسم الله الرحمن الرحيم،

يقول الله في محكمه تنزيله "إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ" إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.

سبحانه هو الدائم وإليه المصير، ودعنا يوم السبت زميلنا الدكتور نبية ثابت الذي وافته المنية وهو بصدد أداء واجبه في العمل بقبة البرلمان، ندعو له بالرحمة والمغفرة والثواب ونطمئنه بأننا سنواصل العمل من أجل بناء وطننا، كل واحد من جهته وحسب قدرته ونستحضر قوله سبحانه وتعالى: "يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي"، صدق الله العظيم.

السيد الوزير، في إطار مسؤوليتنا المشتركة في تحسين جودة الحياة للمواطنين وضمان حقهم في تنقل آمن، نلتقي اليوم لننقل لكم واقع النقل والتنقل في ولاية سيدي بوزيد التي تمثل بوابة مهمة ومركزا لنشاط فلاحي واقتصادي واجتماعي متنوع.

لا شك أن تحديات النقل تعيق وتؤثر على مختلف جوانب الحياة اليومية من العمل والتعليم إلى النشاط الفلاحي والاقتصادي والبيئي.

نعلمكم سيدي الوزير، أن ولاية سيدي بوزيد تعد حوالي 600 ألف مواطن وهي العاصمة الفلاحية وتساهم بتوفير حوالي 30% من الإنتاج الفلاحي من ميزانية الدولة ومن أهم الإشكاليات:

ضعف الأسطول المخصص للنقل المدرسي بولاية سيدي بوزيد، حيث تؤمن شركة القوافل سيدي بوزيد نقل حوالي 55% من الاشتراكات الجمالية بالشركة بأسطول ضعيف جدا حوالي 37% من أسطول الشركة المعد للنقل المدرسي ما تسبب في وصول نسبة الاشتراكات المدرسية إلى حوالي 260 تلميذا عن كل حافلة.

إلغاء العديد من خطوط النقل بين المدن.

عدم القدرة على الاستجابة إلى العديد من المطالب مثل إحداث خطوط نقل مدرسي، مع العلم أن هناك قرابة 20 خط مدرسي جديد لم يفعل.

كذلك وصول التلاميذ في وقت متأخر سواء إلى الدراسة أو إلى المنازل، البنيت تصل إلى منزلها على الساعة العاشرة ليلا وكما تعلم هناك مناطق جبلية ومناطق وعرة، من يستطيع أن يترك ابنه أو ابنته يعود على الساعة السابعة أو الثامنة ليلا، وتعرفون ما يوجد بالغابة هناك.

كذلك على إثر وجود نقص في الأسطول وقع الاستغناء عن العديد من الاختصاصات بجامعة ولاية سيدي بوزيد، مما انجر عنه عزوف الطلاب عن الالتحاق بالجامعات في مدينة سيدي بوزيد وهو ما يمثل خطرا على التنمية الاقتصادية بالجهة.

وعلى إثر هذه التداعيات يجب أن تتضافر الجهود لإحداث الشركة الجهوية بسيدي بوزيد وذلك لعدم قدرة شركة القوافل على مواجهة مشاكل النقل بسيدي بوزيد، لذا من الواجب النظر بجديّة لفك عزلة سيدي بوزيد عن بقية الولايات وذلك بفك العزلة عن جميع معتمدياتها.

إحداث مركز الامتحانات بمدينة الرقاب وبمدينة المكناسي، مدارس تعليم السباق بالرقاب يجرى فيها سنويا أكثر من 2500 امتحان، كما أن الامتحانات بمدينة سيدي بوزيد تعد 11 ألف امتحان وتمثل الرقاب 25% كذلك المكناسي بقرابة 25% من جملة الامتحانات للحصول على رخصة السباق، مقارنة حتى مع إحدى الولايات المجاورة التي يجرى بها 13 ألف امتحان سنويا...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل السيد حكيم.

السيد خالد حكيم مبروكي

وبها أربع مراكز امتحانات تعليم سباق، بينما بسيدي بوزيد يجرى 11 ألف امتحان ويوجد بها مركز وحيد.

السيد الوزير، كما تعلمون، هذا القرار معطل منذ 2013 ولا يمكن أن نقول مشروع لأنه لا يوجد لا مطار لا "RFR" ولا مترو ولا توجد أي وسيلة نقل، هذا المشروع هو عبارة عن أربع لافتات وممتحن والمواطنون مستعدون لم يد المساعدة في مصاريف الامتحان، نقوم به في المكناسي وفي الرقاب ويتم تقسيم الأسبوع إلى نصفين مثلا ثلاثة أيام في المكناسي وثلاثة أيام في الرقاب لتجنب كل الإشكاليات وأنت تعلم السيد الوزير ما يحصل في هذه الإشكاليات.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم سامي طوجاني عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق، تفضل.

السيد سامي طوجاني

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيد الوزير وشكر خاص على تخصيص حافلة وإرجاع الخط الرابط بين معتمدية جومين وتونس العاصمة، في انتظار تخصيص حافلة أخرى تربط تلك المعتمدية بمركز الولاية، ثقتنا فيكم كبيرة وفي دولتنا كبيرة جدا بخصوص تكافؤ الفرص وتقليص الفوارق بين الفئات وبين مختلف المناطق والجهات حتى تتمتع الدائرة التي أمثلها والمتكونة من معتمديات سجنان وجومين وغزالة

التابعة لولاية بنزرت مثلها مثل بقية الجهات، حيث تمثل هذه المعتمديات العمق الجغرافي لأقصى الشمال والشمال التونسي، إلا أنها في أشد الحاجة إلى المزيد من المشاريع التنموية وأهمها النقل.

على المستوى الوطني والجهوي، بالنسبة إلى قطاع اللوج وجوب التسريع في إمكانية إصدار كراس شروط نظام العمل داخل المحطات من قبل وزارة النقل والذي ينتظره أهل القطاع منذ 15 سنة.

ضرورة التسريع في تسوية وضعية الأرامل بخصوص رخص النقل الريفي وتعويضها برخص تاكسي جماعي بمقتضى الأمر عدد 581 الذي يمنع إسناد تراخيص النقل الريفي بعد تعميم الجماعات المحلية وبالتالي وجوب تعويض جميع رخص النقل الريفي برخص تاكسي جماعي في كامل ولاية بنزرت، مع احترام تداخل الخطوط.

النظر في إمكانية إسناد رخص تاكسي فردي في سجنان وجومين وغزالة ويكون الإسناد خاصة لسائقي حي حشاد من معتمدية غزالة في اتجاه ماطر، نظرا إلى النقص الموجود بهذه المعتمديات.

التسريع في إسناد رخص التاكسي الجماعي داخل دائرة النقل الحضري بجومين للنقص الموجود أيضا، فالمواطنون يقطعون مسافات طويلة على الأقدام للتنقل إلى قرية بازنة أو إلى مقر المعتمدية، باعتبارها معزولة وليست نقطة عبور فلا يوجد ربط لا بالمعتمديات المجاورة ولا بالولايات المجاورة أيضا، ففي اعتقادي هي المعتمدية الوحيدة التي تفتقد لسيارة أجرة لواج تربط قرية بازنة جومين بتونس العاصمة أو بازنة بابجة وجندوبة أو تاكسي جماعي يربط هذه المعتمدية بولاية منوبة شريطة أن يكون صاحب الرخصة والسائق ابن منطقة جومين نظرا لقضاء الحاجيات والمصالح المشتركة، هذا بالنسبة إلى النقل الغير منتظم.

أما بالنسبة إلى قطاع النقل المنتظم: ضرورة قيام الشركة الجهوية للنقل بدورها الاجتماعي وليس التجاري فقط وإن شاء الله إثر وصول الأسطول القادم للحافلات تتمتع هذه الدائرة: سجنان وجومين وغزالة بنصيبها من هذا الأسطول ويكون التوزيع عادلا على مستوى الإدارة الجهوية للنقل، مع العلم السيد الوزير أنه تم عقد بالأمس جلسة بتاريخ 12 ماي 2025 على مستوى الولاية وتم تقديم موعد تقديم ملفات الترشيح للحصول على رخص لواج وتاكسي فردي وتاكسي جماعي وتعويض رخص النقل الريفي برخص تاكسي جماعي.

سيدي الوزير، لقد سبق أن تطرقنا في لجنة النقل بتاريخ 14 فيفري 2025 إلى موضوع السكك التي تقطع الطرقات بلا علامات ولا إضاءة والتي تسبب في تكسير الطرقات، فالحالة مزرية وإلى حد هذه الساعة لم يتم القيام بشيء.

أما بالنسبة إلى السكة الرابطة بين ماطر وطريقة نحن لم نر سوى الوعود والكلام بالرغم من أهميتها البالغة في ربط مختلف ولايات ومعتمديات أقصى الشمال التونسي وما يمكن أن يعطيه من إضافة على مستوى نقل البضائع والأشخاص وإحياء المناطق السياحية.

كذلك الخط الحديدي الرابط بين ماطر وباجة عبر معتمدية جومين معمل مروة بسيدي سير جومين رغم دوره الحيوي خاصة في نقل الحبوب من باجة وجومين وماطر إلى مراكز التجميع، لذا أدعو السيد الوزير للمرة بعد الألف إلى وضع هذين المكسيين في أولويات مهمة وزارتكم.

دعوتى سيدى الوزير، إلى مصالحكم المختصة بالعودة إلى برمجة المشروع الوطني لميناء المياه العميقة بسواحل الرمال من ولاية بنزرت، نظرا إلى موقعه الاستراتيجي الرابط بين حوضى البحر المتوسط شرقا وغربا وقربه من الموانئ الأوروبية والذي من المنتظر أن يعطيه من قفزة نوعية للاقتصاد الوطني وشكرا على متابعتكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم كمال كرعانى، له أربع دقائق عن كتلة الأحرار، تفضل.

السيد كمال كرعانى

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بك سيدى الوزير والوفد المرافق،

أولا، سأكون فى صلب موضوع جلسة اليوم وهو رفع الضيم عن فئة من عمالنا بالخارج خاصة إخواننا بإيطاليا لأنكم تعلمون صعوبة الحصول على العمل بالخارج، مع أن هذه الاتفاقية تأخرت بعض الشيء لتمكينهم من استبدال رخصة السياقة وهذا فى حد ذاته إنجاز ونشتم هذه الاتفاقية ونطلب منكم سيادة الوزير تعميمها على دول أخرى.

سيدى الوزير، فى إطار متابعتكم ملف التنمية بالجهات وتدعيم النقل العمومى بين مختلف الأقاليم، شرعتم فى إجراءات اقتناء 418 حافلة لفائدة الشركات الجهوية وهذا مشروع فى مراحل متقدمة من التنفيذ وهنا يطرح السؤال ما هى آجال تسلم هذه الحافلات وإمكانية تدعيم النقل المدرسى والجامعى خلال العودة المدرسية والجامعية 2025-2026؟

وبخصوص الشبكة الحديدية بتونس الكبرى وفى إطار التوجهات السياسية نحو تدعيم النقل الحديدى تماشيا مع برنامج الانتقال الطاقى والتقليص من استهلاك المحروقات، ما هى مراحل تنفيذ القرار الوزاري بخصوص اقتناء عربات مترو لفائدة شركة النقل بتونس؟ ومتى سيتم الإعلان عن طلب العروض؟

متابعة أيضا ملف الفسفاط وحسب الإحصائيات اليومية لهذا النشاط هناك تحسن فى المؤشرات من خلال الكميات المنقولة يوميا فما هو برنامج الوزارة بخصوص تحسين جاهزية أسطول تهيئة السكة الحديدية لمضاعفة نشاط نقل الفسفاط؟

فى إطار التوجه العالمى نحو الاستغناء أكثر ما يمكن عن استهلاك الوقود للحد من الانبعاثات الكربونية هل هناك استراتيجية واضحة لوزارة النقل فى هذا المجال؟ وهل هناك توجه نحو برمجة اقتناء حافلات كهربائية فى المستقبل تماشيا مع برامج التنمية المستدامة وحول الانتقال الطاقى الإيكولوجى؟

نحن الآن فى شهر ماي ولا تفصلنا سوى بعض الأيام عن انطلاق الموسم الصيفى واستقبال جاليتنا التونسية فى أرض الوطن، فما هى استعدادات وزارة النقل للموسم 2025؟ وما هى الإجراءات الاستثنائية التى حظيت بها جاليتنا.

فيما يتعلق خاصة بأسعار التذاكر بحرا وجوا؟ وعن مدى جاهزية الخطوط التونسية لتأمين الرحلات الجوية فى أفضل الظروف، هناك نسبة ارتفاع بـ 6 % فى عدد المسافرين خلال الفترة الممتدة بين 1 أكتوبر 2024 إلى 31 مارس 2025 وذلك بالرغم من

وجود عراقيل ناتجة عن تأخير إنجاز برنامج الصيانة اعتبارا للصعوبات المالية.

وسجلت نسبة تعيئة الطائرات تحسنا ملحوظا بنسبة 5,4 نقاط ليلبلغ 45 % وهو ما يؤكد قدرة شركتنا على التحسن فى ترشيد الرحلات اعتبارا لأهمية الطلب وقد استمر هذا الطور النشاط بالنسبة إلى شهر أفريل بنسق إيجابى مما يؤكد الديناميكية الإيجابية لهذه الشركة، حيث شهد عدد المسافرين ارتفاعا بنسبة 4 % مقارنة بالفترة ذاتها من سنة 2024 إلى 80 %.

السيد الوزير، شهدت تدهورا غير مقبول فى العديد من الأيام باعتبار عدم التحكم فى الفترة المبرمجة لإيقاف الطائرات لإجراء الصيانة وذلك نتيجة عدم توفر قطاع الغيار فى الآجال وكذلك نظرا إلى اكتشاف ضرورة إجراء عمليات صيانة ضرورية لم تكن معلومة سابقا، زد على ذلك التأخير المسجل للحصول على التمويلات المستوجبة.

بالرغم من كل هذه العراقيل فإن الشركة ستوفر 12 طائرة من جملة 14 طائرة مبرمجة فى فترة الذروة إضافة إلى 3 طائرات تم استئجارها، دون أن ننسى السيد الوزير طلب إحداث خط جوي بين مطار المنستير وبولونيا- إيطاليا لأن الجالية التونسية هناك تقارب 45 ألف تونسي وجهة المنستير - سوسة والمنستير والقيروان...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

هل تريد أن تكمل فكرتك السيد كمال؟ تفضل.

السيد كمال كرعانى

دون أن ننسى إمكانية إعادة السكة الحديدية التى تربط بين القيروان والقصرين والتى تمر من معتمدية منزل المهيري وربطه بالمشروع الضخم لرئيس الجمهورية المدينة الصحية بمعتمدية منزل المهيري وشكرا سيدى الوزير وكل التوفيق لوزارتكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد صابر الجلاصي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد صابر الجلاصي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكل الطاقم المرافق له،

سيدى الوزير، سأبدأ بالنقطة المضينة فى مداخلتي ألا وهى فى وقت قياسى صادقا كلجنة على الاتفاقية التى تهم تبادل رخص السياقة بين تونس وإيطاليا، فى وقت قياسى بين إحالتها على مكتب المجلس إلى مكتب اللجنة وهذا تناغما مع مصالح جاليتنا بإيطاليا وندعو إلى المزيد من الاتفاقيات وتفعيلها مع دول الخليج وأوروبا وأمريكا اللاتينية وكندا.

سيدى الوزير، اليوم إخترت أن يكون عنوان مداخلتي "وين وصلتم؟" إلى أين وصلتم فى التحقيقات؟ إلى أين وصلتم فى الملفات؟ إلى أين وصلتم بخصوص المشاكل التى طرحناها سابقا؟ أنا شخصيا لن أطرح أى إشكال اليوم إلى أن أجد الحلول فى الإشكاليات التى طرحتها سابقا.

لقد توجهت لك سابقا بالأسئلة عن مواضيع عديدة: مواضيع تهم شركة نقل تونس، مواضيع تهم التحقيقات فى شركة نقل

تونس، مواضيعهم المترو والحافلات، منذ حين جئت في المترو وكأنتي في الهند أو في الصين الشعبية، المترو أبوابه مفتوحة والركاب إلى خارج المترو، لقد حل فصل الصيف وسنرى الحرائق والحافلات وإلى اليوم وإلى حد هذه الساعة لا نعرف نتيجة التحقيقات.

اليوم عديد التعيينات الموجودة في وزارتك السيد الوزير في الحقيقة تعمل خارج شعار الدولة وخارج شعار السيد رئيس الجمهورية ألا وهو "البناء والتشييد"، اليوم نرى تقارير وكنت قد دعوتك سابقا لإحالة بعض التقارير إلى التفقدية العامة للوزارة، ولكن إلى حد اليوم لم نرأي شيء.

كنا في زيارة لميناء رادس يوم 5 ماي وسيادتكم زرت ميناء رادس يوم 11 أفريل، نريد أن نعرف ماذا حصل بخصوص ميناء رادس؟ هل ستفتح تحقيقا السيد الوزير؟ ميناء رادس حدث ولا حرج، وجدنا عديد الإخلالات، نتجول بين "les conteneurs" ونشتم روائح -لا أريد أن أقولها- وفي انتظار صدور التقرير النهائي، هناك اليوم أنظمة تتحكم عن بعد تكلفت على المجموعة الوطنية المليارات، جهاز "TAUSS" عاقل عن التجهيز الذي يمكن أن يجعل شريان رادس شريان الاقتصاد، ولكن نراه اليوم شللا للاقتصاد، نراه آفة تقصف بالاقتصاد.

أتوجه برسالة إليك وإلى السيد رئيس الجمهورية لزيارة إلى ميناء رادس للاطلاع على الإخلالات ولنرى اليوم كيف تدار هذه المنشآت التي من المفروض أن تكون هي على رأس الاقتصاد وتدفع بالاقتصاد ولا تنخر بالاقتصاد، أين وصلتكم اليوم سيدي الوزير في التحقيقات التي تم طرد 600 عاملا طردا نهائيا؟ وبعد التصريح الذي قمت به أنا تم استدعاؤهم واخترت البعض منهم وتم توجيه سؤال لهم، هل تريدون أن تعملوا أو تعودوا إلى الشبايبك؟ قالوا نريد أن نعود إلى المكان الذي كنا نعمل به.

أهكذا تدار الدولة سيدي الوزير؟ هذا ملف من الملفات.

"STAM" وتقادم الأسطول، فنحن نرى إمكانيات وآليات، اليوم "catering" والنظام وقد طالبنا بإفراجه بنظام تفاضلي كشركة مصدرة إلى خارج تونس وهي مثل "STAM".

مجلة الطرقات، أين وصلتكم في مجلة الطرقات؟ 70 عون للوكالة الفنية للنقل البري الـ "A3T" الذين بقوا يعملون مدة ثلاث سنوات وكنت قد طرحت هذا الموضوع سابقا.

موضوع "GPL" مدارس ومؤسسات التكوين في مجال سياقة العربات والسلامة المرورية، أين وصلتكم؟ أين وصلتكم؟ أين وصلتكم؟ لهذا السبب أنا اليوم السيد الوزير اخترت هذا العنوان لمداخلتي "وين وصلتمو؟" لا توجد لدى إشكاليات، العصفير تزقزق في وزارة النقل في انتظار الحلول، في انتظار برامجكم، في انتظار سياستكم، عندما نتحدث اليوم عن نقل ونتحدث بأن النقل هو الرافعة الاقتصادية وعلى أنه الرافعة الاجتماعية، هذا ليس مجرد شعار وليس مجرد كلام على ورق.

اليوم أرى زملائي من كل مكان تركوا اتفاقية جانبا ولم يتحدث عنها أي زميل، لأن النقل "غارق" ومنتظرون المنقذ وكنت قد توجهت لك السيد الوزير يوم جئت إلينا في شهر أفريل وقلت لك نحن لا نحملك المسؤولية، ولكن بعد أن نطرح عليك القضايا والمشاكل سنحملك المسؤولية.

أتحدث اليوم ليس كرئيس لجنة وإنما كنائب أحمل هموم ناخبي، عندما يقول لي أن الحافلة لا تأتي، سجل هذا أمامك، مدرسة الدرجة التلاميذ لا يذهبون إلى المدارس، أتعلم لماذا؟ لأن الحافلة التي تصل على الساعة الثامنة تصل على الساعة التاسعة ويبقى مدير المدرسة معهم، مدرسة النفيض..

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل الفكرة السيد النائب.

السيد صابر الجلاصي

مدرسة النفيض، ثلاثة أيام والطريق مغلق لأن الحافلة لا تصل إليهم، ماذا قدم السيد الرئيس المدير العام لشركة نقل تونس لهذه المناطق؟ هل نبقي ننتظر إلى أن يتم استدعاؤك من طرف السيد رئيس الجمهورية للقصر ويقول لك نحن في انتظار الحافلات؟ أين الحافلات؟ وكنت قد زرت مستودع الصيانة بتاريخ 13 مارس 2025 وزرت صيانة الحافلات والورشات، أين النتيجة؟ نحن بصدد خسارة خطوط كل يوم والتلاميذ لا يذهبون إلى الدراسة والمواطنون لا يذهبون إلى عملهم.

دعوة لأن نكون وطنيين، دعوة لأن نتحمل المسؤولية، هذا المكان لن أبقى فيه أنا وذلك ولن تبقى أنت في هذا المكان، السيد الوزير.

رجاء، أن نكون منسجمين مع شعار المرحلة ومع شعار السيد الرئيس "البناء والتشييد"، عندما نقول نقل نقول شريان الحياة والرافعة الاجتماعية والاقتصادية، افتح ملف ميناء رادس وافتح ملفات المنشآت العمومية الموجودة والتي تعود إليك بالنظر وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أستاذة مهى بعد إذنك سأعطى الكلمة للسيد رضا دلاعي لأنه عاد ودخل منذ حين، أأسمحن بذلك؟

إذن النائب المحترم رضا دلاعي عن الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد رضا الدلاعي

مرحبا بك السيد الوزير والوفد المرافق لك،

تندرج هذه الاتفاقية ضمن إحاطة الدولة بالتونسيين والجالية التونسية بالخارج وإن شاء الله يعمم هذا الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية على كافة البلدان.

نقطة أولى سيدي الوزير، هو مطلب ملح من أهاليها في عمدون وهو تركيز فرع للشركة الجهوية للنقل بعمدون وإن شاء الله تتواصل معنا في هذا الاتجاه.

نقطة ثانية هي في علاقة بمحطة النقل البري للشركة الجهوية للنقل باجة، تقدم نسبة الإنجاز 90% بعد فسخ الصفقة نوفمبر 23، تم إعلان طلب عروض لاستكمال أشغال ولم يشارك أي أحد.

سيدي الوزير، في زيارتك الأخيرة تعهدت بأن يتم الاستغلال في جويلية 2025، هل يمكن أن نصل إلى هذه الغاية أم لا؟ غير وارد تقريبا.

نقطة ثالثة تتعلق بمحطة القطار وأهم شيء أن هذا الإشكال حل بعد عودة المقاول للعمل والاشغال متقدمة، يبقى الإشكال سيدي الوزير في خطوط السكك الحديدية المتقدمة والعربات

نفسها تشكو من التقادم. سيدي الوزير، نحتاج معها للتدخل العاجل حتى عندما تكون المحطة جاهزة يكون هناك على الأقل نقل يليق بالمواطنين.

نقطة رابعة سيدي الوزير، هي المنطقة اللوجستية مجاز الباب قبلاط، عقار متوفر وفي محضر مداولة ببلدية مجاز الباب والمفروض يندرج ضمن المشاريع الكبرى التي تسعى الدولة إلى تحقيقها، طبعاً مجاز الباب وقبلاط هي بوابة الشمال الغربي، الوزارة إلى الآن لم توضح موقفها في هذا الشأن، نحتاج أن توضح لنا الوزارة تصورها والمفروض أن نبدأ بالدراسات على الأقل.

نقطة خامسة سيدي الوزير، تتعلق بعودة خط السكك الحديدية رقم 2 الواصل بين بنزرت عبر ماطر سجنان، باجة عبر نفزة وشتاتة وجندوبة عبر طبرقة، هذا الخط توقف بسبب إقامة سد سيدي البراق وهناك دراسات أنجزت في الغرض ولا نريد أن نكتفي بالدراسات لأن هذه الجهة قدمت الكثير ونعرف أن سد سيدي البراق هو سبب إيقاف هذا الخط وأنتم تعرفون ما قدمه، وهذا حق.

يعني ما قدمه المواطنون من تضحيات المفروض سيدي الوزير أن يرسم هذا المشروع ضمن المخطط 26 - 23 كان يجب أن يكون ضمن المخطط القادم حتى نتقدم في هذا الاتجاه، هذا مطلب مهم وملح بالنسبة إلى الجهة.

النقطة السادسة سيدي الوزير، ندعوك إلى زيارة قريبة إلى ولاية باجة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل الفكرة. تفضل السيد رضا.

السيد رضا الدلاعي

للإشراف على مجلس جهوي للنقل وللوقوف على الإشكاليات والنقاط المهمة في الجهة، ندعوك لأن كل مرة يأتينا وزير في زيارة غير معلنة، نريدك أن تأتي حتى تشرف على مجلس جهوي للنقل.

في كل الأحوال النهوض بقطاع النقل مطلب مهم ويستوجب رؤية وطنية شاملة تتطلب إمكانيات مادية، لأننا لا نستطيع أن نحمل وزارة النقل وحدها المسؤولية، يجب أن تكون هناك رؤية وطنية شاملة حتى نهض بهذا القطاع حتى يلي فعلاً احتياجات التونسيين وهذا يتطلب رؤية وطنية شاملة وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة مهي عامر عن كتلة الاحرار، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة مهي عامر

شكراً سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير النقل وكافة الإطارات المرافقة له،

جلسة اليوم هي جلسة عمل للنظر في مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل لرخص السياقة بغاية الاستبدال. نتمن هذه الاتفاقية وهي ليست مجرد إجراء إداري أو تقني، بل هي مكسب حقيقي لمواطنينا بالخارج وتجسيد عملي لروح التعاون الثنائي بين البلدين وهي تريح أولادنا في إيطاليا من العناء المادي،

إنهم يتنقلون لتونس ويرجعون لتبديل جواز السفر أو رخصة السياقة في إيطاليا وهذا يخفف عنهم التكاليف، نفس الشيء بالنسبة إلى الإيطاليين المقيمين في تونس وهذا يجسد روح التعاون بين البلدين ونحن نتمنه ونود أن يتكرر مع دول أخرى بنفس الطريقة.

بالنسبة إلى النقل في تونس، نعرف أن هذه جلسة مشروع قانون، ولكن لم نعقد جلسات حوارية منذ مدة واليوم يجب أن نتكلم عن النقل في المنهلة خاصة أنها تعاني من نقص فادح وكنت راسلت الوزارة عديد المرات حتى يحدث دعم للخطوط الموجودة وهي 48 و38 و14 وC514 و44 والمترو رقم 5 لكن هذا لم يحصل.

سيدي الوزير، في المدة الماضية صار تشنج في حي البساتين وقمت أنت بزيارة هناك لكن لم نرحلوا فيما بعد، حين ذهبت أنت بعد أسبوع أو أسبوعين تواجدت الحافلات، ولكن بعد ذلك انعدمت واتصل بي المواطنون وقالوا لي السيدة النائبة فعلاً لاحظنا انفراجاً خلال الأسبوعين، ولكن فيما بعد انعدم الحل.

قلتم أنتم أن المشكل في محطة حي البساتين حيث لا يوجد مأوى للحافلات، ليس هناك مشكل في حي البساتين فالمكان واسع وكبير ويمكن أن تضع فيها في الصباح الحافلات كيفما شئت ويمكن أن يسع المكان عشر حافلات في الصباح.

اليوم تمر الحافلة ولا تقف في أية محطة من حي البساتين مباشرة تصل إلى محمود الماطري ويبقى المواطنون الطريق والحافلة 14 C من حي البساتين تصل إلى باب الخضراء ويبقى الناس في الطريق والصنّاجي أيضاً ليست لهم وسيلة تنقل، حافلة تأتي من سيدي ثابت بعد وقت طويل والناس في معاناة والمترو رقم 5 أيضاً يبقى الناس في المحطة أو ينطلق والأبواب مفتوحة.

سيدي الوزير، راسلت الوزارة عدة مرات، نريد دعماً لهذه الخطوط، لدينا أيضاً أحياء جديدة وهذه الخطوط هي من التسيينات نريد مواكبة وزارة النقل لها.

راسلت أيضاً بخصوص التاكسي الجماعي وإسناد رخص جديدة وأحداث خطوط جديدة منذ أكتوبر 2023 وقلتم لي أنه على مستوى الولاية وبالتنسيق معكم وبحضور المدير الجهوي في هذه اللجنة، لكن منذ 2023 إلى حد الآن لم يحدث شيء السيد الوزير، جلسة وراء أخرى ونحن نريد النتيجة، مضى عامان، أغلب الولايات أعطت رخصة التاكسي الفردي إلا ولاية أريانة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكملي لا بأس.

السيدة مهي عامر

من المواطنين من تقدم للعمل ولا توجد وسائل نقل عمومي، في نفس الوقت هناك من يسعى إلى العمل وهو تاكسي فردي وهذه حقوق أفراد ينتظرونها منذ سنين، فلماذا هذا التعطل الكبير على مستوى ولاية أريانة؟

نرغب في التسريع في إسناد رخص التاكسي الفردي وفي النظر في الخطوط الجديدة وإسناد رخص جديدة للتاكسي الجماعي وحتى في الحافلات العمومية.

هناك أحياء جديدة كما قلت لك سيدي الوزير، نود أن تدعم وليست لدينا محطات وكلها غير مهيئة ولا يجد الناس مكاناً للانتظار

يحميهم من المطر والشمس، أبسط الأشياء للمواطن هي حفظ كرامته، مسائل بسيطة على الأقل يجد محطة يرتاح فيها.

أريد أن أتساءل هنا ماذا حصل في الدراسة حول المترو رقم 5 في توسعة الشبكة، لأن المرة الفارطة صارت جلسة حول دراسة توسعته وأتساءل أيضا متى سيقع تمديد خط "RFR" إلى المنجيلة، فلم تكتمل بعد، نريد حولا مستعجلة، انعقدت جلسات على مستوى ثلاث ولايات وهي بن عروس وأريانة ومنوبة بالتنسيق مع وكالة التعمير التونسية ووكالة التعمير اليابانية وكانت فيها الإدارات الجهوية موجودة على مستوى الولاية، قالوا حسب النص الذي صدر في البلاغ أنه ستصير دراسة في النقل الحضري على مدى ثلاث سنوات، لا نريد دراسة فقط بل نريد التفعيل، فالمدة طويلة، نريد العمل ونرى النتيجة على الميدان.

أمضيت عامين في مجلس النواب أتكلم ولم أر أية نتيجة على الميدان، في الحقيقة أكرر قول نفس الكلام واليوم ترددت في أخذ الكلمة لأنني سأعيد نفس الكلام وليس مسألة جديدة، حتى نفسيا لن يتشجع الفرد ويقول أنا أعيد نفس الكلام في كل مرة مثل الببغاء ولم يحدث شيء، على الأقل ننجز شيئا حتى لا نعيد الكلام عنه وننتقد وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا مهي بعد إذنك السيد شكري سنعطى الكلمة للسيد عبد الستار الزارعي له دقيقتان، تفضل.

السيد عبد الستار الزارعي

لدي أربع دقائق وستضيفني دقيقة.

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك السيد وزير النقل،

ألمي قلبي عليك السيد الوزير ونحن لسنا معارضين للحكومة ولا لوزارة النقل، فأنت ضحية كهذه البلاد من نظام بورقيبة إلى بن علي والعشرية، أصبح النائب يخجل وكأنه داخل المنظومة، أخاف أن يأتي نائب مكاني هنا ينتقد جماعة 25 جويلية وهذا ما يحز في نفسي.

في هذا المكان أين أدى السيد رئيس الجمهورية اليمين أمام البرلمان وأمام الشعب وعد الشعب التونسي والبرلمانيين بالبناء والتشييد، فأين هو سيدي الوزير؟ سيدي بوزيد بمطلب جهوي نطالبك بشركة نقل ولن أقول حتى تتحرر وحتى نرفع العبء الثقيل على قوافل قصصة، أهالي سيدي بوزيد يطالبونكم بشركة نقل خاصة بسيدي بوزيد.

هذا مطلب شرعي خاصة من سكان سيدي بوزيد والوضع الاقتصادي والاجتماعي يؤهلنا أن نكون أصحاب شركة ونرجع إلى وزارة النقل أو ما يسمى وزارة النقل، نحن ليس لدينا وزارة النقل عذرا، نحن عندنا موظفون في وزارة النقل فقط، نحن وزارة النقل بلا نقل وحين أكون في تونس العاصمة أرى العجب وأقوم بعملية مقارنة حتى ما بين النقل الذي كان في عهد بورقيبة الذي لا أعرفه وفي عهد بن علي، كيف كانت تونس العاصمة وكيف كان النقل فيها سواء الحديدي أو الحضري وعلى سبيل المقاربة حتى العون الذي كان في وزارة النقل حين ترى لباسه وهيئته، أين هذا اليوم؟ لقد اضمحل وفيه ضرب للدولة.

أقول لك أمرا، أنتم وزارة النقل للخدمات وأنتم من تعطون حق الجولان لأي سيارة حتى الخواص، بينما كل الحافلات والأوتال لا تصلح للجولان في الطريق، أين أنتم من هذا يا سيدي الوزير؟

لقد مل الشعب التونسي، المرة الفارطة هناك مواطن من تونس العاصمة وليس من سيدي بوزيد أعترف ما قاله لي سيدي الوزير؟ وأنت حلل وناقش، حيث يتنقل التونسي 3 أو 4 كم ليجد الحافلة ويمتطئها متأرجحا ويضربون الحافلة بالحجارة لتتوقف ولعل السائق في هذه الحالة له حق.

النقل بين المدن، لا توجد عندكم حافلة صالحة لنقل الناس سيدي الوزير وأنت تعرف في هذه الحالة عذرا عن الكلمة لئلا نرجع إلى عهد الحمير والبغال يناسبنا أحسن وأشرف ونحن في القرن 21 ونحن في دولة البناء والتشييد ووضع النقل وهي الشرايين للبلاد على مستوى اقتصادي واجتماعي، انهيار وفي. أما النقل المدرسي فحدث ولا حرج ونحن نضيع الوقت يا سيدي الوزير فالعامل حين يذهب إلى عمله أو يرجع يجب أن يخرج الثالثة صباحا ويرجع التاسعة أو العاشرة ليلا.

في كل مدن تونس أين النقل يا سيدي الوزير؟ أين نقل تونس؟ أعدوا برامجكم، قدموا لنا برنامجا صحيحا ونحن مستعدون وقد نعتنا بتمرير القروض، قدموا لنا برنامجا ونحن مستعدون لتمرير قرض لتحسين النقل في تونس، حى الله البلاد وحى الله تونس وشكرا سيدي الرئيس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، تفضل السيد شكري بن البحري غير منتم، أربع دقائق، تفضل.

السيد شكري بن البحري

شكرا، نتحدث عن اعتراف بين الدول، مرحبا.

نتحدث عن تبادل رخص السياقة بين تونس وإيطاليا، خطوة مهمة وأنا معها، ولكن قبل تبادل الرخص لنسأل هل تبادل نفس الظروف، نفس الواقع، نفس الحقوق؟ هل يشبه النقل في تونس ولو قليلا النقل في إيطاليا؟ أم أن الحكاية مهزلة، رخص تبادلها ومآسي نعيشها؟

دعونا نرجع إلى الواقع وأحكي لكم عن صفاقس وعن معتمدية عقارب بالذات، النقل عندنا قصة عذاب، خيبة من الخيبات، مغامرة يومية محفوفة بالمخاطر تتجدد باليأس، بالتعب، بالغضب، النقل ما عاد يقربنا من الجهات ولا يربطنا ببعضنا، قطعنا، عزلنا عن بعضنا، واقع مرير نعيشه في كل لحظة في كافة العمدادات.

الحافلات مأساة، ناقصة ومهترئة وعدة صعوبات، "SORETRAS" مديونية بالمليارات لا دعم من الوزارة، لا اقتناءات، اللواجات قليلة في المعتمديات وتغيب وقت الحاجة وفي الأعياد والمناسبات، النقل الريفي بقي ريفيا لا يوصل الناس فقط وسط الطريق ويعمل كيفما يشاء وينقل دون قانون ولا شروط ولا التزامات.

"التاكسيات" كارثة أغلبها بحسب الأماكن مخالفة للقانون، قارورة غاز "خردة" تتحرك على أربع عجلات ولم نسمع شيئا عن الرخص، الكثير من البيروقراطية في الإدارات، التاكسي الجماعي غير موجود، ممنوع بقرار غير معلن من اللوبيات. أين الميتر؟ كالغول والعنقاء في قائمة المستحيلات. النقل المدرسي غير كاف، مساكين هم الطلبة والصغار.

النقل الضحوي، برنامج لم يتحقق منذ سنوات متوقف على الاعتمادات، القطارات كابوس، اضطرابات، لا نظافة، لا صيانة، دائما متأخرة، النقل البحري في قرقنة محاصر وكأنه سيصبح بالتأشيرة والجوازات.

المطار والطائرات مسألة أخرى ليست في الحسابات، المحطات مهملات تخجل إن وجدت غير قانونية في مركز الولاية، أما في عقارب فملقانا تحت الصفصافات، النظام فوضى عارمة، الخدمات متردية، السلامة معدومة، الرقابة نائمة غائبة، الدنيا سائبة، التوقيت عشوائي، بعد السادسة مستحيل أن تجد مواصلات، البنية التحتية والطرق مهتمة متروكة مدمرة، الزحمة تقتل وتخنق، الانتظار مستمر، البدائل محدودة، الاستثمار غائب، التمويل شحيح، الكفاءات منهكة، رؤية ضبابية بلا أفق دون تخطيط، الدراسات والاستراتيجيات والمخططات على الورق فقط، القرارات مرتجلة، الصيانة نادرة تحدث فقط عندما تقع مصائب، الحقوق مهضومة، الوعي مغيب، الحوار المجتمعي مفقود، المسارات غير مدروسة وغير محينة، الركاب منهكون ضائعون تائهون، المسنون وذوي الاحتياجات مغيبون منسيون والمواطن متروك كأنه لا يحتاج للتنقل والراحة والعيش، والحكومة لا ترى لا تسمع لا تتحرك، ولماذا تسكت وتعجز الوزارة إلى الآن؟

جاءنا الوزير ووعد بالإصلاح وما زلنا ننتظر سيدي الوزير لتفتح الملفات وترجع للمواطن كرامته وحقه في النقل وحقه في الحياة، هذا وجعنا في عقارب وهذا حلمنا، هذه قصتنا قصة صمت وعجز الدولة وحلم شعب مكتوب بالدم في الطرقات، وجع كل من خسر اخوته وأهله وأصحابه، ورحم الله كل ضحايا النقل وكل شهداء الطرقات.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائبة المحترمة أسماء الدرويش عن كتلة الأمانة والعمل، ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة أسماء الدرويش

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والطاقم المرافق له،

سيدي الوزير، نريد اليوم أن نوضح للجالية التونسية بإيطاليا وكنا في تواصل مع عديد الأشخاص أن التأخير في المصادقة على هذه الاتفاقية بسبب أن الدولة أرادت أن تتفاوض النذ لنند مع الطرف الإيطالي خاصة فيما يخص قبول كافة الأصناف المعتمدة في تونس، نريد أن نثمن هذا من ناحية الوزارة لأنها تمسكت بأن يتمتع التونسي والجالية التونسية في إيطاليا بنفس الحقوق الموجودة في تونس وخاصة خصوصيات الأشخاص ذوي الإعاقة وهذا توضح خلال جلسات الاستماع في اللجنة.

سيدي الوزير، في ما يخص ولاية منوبة فرحنا بالخط "RFR" وهو مكسب للجهة، ولكن من الأجدر قبل أن ينطلق الخط أن نحدث خطوط الترابط المنعدمة اليوم مع "RFR" خاصة بجاوة، طبرية، لدينا في الولاية كل يوم إثنين وقفات احتجاجية وغلق للطرق خاصة ان الناس ينتظرون ساعة وساعتين ثم تأتي الحافلات وتكون الأبواب مفتوحة، فلا يمكنهم الالتحاق بعملهم وأصبحت هذه قاعدة في منوبة كل يوم إثنين ويمنعون مرور السيارات أيضا وهذه المسألة أنهكت الولاية والجهة الأمنية.

بالنسبة إلى تعزيز خط المترو رقم 4 لم يعد موجودا قاطرة تذهب وأخرى تأتي وخاصة ذلك المترو دون نوافذ، فحتى المكيف لا يعمل ووقعت حالات اختناق في الأيام الفارطة وكنت قد راسلت الوزارة وقلت لهم إما يتم إصلاح التكييف أو نوقف العمل بهذا الخط خصوصا خلال موجة الحر المقبلة فهو لا يحتمل.

لدينا مطلب كنا نتمنى أن تجيبنا عنه قدمته الولاية بخصوص تمديد خط النقل الجماعي لولايات أخرى، هذا يمكن وأن يساعدنا في ربط عديد مناطق منوبة بعديد الولايات الأخرى والمطلب موجود عندكم في الوزارة، نتمنى أن تجيبونا.

بالنسبة إلى طبرية لدينا خطوط حافلات تم إلغاؤها رغم أنها تربط مناطق بها أناس محدودي الدخل، هذا غير معقول فقد أصبحوا يتنقلون مترجلين خاصة للربط بين محطة سليمان كاهية والمناطق التي يسكنونها وكنت طلبت من قبل وقلت لماذا ألغيت هذه الحافلات؟

هذه مطالب الجهة ونتمنى أن تلقي إجابة إيجابية. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد عمر برهومي بعد إذنك سأقدم السيد يسري البواب عن كتلة الاحرار، تفضل.

السيد يسري البواب

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير،

مرحبا بالوفد المرافق،

السيد الوزير، نعرف أن التركة ثقيلة ووزارة النقل هي وزارة سيادة ولستم سحرة في لحظة بين ليلة وضحاها ستجدون الحلول لكل المشاكل الموجودة في الوزارة، صحيح، لكن هناك بعض المشاكل التي يمكن أن تجدوا لها حلولاً آنية مثل ما نمرره اليوم وهو من الحلول التي يمكن أن تتقدم بالشركة ولا تعمق الأزمات والمشاكل الموجودة في الشركة أكثر.

من بين الحلول الأخرى أيضا مسألة المضيفين والمضيفات الموجودين اليوم ولا أعرف لدينا أربع طائرات وفي كل عام نجري مناظرة ثم نكتري طائرات وعدد المضيفين والمضيفات كاف على الأقل حتى يؤمن السفارات الموجودة اليوم، فلماذا نفتح المناظرات وبعد ذلك يقول لك انتداب وتقول له مناظرة في كل عام يجري مناظرة، لم أسمع عن ذلك، هل هذا يعني أن عمله في العام الفارط لم يكن في المستوى؟ هؤلاء الناس صرفتم عليهم وكونتموهم وكل عام يكتسبون خبرة أكثر ثم نفتح مناظرة وأقول الوضعية المالية للشركة متردية وماذا ستفعل بما قدمته وصرفته مسبقا؟ إما أن يتم انتدابهم وتسوية الوضعية أو هل أصبحنا اليوم في الدولة الراعية للتشغيل الهش؟ الدولة هي التي تدعم التشغيل الهش، لا يعرف هؤلاء الناس هل لديهم "CDD ou CDI" ونسن قانون منع المناولة والدولة هي أكثر من يقوم بالطرق الملتوية لأنها تمارس التشغيل الهش.

سيدي الوزير، هيئة الطيران المدني "OACI" تطالب منذ أكثر من عامين بإحداث هذه الهيئة والآن في "audit"، هل تم احداثها أم لا؟ اليوم لدينا مشاكل كبيرة في الطيران، أحدثت الدولة برنامجا كاملا لإنقاذ الخطوط التونسية التي لن نضطر فيها فهي شركة وطنية،

فمتى سيتم ضخ الأموال؟ وحين نستعمل شركات الطيران الأخرى تتألم قلوبنا وهناك من هم أسوأ منا لكن للأسف "إلي سماك غناك" فقد ساءت سمعتنا من وسائل التواصل الاجتماعي ومن عدة أشياء أخرى منها مثلا ما صار مؤخرا في رحلة باريس ولا أعرف أين وصلت التحقيقات في الرحلة التي وصلت في 2 أبريل 2025، ما هي التحقيقات التي صارت ونتائج التحقيق في عملية كراء هذه الطائرة "Airbus 1320"؟

سيدي الوزير، اليوم نريد أن نفهم شيئا، بالنسبة لنا شركة "التاب تونس" "sujet tabou" متى تنتهي هذه اللزمة؟ اليوم في مطار المنستير هم مطالبون بخدمات وبتحسينات في المطار ولم يقوموا بها، حيث قالوا لا نعرف متى سنخرج، هل سيزيدوننا أم لا؟ ونصرف أموالا طائلة لإصلاح المطار، الواجب إصلاحه من البدء ونحن توانينا كثيرا، فانظروا حال مطار المنستير، في بعض الأحيان محطة برشلونة أفضل منه ومطار تونس هو أول قبلة وحين ينزل السائح فهذه صورة المطار التونسي اليوم تونس وهو أول ما يراه السائح حين ينزل في المطار.

اليوم "STS" لن أصفها أفضل من المدير العام لها إذ قال ان "الشركة داخلية في حيط وهابطة في فوسي" ولن أصفها أفضل من هذا، فلم نر إصلاحات، تنشيط تقريبا بين 55 و60% من طاقمها...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل السيد يسري.

السيد يسري البواب

اليوم نقولون مدينة ساحلية ومدن ساحلية "STS" ثلاث ولايات أحدثوا شركات جهوية حتى يعرف الجميع، عنده على الأقل حافظتان يعرف كيف يوزعها، شركة ساحلية وينقلون التلاميذ في الوحدات المكيفة والقطب التكنولوجي بالمنستير معزول نقلا، ليس عندهم وسائل لنقل العملة ويحضرون الشركات والمستثمرين.

السيد الحبيب، قال السيد عماد عبد الجليل أنك قريب منه بالنسبة إلى "service des mines" أظن أنه تم فتح عدة ملفات فيه بالمنستير وأنتم آخر ما رأيتم وبتواصلنا بالسلطات الجهوية كان هناك موضوع كبير فيه، لا بد من نظرة ثاقبة حقا ويجب فتح ملف كامل في ذلك. وشكرا سيدي الرئيس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم عمر البرهومي غير منتم، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عمر البرهومي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير والوفد المرافق،

في الحقيقة نحن كتونسيين بالخارج لا يمكن إلا أن نثمن هكذا اتفاقيات لأنها تسهل علينا حياتنا اليومية والمهنية ومن جهة أخرى سيدي الوزير ليست الإشكالية الوحيدة للتونسيين بالخارج فهناك مشاكل حلولها سهلة لا تستحق اتفاقية تتفاوض فيها ثلاث أو أربع سنوات ونشغل دبلوماسيتنا، أعطيك على سبيل المثال أي تونسي بالخارج حين يرجع عودة مؤقتة إلى تونس أو في تقاعده يقولون له حين تتجاوز أكثر من ثلاثة شهور في تونس يجب أن تغير رخصة السياقة الأجنبية إلى تونسية وهذه مخالفة لمفهوم المقيم وغير

المقيم، لأن مفهوم المقيم وغير المقيم هي ستة شهور ويتعرض التونسيون بالخارج لهرسلة كبيرة في الطريق حين نقدم رخصة أجنبية، يقول لك أعطني جواز السفر وإذا تجاوزت ثلاثة شهور تتعرض لمخالفة، أرجوكم هذا إجراء داخلي مع بعضنا، على الأقل نمدها إلى ستة شهور ولا تجبر السيد الذي عاد في عودة مؤقتة وعودة نهائية على تغيير الرخصة في ظرف وجيز جدا.

النقطة الثانية السيد الوزير هي موضوع "CTN"، حين نرى البلاغات يعني إجراءات كبيرة لفائدة التونسيين بالخارج، لكن هي "c'est une coquille vide" ولا يوجد شيء، أعطيك مثلا بسيطا، تدخل الآن على التطبيق فلا تجد حجوزات للأسرة في "CTN" اتجاه مرسيليا-تونس في شهر جويلية واتجاه تونس مرسيليا في شهر أوت والغريب حين تخرج التطبيق فيها صفر وفيما بعد يتم التداول فيها بطريقة أخرى لا أعرفها شخصا.

أرجوكم تحققوا من هذا الموضوع ويمكن أن تدخلوا للتطبيق في الوقت الحالي، أول شيء سوف تصابون بالذهول من سعر التذكرة ثم غياب للأسرة.

السيد الوزير، نرجع إلى الموضوع الشهير "Tunisair" وتحدثنا فيه في المرة الماضية والحقيقة غير مفهوم، فرحنا كثيرا حين رأينا البلاغ، لكن هناك 10,000 تذكرة ونسأل عن ذلك يعني عدة جهات يمكن أن تكون في كل دولة تذكرتان أو ثلاث فقط وحين نقول 10,000 تذكرة يعني 5000 ذهاب و5000 إياب، إذن ليست 10,000 تذكرة وحين نحسب على الـ 1,000,000 تونسي فإننا نتحدث عن نسبة ضعيفة جدا.

وحين نرى حجم هذا التخفيض نقول تخفيض لكن نتحدث عن عشرات الأوروات ولا نتحدث على مئات الأوروات والحقيقة يخاف التونسيون بالخارج اليوم من مسألة، هل نمارس عليهم ابتزازا عاطفيا لتحمل مسؤولية الفترات السابقة وهذا التراكم بمشاكل "Tunisair"؟ لأنه حين تجد اتجاهات بعيدة أقل من 800 كم التونسي بالخارج يدفع 900 أورو، أعطيك مثلا تولوز في شهر جويلية وأوت 900 أورو يعني المواطن التونسي الذي عنده خمس أطفال 4500 أورو تقريبا 17,000,000 إضافة إلى ما سيصرفه.

السيد الوزير، أتمنى أن يقنعني شخص فقط في تونس كيف نقتع الناس بحب بلادها والعودة بأطفالها لبلادها وجلب المال وصرفه هنا خاصة أن المنافسة بالجوار ليست سهلة.

أيضا هناك جهات ليست لنا فيها رحلات بتاتا في هولندا لدينا 25,000 مهاجر وسوق سياحية نعمل عليها وليس لدينا رحلات "شريبورت" وأغرب من هذا اتجاه تونس "شريبورت"...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل السيد عمر.

السيد عمر البرهومي

الأغرب من هذا لم نجد الناقلة الوطنية التي نحيا جميعا ونرغب في أن نحسنها ونحن مستعدون أن نساهم، لكن ليس بهذه الطريقة السيد الوزير، يمكن أن نتحاور مع بعضنا ونقدم أسعارا عادية ومساهمات ونحدث صندوقا وكل تونسي يحب البلاد -أي تونسي في الخارج لا تنقصه الوطنية- وموضوع "Tunisair" يهيمه لكن لا يريد أن يكون وسيلة لممارسة الابتزاز عليه، لأنه يرغب في رؤية أمه، غير معقول أن يدفع إنسان 900 أورو من تولوز التي تبعد أقل

من 900 كيلومتر، وليست لدينا رحلات لهولندا، تذهب حتى إلى الشركات الأخرى بما في ذلك الشركات التونسية لا يمكن أن توفر هذا الخط لأنها "bloquée" من "Tunisair" فلم يخدم الجالية ولم يترك غيره يتولى ذلك.

الحديث يطول السيد الوزير، نشكرك على رحابة صدرك، في الحقيقة يتحدث الإنسان بهذه اللهجة من حرقة.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة نجلاء اللحاني عن كتلة الأحرار ست دقائق، تفضلي.

السيدة نجلاء اللحاني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

اليوم أتدخل بصوت كل مواطن تونسي غاضب، كل مسافر يعاني من الفوضى والتأخير، أريد أن أفهم سيدي الوزير من المسؤول عن الانهيار التدريجي لشركتنا الوطنية العريقة للخطوط التونسية؟

تابعنا بكل اهتمام يوم 12 ماي 2025 اللقاء الذي جمعك سيدي الوزير برئيس الجمهورية وقد أكد بكل وضوح أن لا مجال للتفريط بشركة الخطوط التونسية ولا في مطار تونس قرطاج وأن هذه المؤسسة تمثل رمزا من رموز السيادة الوطنية ويجب أن تستعيد برقيها وهيبته.

للأسف الواقع مختلف فوضى في التسيير، تردى في الخدمات، تجاوزات صارخة للقوانين، ليس فقط على مستوى الرحلات يعني حتى المس من حقوق الأعوان والإطار العامل.

سيدي الوزير، أريد أن أذكرك بالحادث الخطير الذي ذكره زميلي والذي جد في 2 أفريل 2025 حين اشتعل محرك الطائرة المؤجرة "Airbus A320" على متن الرحلة عدد 718 تونس-باريس مما دفع للهبوط الاضطراري بمطار أجاكسيو، مع العلم أن هذه الطائرة ملغاة من أسطولها السابق ولا تتبع أية شركة طيران معتمدة قبل تأجيرها، استأجرت من ليتوانيا، هذه حادثة خطيرة كادت أن تتحول إلى كارثة إنسانية لولا تدخل "commandant de bord". أريد أن أعرف نتائج التحقيق الفني يا سيدي الوزير في حادثة الرحلة 718 تونس-باريس لأنه حين يبلغكم المديرون العامون والفنيون كوزارة نقل كتابيا عن عدم توفر قطاع الغيار ويفسرون لكم الحالة الفنية الرديئة لأسطول الطائرات للخطوط التونسية، النتيجة كانت الإقالة، نعم الإقالة لأن المكلفة بتسيير الإدارة العامة للخطوط التونسية قامت بإنهاء مهام المدير العام المساعد الفني والعملياتي، لماذا؟ لأنه بلغ كتابيا عن التجاوزات والأخطاء الفنية.

فهل كذب الرجل؟ فالحالة كارثية للأسطول الجوي، تأخير يومي للرحلات ونصل حتى 72 ساعة تأخير وانظروا رحلات جدة وكندا بالإضافة إلى التأخير اليومي لجميع الرحلات والغاء البعض منها، حقا شيء يثير الاستغراب والقلق وإضافة إلى هذا التعيينات المشبوهة سيدي الوزير التي طالت مناصب حساسة داخل الشركة مؤخرا، قرار تكليف رئيس طاقم بالخطوط التونسية -بدون ذكر الأسماء ولن أذكر الأسماء- للإشراف على قطاع متابعة وتنفيذ رحلات، إدارة الملاحين التجاريين بالإدارة المركزية للعمليات الجوية رغم وجود

معطيات رسمية تثبت تورطه في قضية تهريب سجناء إلكترونية وأغراض أخرى وهذه نسخة من المحضر بتاريخ 4 ماي 2019، نطالكم السيد الوزير بفتح تحقيق فوري في هذا التعيين وغيره ومراجعة الخلفية المهنية والقضائية.

يعني اليوم المكلفة بتسيير "Tunisair" تعين أناسا مشبوهين وتنبى مهام الفنيين مبلغين على الفساد، لماذا؟ لأن من نبلم يريدون حماية الأرواح البشرية، لم يقف هذا التسيير في حدود السلامة الجوية، بل تجاوز ذلك بكثير سيدي الوزير، وصل حتى إلى العبث بحقوق الأعوان، إذ تم مؤخرا إيقاف منحة الرحلات الشاقة حسب ما ينص عليه الفصل 127 من مجلة الشغل وحسب محضر الجلسة الممضى بتاريخ 17 أوت 2023 بين الوزارة والجامعة العامة للنقل الذي وقع إقراره أيضا في شهر ماي 2024 وتم إيقاف العمل في نوفمبر 2024، لماذا؟ لأن السيدة المكلفة بتسيير "Tunisair" قالت لا ليست مهنة شاقة، غير معقول.

نتحدث عن قطاع قام بإجلاء مواطنين في مناطق نزاع مؤخرا أنبأنا في لبنان، قطاع يسهر ليلا ونهارا خلال جائحة كوفيد 19 وتوقف الكثير على العمل ما عدا التونسية التي بقيت تؤمن الربط الجوي، نتحدث عن مهنة تتطلب ساعات وساعات متواصلة من العمل بدون نوم وبدون راحة أحيانا لأيام متتالية، ضغط بدني ونفسي لا يمكن أن نتجاهله، حياتهم مهددة وتحدثنا منذ حين عن إمكانية اشتعال محرك وما النتيجة؟ ننكل بهم ونلغي لهم منحة الرحلات الشاقة.

سيدي الوزير، سأحدث قليلا عن الشأن الجهوي والمحلي، دراسة مشروع الشبكة الحديدية السريعة بتونس الكبرى التي أقرت ضرورة توسيع شبكة المترو لتشمل العديد من الجهات ومنها ولاية أريانة التي تشهد كثافة سكانية، في هذا الإطار تم إقرار إحداث خط النصر على طول 5.7 كم ليؤمن خدمات النقل إلى حي النصر ويمكن من ربط هذا الخط السريع "C" على مستوى محطة بورجل قطب تبادل ونظرا إلى الإشكال الذي انجرع عن مشروع توسعة الطريق 2X لانعدام الحوزة اللازمة تأجل هذا المشروع الذي يربط كما قلنا الطريق الحزامية "route x" وشارع عثمان بن عفان بالمتزه، تعطل لماذا؟ قالوا تحيين الدراسات، يعني اليوم نرصد الأموال ونقوم بدراسات تخطى التجهيز ولا نضع الحوزة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكملي فكرتك.

السيدة نجلاء اللحاني

إذن نضيف دراسات تكميلية سيدي الوزير، حين قمنا بهذه الدراسات أخذنا بعين الاعتبار معطيات ديمغرافية ومعطيات عمرانية ونفهم أن اليوم مركز أريانة فيه محلات تجارية وشركات كبرى وبنوك ومؤسسات تعليمية، أكثر من 284 مؤسسة تعليمية وصحية وتجارية وإدارية، كيف نقرر اليوم بأن يقف هذا المشروع لوجود خطأ ولنتنظر إجراء دراسات تكميلية من عدمه؟

الرجاء النظر في هذا الموضوع وإعادة النظر أيضا في الدراسات التكميلية ولا يمكن أن نقول لا، فوزارة التجهيز هي المسؤولة علما أنها هي المخطة، لنتشارك مع بعضنا ونحاول العمل سويا في الوزارتين ونجد حلا للمواطنين.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد النوري جريدي عن كتلة لينتصر الشعب خمس دقائق، تفضل.

السيد النوري جريدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

سأصوت بنعم لهذا القانون لأنه يفتح الآفاق لشبابنا في الخارج وهم ينتظرون بفارغ الصبر مشروع هذا القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال، فهنيئا لهم.

بالنسبة إلى واقع النقل العمومي والمدرسي في القطر وبالخير والسند وتونس وهو واقع العصور الوسطى، تحدثت عنه وراسلت وشرحت، استنبطوا الحلول وتحملوا مسؤوليتكم.

أهالينا في القطر وبالخير والسند لهم الحق في نقل لائق وعلى مهزلة النقل العمومي المرتبط بالنقل المدرسي أن تنتهي بلا رجعة، احترموا كرامة مواطنكم، لدينا مواطنون لا يستطيعون التنقل حين تأتي العطلة المدرسية.

من عمق نظرية المؤامرة التي يؤمن بها ومن عمق النظرية "في التفاصيل يكمن الشيطان" بل من عمق نظرية "اللي يسرق يغلب اللي يحاحي" أتوجه بهذا الحديث الصريح جدا إلى السيد رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد.

الفصل 100 من الدستور: "رئيس الجمهورية يضبط السياسة العامة للدولة ويحدد اختياراتها الأساسية ويعلم بها مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم".

الفصل 111 من الدستور: "تسهر الحكومة على تنفيذ السياسة العامة للدولة طبق التوجهات والاختيارات التي يضبطها رئيس الجمهورية".

الفصل 112 "الحكومة مسؤولة عن تصرفاتها أمام رئيس الجمهورية". تونس دولة لا تملك الثروات الطبيعية والشعب تحدث عن النفط وأقنعوه بأنه غير موجود، رغم وجود أكثر من 24 شركة بترولية عالمية ناشطة وصدق الشعب الكذبة.

الشعب تحدث عن توفر كميات هائلة من الغاز الطبيعي وأقنعوه بأنه غير موجود رغم تأكيد الدراسات على وجود مليارات الأمتار المكعبة وصدق الشعب الكذبة.

الشعب وخبراء المياه تحدثوا عن مخزون استراتيجي من المياه كاف لأكثر من ستة قرون وأقنعوه أن موارد تونس من المياه شحيحة وصدق الشعب الكذبة.

الشعب تحدث عن آلاف المليارات من الأملاك المصادرة، فأسكتوه بلجنة تنبثق عن لجنة تصدر عن لجنة تراقبها لجنة.

الشعب تحدث عن فساد ينخر هياكل الدولة، فجابهته الإدارة العميقة المعطلة بالفصل 96 فتكدست المشاريع المعطلة رغم توفر الاعتمادات، الأمثلة متعددة، صور مستشفى، عشر سنوات ولم ينجز بعد وصدق الشعب الكذبة.

تونس بلا مواد إنشائية وهي بملايين الأطنان وصدق الشعب الكذبة.

دولة يحكمها نظام الرخص تسيطر عليها عائلات بعينها يعرفها القاصي والداني بالأسماء والاختصاصات منذ أكثر من سنتين، روجت الحكومات المتعاقبة لمشاريع قوانين لم تصل، يبدو أنه يراد لها ألا ترى النور لأنها تصيب هذه العائلات في مقتل وتسد أمامهم باب التمتع والثراء اللا مشروع.

أين مجلة الصرف والمياه والبيئة والمحروقات والديوانة؟ أين تنقيحات قانون الاستثمار؟ أين تنقيحات قانون الصفقات العمومية؟ بل أين تخصيص الأراضي ومسحها وإسنادها؟ وأين أمثلة التهيئة العمرانية التي تسهل الاستثمار؟ المضحك المبكي أين تراخيص الماء والكهرباء؟ هل جانبنا الواقع يا سيادة رئيس الجمهورية؟ هل كان تشخيصنا متجنبا؟ رسالتني إليك واضحة ومباشرة أمام عمق تعطيلهم، عليك أن تسحب البساط من تحت أقدامهم بالمقترحات التالية المتعلقة بالمستثمرين التونسيين داخل تونس وخارجها:

منح الرخصة الذهبية للمستثمرين التونسيين في الداخل والخارج باختزال جميع الإجراءات الإدارية المتعلقة بيعت استثماراتهم في وثيقة واحدة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

بإمكانك أكمل السيد النوري، تفضل

السيد النوري جريدي

منح الرخصة الذهبية للمستثمرين التونسيين في الداخل والخارج باختزال جميع الإجراءات الإدارية المتعلقة بيعت استثماراتهم في وثيقة واحدة صادرة عن مكتب موحد تابع لمؤسسة رئاسة الجمهورية يسقف بثلاثة أيام من تاريخ التسليم.

ثانيا، الترفيع في نسبة الفوائد الادخارية لكل المقيمين بالخارج لجلب العملة الصعبة وتشجيع الاستثمار.

ثالثا، تمتيع المستثمرين التونسيين في الداخل والخارج بإعفاء جبائي لمدة 15 سنة، مقابل الطاقة التشغيلية للمشروع الاستثماري.

رابعا، إحداث آلية تمكن أبناء تونس المقيمين بالخارج من أولوية المشاركة في طلبات العروض الدولية التي تنجزها الدولة التونسية لتزويد حاجيات الإدارات العمومية والسوق المحلية بمختلف المواد المطلوبة.

خامسا وأخيرا، مراجعة النظر في المعاليم الديوانية الموظفة على كل المواد والتجهيزات والآلات التي يستوردها المستثمرون التونسيون في الداخل والخارج، بنسبة تخفيف تراعي التوازنات المالية للدولة التونسية، لتشجيعهم على الاستثمار في تونس.

ولكم، يا سيادة رئيس الجمهورية، سديد النظر، وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الأستاذ النوري جريدي.

سنختم بالأستاذ رياض كما اتفقنا، لكن قبل ذلك أحيل الكلمة إلى السيد حمادي العيشاري، ثم حاتم الهواوي.

أحيل الكلمة الآن إلى السيد حمادي غيلاني العشاري، ثم نختم بالسيد رياض.

السيد حمادي غيلاني العشاري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير وبسامي إطارات الوزارة المرافقين لك،

في حقيقة الأمر سأترك الحديث عن القانون جانبا لأننا سنصادق عليه، ولكن لا يمكنني المرور دون تبيين مجهوداتكم في العمل على تحسين وتطوير القطاع العمومي للنقل،

نعلم جميعا أن هناك تدميرا منهجا يشهده القطاع العمومي شأنه شأن عديد القطاعات ونعلم أن أسبابه تعود إلى عدة أحقاب كبيرة وأن إعادة بناء القطاع العمومي للنقل، كما هو الحال مع بقية القطاعات يتطلب عقلية الجندي أو عقلية المحارب، لنعمل معا من أجل تحقيق الهدف الأسى لعملية التحرير الوطني وهو الدولة التونسية ذات العمق الاجتماعي الذي نرنو إليه جميعا.

السيد الوزير، هذا لا يمنعني من المرور إلى نقاط وأود الحصول على إجابات مباشرة من حضرتكم.

النقطة الأولى هي مسألة إعادة هيكلة المؤسسات والمنشآت العمومية خاصة في علاقة بقطاع النقل، نعلم أن تاريخ تونس مرتبط بتاريخ السكة الحديدية ونلاحظ أن التنقل من الشمال إلى الجنوب يكشف حجم الدمار الذي تشهده السكك وكذلك آثار محطات السكة الحديدية في كل المناطق، خاصة أن هناك رؤية أو استراتيجية تمارسها الشركة وهو التفويت في عقاراتها سواء كانت عقارات مبنية أو أراضي لمدة طويلة.

سؤالي هل هذا يتم يعلم الوزارة؟ وهل تدخل هذه السياسة ضمن استراتيجية الوزارة؟ وهل الوزارة تتابع وتراقب فصول الالتزامات؟ عندما يقع التفويت في عقار هل تتم المتابعة والمراقبة من حيث البناء؟ وعندما أعطيك ذلك ليس لدي الحق في التفويت أو البيع، ولكنه إشغال لمدة طويلة يخضع لعملية بناء محددة وشروط معينة.

كذلك الشأن بالنسبة إلى العقارات التي وقع التفويت فيها سؤالي: هل أن الوزارة تتابع وتراقب وتبين نتائج هذه العملية؟

النقطة الثانية تتمثل في استراتيجية الوزارة في مجابهة التعدي على الملك العمومي للسكك الحديدية، نحن في سبيل سعادة بإعادة تفعيل الخط رقم 11 وهو مشروع كبير وسيقع إعادة النظر فيه، لكن ما هي سياسة الوزارة في إيجاد حلول بخصوص الاعتداءات الحاصلة على الملك العمومي؟ هناك مواطنون بنوا فوق السكة الحديدية وهذه المسألة ليست لعشر أو عشرين سنة، بل ثلاثين سنة، هل أنتم مستعدون لمعالجة هذه المسألة أم لا السيد الوزير؟

النقطة الثالثة تتمثل في رؤيتكم في علاقة بتطور الأمثلة العمرانية داخل المدن، هل لديكم رؤية واستراتيجية فيما يخص المحطات؟ هناك محطات تجاوز عمرها الأربعين أو الخمسين سنة وهي في قلب المدن، أذكر على سبيل المثال محطة النقل البري بسبيل متاخمة لمحطة السكة الحديدية وهناك إشكال بينها وبين أصحاب سيارات الأجرة "اللواجات". هل هي تابعة للبلدية أم لوزارة النقل؟ وكيف يمكن إخراجها في ظل الضغط الكبير؟ هل لدى الوزارة رؤية؟ هذا يدخل في إطار تحسين البنية التحتية وتجويد خدمات النقل، كذلك بالنسبة إلى محطات السكك الحديدية....

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائب المحترم السيد حاتم اللباوي عن كتلة صوت الجمهورية وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد حاتم اللباوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بوزارة النقل،

القصرين في عزلة وهذا الأمر سيدي الوزير، يفوت وزارتكم وربما يخص التخطيط والاقتصاد والتجهيز وغير ذلك، لكن عدد الحافلات الوطنية وأوقاتها دائما ناقصة.

السيد الوزير، هل تعلم أن طلبة القصرين في العيد الفارط كانوا يسافرون في حافلة "زينة وعزينة" من القصرين إلى سوسة التي تقع وسط البلاد؟ يعني أن الطالب بقي واقفا داخل الحافلة متشبثا بالعمود من القصرين إلى سوسة، فعن أية كرامة تحدثون؟

في دستور 2022 الفصل 25: " تحمي الدولة الذات البشرية وحرمة الجسد وتمنع التعذيب المعنوي والمادي". ألا يعتبر هذا تعذيبا معنويا وماديا؟ ألا تعتبر هذه إهانة للإنسانية؟ أم لأنهم طلبة من الصنف "ب"؟

إذا كانت الدولة عاجزة عن توفير الجامعات والاختصاصات لأبنائها في القصرين والمناطق الداخلية وأتحدث عن القصرين، أنتم السيد الوزير، المسؤولون على نقلهم، عليكم توفير النقل اللائق الذي يحترم الذات البشرية خاصة في مناسبات الأعياد.

أدعوك إلى زيارة المحطات في العيد، لتشهد أبناء تونس الداخلية، أبناء القصرين ينتظرون بحفاظهم في المحطات، ينقلهم الناس بسيارات مجهولة، فقط من أجل أن يعودوا لزيارة أمهاتهم ويقضوا العيد معها.

أمر، في بعض الدول السيد الوزير، الحافلات تنقل التلاميذ ومنطقة عين الجنان بفوسانة عجزوا عن توفير حافلة بتعلة أن المناطق وعرة، ألم يكن بإمكان شركة النقل شراء حافلة من نوع "4x4" رباعية الدفع لنقل هؤلاء؟ أم نتركهم يتنقلون على الحمير والبغال وفي سيارات المهربين؟ أو لأنهم أطفال من الصنف "ب"؟ أنتم الوزير، وأنتم المسؤولون عن هذه الطفولة وعن هؤلاء الطلبة سيدي الوزير.

وأدعوكم إلى كتابتها منطقة عين الجنان فوسانة، رغم كل المحاولات لكن ما زال هؤلاء....

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الزميل لديه أربع دقائق، تفضل.

السيد حاتم اللباوي

فعلا لدي أربع دقائق.

نعود إلى منطقة عين جنان، أثنى مجهود المدير الجهوي للنقل بالقصرين الذي حاول واجتهد، لكنه لم يجد أي حل لأن الحافلات التابعة لكم لا يمكنها التنقل في تلك المناطق.

هنا يمكن للدولة التونسية أن توفر لهم حافلة، فهؤلاء أبناء تونس أبناء الشعب التونسي، من حقهم التمتع بحافلة نقلهم للدراسة ولا نتركهم في مهبط للريح ينقلهم المهربون إلى مدارسهم وأنا أستحي من شكر مهرب لأنه يعمل ضد القانون، لكنه ينقل هؤلاء ويوصلهم إلى مدارسهم.

أجدد ترحابي بكم مرة أخرى تحت قبة البرلمان.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للأستاذ حاتم الهواوي وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد حاتم الهواوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالحضور الكريم ومرحبا بنوابنا ومرحبا بوزارتنا الموقرة.

بسم الله الرحمان الرحيم.

من حاتم الهواوي الذي أقسم على القرآن أنه لا غير الصدق يجمعني بمجلسي هذا والشعب الموقر.

بسم الله الرحمان الرحيم "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" صدق الله العظيم.

من كتلة صوت الجمهورية نثمن الاتفاقية المتعلقة بالموافقة على الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال عدد 2025/22، ولكن لدينا بعض الملاحظات نود أن نسوقها للوزارة الموقرة وإن شاء الله نكون عند حسن الظن.

السيد الوزير، نعاين يوميا تألم السكة الحديدية وقطارها الرابط بين غار الدماء وتونس عبر ولاية جندوبة كذلك نعاين كل يوم قدوما من جندوبة والتي تحييكم معاناة الأهالي والمعركة اليومية مع مرفق النقل داخل العاصمة نفسها. كذلك نعاين مشاكل شركة "Tunisair" الغزالة وخسارة من حيث عدد العمال على الطائرات.

كذلك نعاين شطط أسعار التذاكر للعودة إلى أرض الوطن لأهاليها بديار الغربة، ثم رسالة من جندوبة، بعدما صدرت أو وقعت حلحلة موضوع رخص التاكسي والعقبي لسيارات الأجرة " تاكسي" ورخص اللواجات والنقل الريفي ومشكورة في هذا سلطة الإشراف ونشد على أياها.

سيدي الوزير، أوصيكم خيرا بمطار طبرقة عين دراهم الدولي وأنه ليس من اختصاصكم الطريق السيارة بوسالم-حمام بورقيبة للحفاظ على أرواح الناس وأسطول النقل للوزارة وأذكر دائما وأبدا أنها لو دامت لغيرنا لما آلت إلينا، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد رياض جعيدان غير منتهم، له خمس دقائق، تفضل.

السيد رياض جعيدان

شكرا، نبارك مجهود اللجنة التي قدمت هذا التقرير المتعلق بالاتفاقية التي أدعو الزملاء إلى المصادقة عليها والتي تتوج بمجهودات أبناء جاليتنا في إيطاليا الذين قاموا بمجهودات كبرى لحت حكومتنا على إزمائها وستتوج اليوم بالمصادقة عليها إن شاء الله.

كما أدعو الحكومة إلى إطلاق مفاوضات مع حكومات أخرى فيها أبناء جاليتنا بالخارج وخاصة الحكومة الفرنسية التي تحتضن أكبر جالية تونسية بالخارج والتي تتجاوز المليون نسمة، أبناء جاليتنا في فرنسا يواجهون صعوبات كبيرة في سياقة السيارات باستخدام رخص السياقة التونسية، رغم أن القانون الفرنسي يمنحهم إمكانية تغيير الرخصة من رخصة تونسية إلى رخصة فرنسية لكن بشروط معينة تتمثل فيما يلي:

تقديم مطلب في غضون 12 شهرا من الحصول على الإقامة الدائمة "Carte de séjour permanente".

منذ سنة 2020 أصبح الأمر يشترط أيضا تقديم المطلب إلكترونيا.

أما الوافدون في إطار عقود العمل الموسمية والذين يمنحون تأشيرة "séjour saisonnier" فلا يمكنهم تغيير رخص السياقة.

الحل يتمثل في عقد اتفاقية مع الحكومة الفرنسية بالتنسيق بينكم وبين وزارة الخارجية والوزارات المعنية والحديث مع الحكومة الفرنسية حول عقد اتفاقية مع فرنسا، حيث كانت لها اتفاقية وحيدة مع موناكو، لكنها وقعت منذ سنتين اتفاقيات ثنائية مع الصين وقطر وهناك شرط تطلبه وهو أن تكون رخص السياقة بيومترية.

ونحن في تونس نسمع منذ مدة عن مشروع رخصة السياقة البيومترية، فلماذا لا يتم تفعيلها؟ إذا فعلناها فسيتمكن لأبناء جاليتنا تبديل رخصهم بكل سهولة خاصة أولئك الذين يعملون في فرنسا.

وبما أنني أتحدث عن التونسيين المقيمين بفرنسا، أشكر زملائي النواب عن الجهات الذين ساندونا كنواب عن التونسيين بالخارج في طرح الإشكاليات المتعلقة بمصاعب النقل من وإلى أرض الوطن ولن أكرر ما ذكر حول الغلاء المشط لأسعار تذاكر الطائرة والباخرة للعودة إلى أرض الوطن خاصة خلال العطلة الصيفية وامتعاض الجالية من التأخير ومن جودة الخدمات ومن الاكتظاظ ومن ضياع الأمتعة وسرقتها.

بما أننا نعلم أن الأسطول لا يوجد به العديد من الطائرات، لماذا لا نلجأ إلى كراء طائرات إضافية؟ هذا من شأنه أن يحقق زيادة في العرض وبالتالي تخفض الأسعار، نحن نرى ما يقوم به جيراننا في الجزائر، فمنذ 1 جوان قررت الجزائر تخفيض أسعار التذاكر بنسبة 50% لمواطنيها المقيمين بالخارج والمغرب كذلك.

أما جاليتنا التونسية وخاصة العائلات المعوزة والعائلات المتوسطة لا تقدر على العودة وينبغي إيجاد حل في أسرع وقت ممكن يمكنهم من العودة لأنهم فعليا ينشطون الدورة الاقتصادية في الصيف، بل طيلة أشهر السنة بإمكانهم تنشيط مطاراتنا التي لا تستغل كما يجب، مثل مطار طبرقة أو مطار صفاقس أو مطار توزر أو مطار قفصة أو مطار قابس أو النفيضة، كلها شبه معطلة، نفس الشيء بالنسبة إلى الموانئ مثل ميناء صفاقس أو ميناء بنزرت أو ميناء سوسة أو ميناء قابس أو ميناء جرجيس.

جاليتنا التونسية اليوم تتجاوز المليون ونصف المليون نسمة منها تقريبا 80% بأوروبا وهي جالية متنوعة في تركيبها الاجتماعية والمهنية وكما تعلمون فهي أول مصدر للعملة الصعبة في تونس.

ولهذا أرجو منكم سيدي الوزير، التفكير بكل جدية في إرساء سياسة حقيقية لتحرير الجو والبحر للسماح لأبناء وبنات تونس بالخارج من الرجوع إلى وطنهم بتكاليف معقولة وتكون جسرا حقيقيا يربطهم بوطنهم الأم.

بما أن العودة الصيفية على الأبواب، لماذا لا يقع إحداث مصلحة يقظة ومساعدة في الموانئ والمطارات، تكون مهمتها تبسيط الإجراءات الإدارية والديوانية لتنقل أبنائنا وبناتنا عند العودة.

وزارتكم بالتنسيق مع بقية الوزارات المعنية يمكن أن تلعب دورا مهما، لأن المشكلة بالنسبة إلى ملف التونسيين بالخارج يعالج برؤية وحوكمة أحادية، في حين أنه ملف متشعب ومترابط لا يمكن حله إلا من خلال رؤية تشاركية شاملة بين مختلف الأطراف المتدخلة، وزارة النقل، وزارة الداخلية، وزارة التونسيين بالخارج وإن شاء الله سيحل هذا المشكل بانطلاق أعمال المجلس الوطني للتونسيين بالخارج في عمله في أقرب وقت...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد رشيد العامري، وزير النقل للرد على استفسارات السيدات والسادة النواب. ليتفضل.

السيد رشيد العامري، وزير النقل

شكرا سيدي رئيس مجلس النواب،

السادة والسيدات أعضاء مجلس نواب الشعب.

في الحقيقة أثرت أن أجيب بشكل مباشر وهي رسالة، فوزارة النقل لا تقوم بالتحضيرات، بل نعمل مباشرة دون انقطاع طيلة 24 ساعة، لا نعرف يوم الأحد أو يوم السبت أو أيام أخرى.

أحببت أولا أن أبدأ بالترحم على الأخ النائب نبهه ثابت الذي وافته المنية في هذا الوقت رحمه الله وألهمكم وأهله الصبر والسلوان وأقول لكم: "البركة فيكم".

كل التساؤلات المطروحة من قبل الإخوة النواب مشروعة لكننا نعمل على أساس "des maîtres-mots et des lignes rouges" بالنسبة إلى "les maîtres-mots" فهي التي تتمثل في المعاملة الندية وهي السيادة الوطنية أما بالنسبة إلى "les lignes rouges" فهناك من يروج لفكرة أننا سننفوت في شركتنا، فهو حلم للذين يتوهمون ذلك، لقد قلنا هذا من اليوم الأول وهذا ما أكد عليه السيد رئيس الدولة الأستاذ قيس سعيد ونحن مقتنعون بذلك وبأننا جئنا من رحم الشعب، شعرت ببعض المزايدات ولكم الحق في ذلك، ولكن لا يمكن أن نزايد في الوطنية ولا أحد يستطيع أن يزايد علينا فيها.

سأبدأ في الحقيقة من نقطة آلمني التي تقول بأن إيطاليا هي التي اقترحت وهذا غير صحيح، نحن من بادرنّا بتغيير "spécimen"، فجأؤوا هم وقالوا: "نعود إلى الصيغة القديمة". دخلنا في مفاوضات ندية، من الند للند.

من البداية طالبوا بالرخص السياحية فقط، ولكن أغلب أبناء جاليتنا بالخارج يقودون الشاحنات والحافلات، فرفضنا وقلنا لهم إما الكل وإما أن نتفق وننص على وجهة نظر أخرى، هذا العائق الأول.

ثانيا، ننص في رخصة السياقة على بعض المسائل مثل "la boîte auto" خاصة عندما يتعلق الأمر بالأشخاص المرضى، ولكنهم رفضوا ذلك وقالوا أن الرخصة غير صالحة ويجب أن يقوم بإعادة الحصول عليها من جديد، فتمسكنا بموقفنا.

ثالثا، يتعلق بكل ما يهم حماية المعطيات الشخصية، فقد اتفقنا معهم على أن يوقع المواطنون تونسيا كان أو إيطاليا على وثيقة يوضح فيها المعلومات التي يوافق على مشاركتها وهنا نؤكد مسألة السيادة الوطنية والمعاملة الندية للند.

رابعا وفيما يخص الدراجات النارية أقل من 50 سم³، نحن نمنح هذه الرخصة لكل من لديه رخصة سياقة سيارة، أما هم فرفضوا منح ذلك، ولكننا تمسكنا بموقفنا حتى تحصلنا على الموافقة وهذا ما يفسر طول المفاوضات، لكنها مفاوضات شاقة.

نريد لهذه الاتفاقية أن تكون نموذجا للدول الأخرى وأنتم محقون في قول الدول الأخرى ونحن نعرف جيدا أنه لدينا اتفاقيات مع عدة دول في أوروبا مثل إسبانيا وإمارة موناكو وصربيا ومصر والجزائر والمغرب وتتعامل بمبدأ المعاملة بالمثل مع بلجيكا، المجر، البرتغال، بلغاريا، سلطنة عمان، العراق، كل ذلك في إطار اتفاقية فيينا وهناك دول ترفض قطعيا النقاش لعدة اعتبارات مثل كندا لكن هناك محاولات مستمرة.

هذا الجانب الأول ونحن في الحقيقة لا يسعنا إلا أن نشتمه لأننا في الخارج حتى يتمكنوا من العمل، نحن نعلم أن أبناء الجالية يعمل أغلبهم في كل ما هو تجاري.

وفيما يخص تساؤلاتكم نحن نواجه التراكمات التي وقعت والتخريب الممنهج للمؤسسات التي بدأت منذ التسعينات وتواصل للأسف بعد الثورة بانفجار رهيب، تعلمون جيدا أنه عندما تقدمون على بناء شيء جديد بإمكانكم أن تقوموا بما تريدون، لكن أن تصلح شيئا مهدوما فذلك يتطلب حلين: إما أن نقوم بهدم كل شيء وإعادة بنائه من جديد وهذا غير معقول وغير ممكن بالنسبة إلينا أو الإصلاح وكل ذلك يتطلب وقتا وأعصابا ورجالا ونساء ومع كل ذلك يجب أن نخصص ميزانية لكل ذلك وهنا بيت القصيد.

لقد ذكرنا خلال الحديث عن السيادة الوطنية أن نعتمد سياسة التعويل على الذات، فإن ذلك ليس سهلا لأن هناك تضحيات خاصة عندما تكون المالية العمومية في وضع كما هو الحال سنة 2025، حيث نقوم بتسديد القروض التي وقع اقتراضها سابقا والدولة ملتزمة بإرجاع قروضها ولهذا لن نقول بأنها صعبة لكن سنقوم "على قدر كسائي أمد رجلي" هذا بالنسبة إلى الجانب الأول فحين نلجأ إلى القروض في وضعيتنا الحالية يجب أن نتعامل بحذر وتدرج لنجد الحلول التي نمضي بها إلى الأمام.

أما فيما يخص الاستراتيجية، فسأعود إليها لاحقا، سأجيب تدريجيا عن أغلب ما ذكره الأخوة النواب ولهم الحق في أغلبها وليس هناك أي إشكال، ولكن بالله عليكم أن تحصلوا على الأخبار من عندنا، سأبدأ بالسؤال الأخيرة لـ 320 التي اشتعل محركها، تقنيا القبطان يقول اعطوني محركين وجناحين وسوف أحلق بالطائرة دون إشكال، فما ذكرته سيدتي ليس صحيحا، لكي لا أقول شيئا آخر.

أما فيما قيل "un voyant qui s'épanouit" للطائرة التي كانت مستأجرة بجميع طاقمها وتم هبوط الطائرة في "Ajaccio" للثبث وتحسبا لأي طارئ يقع نقل الركاب إلى طائرات أخرى وهذا ما التزموا به وتم التحقيق في ذلك فتبين أنه كان مجرد دخان في قمرة القيادة وليس في المحرك ومن خلال التحقيق تبين أن الركاب أنزلوا تحسبا فقط.

نحن لا نعمل من خلال "Facebook" وأنا شخصيا لا أعتمد بتاتا ولا نرد على التجاذبات، نحن نعمل بجدية وبسرعة خامسة وسادسة وسابعة إلى درجة أنني لم أعد قادرا حتى على الرد على الهاتف، بالنسبة إليكم ليس لدي أي وقت لذلك وقد استعملته

الآن فقط لكي أجيب على إرسالية مستعجلة جدا، أنا لا أتحدث عنك أنت، بل عن بعض الزملاء وأنا أعي جيدا ما أقول.

نمر إلى مسألة تحديد الرخص فيما يخص اللوج أو التاكسي الفردي أو الجماعي، سأذكر ذلك للمرة الأخيرة لوجود خلط في الحافلات وفي الرخص، إن الحاجيات تحدد على مستوى الجهة وهناك لجنة جهوية بالولاية متعددة الاختصاصات تلتزم وتحدد الحاجيات بدقة، لم تقم الوزارة برفض أي طلب أو أنقصناه، بل يحدد على مستوى الجهة التي تعرفها فنحن لا نتسلط.

لقد وقع التداخل في بعض المناطق لكننا بصدد معالجة البعض منها ومن المرجح أن يتم حلها مع نهاية هذا الشهر وهناك إشكاليات بين الولايات والمعتمديات وقع حل أغلبها.

بالنسبة إلى الحافلات فإن الوزارة لا تشتري، نعم لا نقوم بالشراء، لكن اسمحوا لي أن أوضح لكم ماذا نفعل ولن أكرر الحديث عن الاستراتيجية مرة أخرى، لأن الكثيرين يبدؤون بالكلام عنها، دعونا نفهم ما هي هذه الاستراتيجية.

الوزارة لا تشتري، ولكن الدولة تتكفل بدعم الاستثمار في الشراءات كما تتكفل بالدعم المدرسي أي "compensation" حيث يحصل التلميذ على بطاقة النقل بسعر منخفض وذلك في إطار منظومة دعم مدرسي وهذا الدعم يتمثل في حالتين:

أولا، الدعم في الاستثمار الذي يقع احتسابه وقد قمنا بزيادته حتى بلغ 30% بعد أن كان 12% وسأشرح لكم لماذا قمنا بهذه الزيادة رغم الإكراهات المرتبطة بالمالية العمومية؟ لا نخض عليكم وهذه الإجراءات تندرج ضمن ما نقوم به سنويا لدعم المشاريع.

نحن نعلم جيدا أن الاستثمارات في الاقتناءات على مستوى الجهات أو فيما يخص النقل الحديدي أو الطرقي نسميه نحن "العجلة" أو "السكة" لم تتم على مدى خمس أو ثماني سنوات، بل وأكثر ومن الطبيعي أن تكون البنية التحتية قد اهترأت.

العمل الذي نشتغل عليه حاليا حددنا له هدفا واضحا وهنا اسمحوا لي أن أقدم لكم مثالا ذكرنا أنه خلال العودة المدرسية القادمة يجب علينا أن نكون أفضل، لكن في نفس الوقت هناك عمل سأسهبه بالمرح الذي يقوم بإخراج فيلم يبدأ أولا بالقصة ثم يختار السيناريو ثم يعد السيناريو، ثم يقوم بـ "casting" لاختيار الممثلين ثم يركب المشاهد ويقوم بـ "mixage" ولكنه لا يعرض الفيلم أثناء التصوير، بل عندما ينتهي من تصوير الفيلم لأن عرضه في تلك المرحلة يظهره مشوها ونحن الآن "en cours de route".

بالنسبة إلى الإقتناءات وبما أن الأسطول بأكمله متوقف والصيانة غير مقامة والشركات مدانة لأغلب المزودين الذين فقدوا الثقة وتوقفوا عن التوريد فكيف يمكن إصلاح كل ذلك؟

يجب أن نوفر أولا الإمكانيات ونصلح كما تحدث بعض الإخوة النواب عن وضعية مراكز الصيانة التي أصبحت في حالة كارثية وسأذكر على سبيل المثال ما وقع في مراكز الصيانة بقابس وسيدي بوزيد لأن أحد الإخوة النواب قال أنه لم يحدث أي شيء وهذا غير صحيح، سأخبركم بما حدث وما هي الاعتمادات التي خصصت ومتى سنتطلق الأشغال، تابعوا جيدا ما سأقوله الآن.

بالنسبة إلى "les concessionnaires" التابعين لنا فإن قدراتهم الطاقية لا تغطي الحاجة لذلك، انطلقنا في فكرة الأسواق العالمية وبالنسبة إلى "TRANSTU" فإن الفكرة انطلقت من مجلس وزاري

كانت لشراء 718 حافلة جديدة، هذا بقطع النظر عن "les bus isolés" وهذا العدد يتوزع بين 300 و300 للجهات والبقية هدايا من فرنسا "RTP" ومن غيرها، وسأعود إليهم، في كل أربع ولايات كما ذكرنا، أنا زرت الأماكن التي وقع فيها حدث وعندما تقولون حرقه فنحن نتألم ولا يمكن أن تتخيلوا عندما أرى مشهدا والله بكل صدق لا أستطيع النوم.

سأعطيك أمثلة الاقتناءات الجديدة وهي 300 حافلة "TRANSTU" الآن بصدد الشحن عبر البحر وستصل آخر الشهر أو بداية جوان دفعة أولى وثانية وثالثة، لذلك قلت لكم أننا سنتقابل في سبتمبر، لأننا نعرف جيدا هذا السوق، إذا أردنا إنجازه في تونس فإن الحصول على 300 حافلة تحتاج إلى خمس أو ست سنوات لأن القدرة الإنتاجية ضعيفة.

ثم نمر إلى 418 حافلة أخرى، هذا وقع التنسيق فيه مع السيد الرئيس، قلنا إن الجهات لها نصيب 418 حافلة "TRANSTU"، خصصنا 300 للجهات وللشركة الوطنية للنقل التي تمر أيضا بصعوبات مثلها مثل كل الشركات وهذا ما أشرتم إليه أنتم من حيث الربط بين الولايات والنقص إلخ.

ضمن هذا العدد هناك 40 حافلة مريحة للشركة الوطنية و260 حافلة مزدوجة وهناك إمكانية لزيادة بـ 20% حسب السوق تم تحقيقه ووقع التعاقد بشأنه والذي سينطلق تنفيذه وغدا ستجتمع الشركات الوطنية لتوقيع العقود التفصيلية لأن "schéma financier à peu près" وانطلقنا في الإجراءات ونأمل أن تصل هذه الحافلات قبل شهر سبتمبر، هذا بالنسبة إلى شركات الجهويات.

أما بالنسبة إلى الحافلات المستعملة وقد ذكر بعض النواب أنها مخصصة للجهويات، صحيح أن هناك 300 حافلة مستعملة قدمت "RTP" مثل "TRANSTU" لكن الإشكالية أنهم سيعوضونها بالحافلات الكهربائية، المزود تراجع في موعد التسليم وبالتالي كنا سنستلمها في هذا السداسي لكن لم نتمكن من ذلك وإن شاء الله نتحصل عليها خلال السنة الإدارية الجديدة، هذه 300 حافلة موجهة إلى الجهويات.

بالنسبة إلى 80 حافلة منها 185 حافلة تتمثل في "TRANSTU" وصل منها 85 وما زال 80 قادمة وقد خصصنا منها لبعض الولايات.

لماذا وضعنا أربع ولايات؟ سألين سبب ذلك لأن أحد الزملاء أشار إلى ذلك، لأنني لما زرت هذه الولايات الأربع وجدت أن الشركات الجهوية هناك متشابهة، ولكن هناك أربع ولايات وهي قبلي وسليانة وسيدي بوزيد والمهدية التي تعاني أكثر، لذلك خصصنا لهم 24 حافلة من أصل 85 وقلنا على الأقل حاليا ست حافلات لكل ولاية لتخفيف العبء عليهم، بحول الله، إن لم تصل نهاية هذا الأسبوع فستصل في بداية الأسبوع المقبل، لأن الحافلات بصدد تغيير الترتيب الإداري الخاص بها.

بالنسبة إلى الدفعة الثانية سنفكر في باقي الولايات الأخرى ولن أعلن عن ذلك الآن وسنتنظر الجدول النهائي، لدي خريطة كاملة وأعرف الأرقام جيدا ولدينا كل البيانات لكن كما قلت لكم التحديات ضخمة والمشاكل كبيرة جدا.

نحن كوزارة النقل مترامية الأطراف وتمس كل القطاعات وعند الحديث عن كل شركة نجد أن لها ثقافة خاصة بها، فحين نتحدث مع شركات الجو يكون لها طابع معين ومع شركات الساحل طابع آخر

ومع شركات البر طابع مختلف وعند الحديث مع شركة السكك الحديدية لها طابع خاص ومع شركات المعابر الحدودية أو المعهد الوطني للرصد الجوي ونسأل الله أن يصل المحصول الفلاحي بالتوفيق والسلامة لتونس.

بالنسبة إلى 418 حافلة اتفقنا في شأنها و300 في طريقهم إلينا و200 حافلة ستصلنا من سويسرا سنة 2026.

بالنسبة إلى طلب العروض الخاص بالمترو الخفيف سينطلق بعد غد، بحول الله، سنقوم بفتح طلب عروض لاقتناء 30 عربة جديدة يبلغ طولها 45 مترا ونحن بصدد العمل على أنواع أخرى من المترو الخفيف وإن شاء الله إذا تمت برمجة أي مسألة سنبلغكم بها في الإبان.

نمر إلى المكونين الشبان، ولكن سنبدأ بالموانئ، أولا عندما طلب مني بعض الإخوان أن نؤدي زيارة إلى ميناء رادس وافقهم على ذلك دون أي تحضير، لكن لا أدري إن قاموا بزيارة الميناء سابقا واطلعوا على الوضعية التي كان عليها من قبل أم لا، لأن هناك عملا كبيرا قد أنجز وهذا "TAUSS est exploité à 45 %" لقد كانت هناك صعوبات كبيرة في البحث عن "les conteneurs" والآن وقع تنظيمهما من خلال وضع الإشارات وبإمكان المواطن على الأقل أن يعلم إذا كان في الطريق الصحيح أم لا.

أصبحنا نتحدث عن المؤشرات وأصبحنا نعلم ماذا تحمل الباكسة وهي لا تزال في البحر ونعلم أيضا أين سيفرغ وأين سيوضع وفي عمليات الرفع والشحن بالنسبة إلى "les conteneurs" وقع تنظيمهما ونحن لسنا راضين عن ذلك، لأنه لا يزال هناك عمل يقدم، لكن إذا قارنتم بين الوضع سابقا والوضع الحالي وإذا قالوا لكم كم بلغ نسبة رغم أن المعدات ما تزال نفسها وتم إصلاحها وتحسينها.

وبالرغم كل الظروف ومع ذلك هناك تحسن كبيرا، فلا يمكن أن نقول إنه لا يوجد شيء تغير، أكيد هناك تغير وأكيد هناك عمل ويجب أن نشكر كل الذين اشتغلوا، هناك أشخاص أرفعهم العمل الذي يقومون به ليلا نهارا وأنتم رأيتموهم أو بلغوكم عنهم، نعم هناك عمل جاد وهناك تقدم.

رغم كل شيء نقول أننا ما زلنا غير راضين لأننا نطمح إلى أن يكون ميناؤنا مثل الموانئ التي رأيناها في الدول الأخرى، تلك التي فيها النقل الذكي، هذا هو طموحنا وإن شاء الله نصل إليه خطوة خطوة وبحسب إمكانياتنا وكما قلنا بحول الله سنتمكن من تحقيق ذلك.

فيما يخص المعابر الحدودية، في الحقيقة هذه المعابر تتطلب عملا جادا وسأعطيكم مثالا: الذهبية وهي في الحقيقة تحت إشراف وزارة التجهيز وتوقفت الأشغال منذ سنة 2015، أما الآن فقد تم استئنافها، قامت وزارة التجهيز بإعلان طلب عروض لاستكمال الأشغال وهي بصدد القيام بإجراءات إبرام الصفقة ومن المنتظر أن تنطلق الأشغال قريبا. هذا مثال.

وبالنسبة إلى المشاريع الأخرى فالأمر نفسه ونفس الإجراءات يتم الرجوع إليها، لكن ما الذي يقع؟ المقاول الذي رسيت عليه الصفقة ويبدأ الأشغال لكن قد تطرأ إشكاليات عديدة فيتوقف المشروع وعند التوقف تقع محاولات إلى أقصى حد لاستئناف المشروع، لكن في بعض الأحيان لا ينجحون في ذلك فيقع إعادة فتح العروض من جديد وهذا الإشكال نواجهه في جميع المناطق، ولكن بحول الله ستستكمل الأشغال قريبا.

بالنسبة إلى الأعوان المتعاقدين في شركة "A3T"، هذه المسألة تتعلق بالقرار الذي اتخذته رئيس الدولة والمتعلق بالقطع مع السائد والقطع مع العمل الهش، بالتالي هو نداء للانتداب المباشر وعندما نقول ذلك فذلك يعني أنه لن يتم تحقيقه إلا من خلال المناظرة.

إذا بالنسبة إلى مسألة "A3T" فإن الموضوع موجود حاليا لدى وزارة الشؤون الاجتماعية لأن لديهم خصوصية باعتبار أنهم يشتغلون منذ ثلاث سنوات و11 شهرا، لكن بالنسبة إلى شركة "Tunisair" فإن الانتداب سيكون عبر مناظرة للانتداب مباشر ولا وجود لما يسمى بالعمل لمدة ستة أو ثلاثة أشهر، لقد قمنا بالقطع مع ذلك وسنعمد المناظرة للانتدابات.

ستقول لي لقد أنفقت عليهم وتم تشغيلهم إلى غير ذلك، غالبا المناظرة التي سيتم فتحها لمن؟ سيتم فتحها بالأساس لهم.

بالنسبة إلى البيع بالمراكنة، كما ذكر أحد النواب صحيح نحن ننتظر صدور الأمر، ولكن ذهينا في حلول أخرى وبحول الله مع وزارة أملاك الدولة سنتوصل إلى حل آتي، لأننا نعلم أنه من بين الأشياء التي تتسبب في إيقاف النقل في العديد من المناطق مثلا القيروان، نابل مع شركة "TRANSTU" بالنسبة إلى "TRANSTU" هناك حافلات لم تعد تستعملها وهناك قطاع غيار جديدة، لذلك نحن مع البيع بالمراكنة وسيتم حله وفي انتظار الأمر، بحول الله سنتوصل إلى حلول بخصوصه قبل أن ينتهي.

قضية المكونين الشبان، هذه القضية طرحت منذ سنوات وقد حصل فيها جدال، في البداية أرجعنا العلاقة بينهم ليتفقوا وقد تقابلوا في الـ "A3T" لأنها بقيت مدة متوقفة وقد تم التوافق بينهم في أغلب النقاط، بقيت بعض النقاط لم يقع التوافق حولها، قالوا يكون الحكم فيها للوزارة، لذلك قمنا بـ "arbitrage" وكراس الشروط من المفروض أن تكون جاهزة، ستكون هناك مقابلة بينهم بخصوصها ومن المفروض أن يصدر بخصوصها كراس شروط ويتم حل مشكل كل ما يهم مستقبل هؤلاء المكونين الشبان.

سأعود إلى "passage à niveau" في الخط 5 من تونس إلى قابس يوجد بها 800 "passage à niveau" وعندما أقول 800 عليكم أن تفهموا هذا، كل شخص يفتح "passage à niveau" من تلقاء نفسه، هذا لا يعني أن البقية منتظمة، سأقدم لكم رقم لتفهموا ذلك كل "passage à niveau" سيقع تغييرهم لأنهم أصبحوا غير صالحين وكل "système" الموجود فهم تم سرقة، أتعلمون لماذا تمت سرقتهم؟

لأنهم يحتوون على "cuivre" لذلك قمنا بتغيير "système" لأنه لا يمكن أن يكون سوى "des barrières avec des signalisations automatiques" والإضاءة وما يتبعها، هذا يكلف 980 مليون أي قرابة المليار. إذن هذا السوق الذي ذكرناه وهذا السوق حاليا "concrétisé" سنحاول إصلاح أكثر ما يمكن بالمجهود الموجود وقلنا سنعمل على أنفسنا مرة أخرى.

"CTN" أحد النواب قال تأخرت باخرة قرطاج ثماني ساعات، سأقدم لكم الأرقام لأوضح لكم أكثر، بالإضافة إلى أن العديد من الموظفين قد خرجوا لأن هناك فرص عمل أفضل في أماكن أخرى، هناك أشخاص يقولون نريد أن نبقي نعمل في "CTN c'est" "nostalgique".

حصل نقص، أقول لكم بأن الملاح يمكنه أن يبقى ثمانية أشهر بالبحر، منهم من قال أنه خلال هذه المدة حتى أولادنا كبروا ولم نتعرف عليهم عند رجوعنا.

لدينا نقص، وجدنا الحلول لكن وجدنا حلول آنية وحلول "à long terme"، الحلول التي توصلنا إليها الآن مع وزارة الدفاع مشكورين أخذنا منهم بعض الضباط وهذا سيمكننا حاليا من تغطية هذا العجز، وعدنا إلى التكوين سواء كان مع وزارة التعليم العالي أو مع وزارة الدفاع وسنعود إلى "formule de formation et les déclarations de besoin" والتي ستكون على مدى ثلاث أو خمس سنوات كما تعلمون ونأخذ بالأجزاء وهكذا لا نجد أنفسنا في "déficit" الذي سقطنا فيه لأن كل هذا تم التخلي عنه منذ سنوات.

مشروع الهيكل بصفة عامة، شركات "Tunisair"، "TRANSTU" "le CNFCT" مشروع هيكل "Tunisair" جاهز للعرض تقريبا والأخران بصدد الإعداد سواء كان مع "Banque mondiale" أو مع غيرها وسيتم عرضهم، إعادة هيكل كاملة للشركات لأن هناك من ذكر بأن الدواء موجود في الهيكل، لكن الهيكل "avec tous les moyens et méthodes possibles" لتحقيق الأهداف منها -لأن الهيكل لا تعتبر هدفا في حد ذاته، لكن ماذا سيحقق؟

كما قلت بخصوص بيع "CTN" قلنا هذا غير ممكن، فنحن سنعود لإصلاحهم وسيعودون لعملهم، لكن هذا يتطلب بعض الوقت.

"Les vols" الشاقة، كما ذكرت لك سيدتي أن الحقيقة لا تكمن هناك، لا يوجد اتفاق مع الوزارة أو أي شيء، فقد حصل اتفاق داخلي، الرئيس المدير العام اتفق مع أشخاص "تحت الحائط"، كيف تريده أن يكون قانونا؟ ونحن الآن نحاول أن نجد له أساسا قانونيا ليم تطبيقه، لهذا قلت لكم لا تسمعوا ما يروج.

فيما يخص الصيانة والورشات التي تم ذكرها بقابس، تم إعلان الاستشارة المستعجلة ومؤخرا في 12 ماي قام المكتب المختص بزيارة لهذه الورشات لمعاينة الأشغال التي ستبدأ وحددت كلفة هذه الصيانة بـ 160 ألف دينار.

ورشة سيدي بوزيد، ذكر البعض من السادة النواب بأنه لم يتم القيام بشيء إلى غير ذلك، هناك حلان إما أن تقوم بالتقريعات وبعد سنة تجد المياه رجعت والناس غارقة أو عليك أن تصلح كما ينبغي، لكن لكي تصلح كما ينبغي عليك توفير الاعتمادات اللازمة وهذا يتطلب وقتا.

لن أقول عن الأرقام لأن طلب العروض تم فتحه الآن بالنسبة إلى ورشة سيدي بوزيد الذي تم تحديد رقم له يقدر بأربع مرات أكثر من الرقم الذي ذكرته وسيتم عرض الصفقة على مجلس الإدارة والتي من المفروض ستكون في شهر ماي وعندما يأخذون شهرا إن شاء الله سننتقل في شهر جويلية لتحقيق الكلام الذي تم ذكره.

المطارات الداخلية، هناك عمل على مستوى الجهات وهناك أحد السادة النواب قال نعمل مع بعضنا، إذا كانت الجهة لا تتحرك كيف تريد أن يكون ميناء فيه حركية والجهة ميتة؟ في الحقيقة عندما ذهبت للقيام بزيارة للجهات مع السادة الولاة الذين وجدت فيهم كل التجاوب وهم يقومون بعمل كبير، فمثلا لنأخذ مطار طبرقة يقولون لكي يتم إحياء المدينة سياحيا بالإضافة إلى التجارة وما يتبعها فهذا يتطلب "des unités touristiques" التي تضم على الأقل 10 آلاف سرير، لذلك فإن طبرقة يعملون على هذا والموجودون

هناك يرون بأن هناك "des unités" تعمل لكن على الجهة أن تتحرك من جهتها لتستقطب، عندما نتحدث الآن عن قرطاج، جربة، توزر هذه المطارات التي تعمل "relativement" والبقية وضعنا بخصوصها برنامج لكن يجب العمل على مستوى الجهة لتستقطب الاستثمار أو السياح وما يتبع ذلك.

يجب أن تتحرك الجهات وهذا ما نحن بالصدد العمل عليه وحاولنا مع السادة الولاة أن نحقق هذا الدم الجديد ليعمل الناس على ذلك، أتظنون أننا نكون فرحين عندما تكون المطارات، هي ليست مغلقة فنحن نصرّف عليها، اتصل بي أحد النواب وقال زيارة ولم يقولوا لنا، قلت له إن أردت أن تذهب في ذلك اليوم في زيارة فاذهب، لا يوجد لدينا أي مشكل ولا نخفي شيئا، اذهب وعين وإن كانت لديكم أفكار فنحن نرحب بها، لا يوجد أي مشكل في ذلك.

(تدخل أحد السادة النواب دون استعمال المصحح)

على كل حال هذا المطاريشيد حاليا أشغالا وهي تشهد تقدما ولا يوجد لدينا أي مشكل فالولايات والمناطق والمشايع في النهاية كلها بلادنا وكلهم أهلنا وذوينا لا يوجد أي فرق بالنسبة إلينا، كل البلدان والولايات الداخلية والبلدان الموجودة على الحدود وكما ترون فحتى الساحل تم مسه، نحن لا يوجد لدينا أي فرق كلهم سواسية، بالنسبة إلينا نضع في اعتبارنا أن كل المناطق متساوية ونقوم معهم بنفس المجهود ونفس الطريقة وإن شاء الله وبحول الله سنصل.

بالنسبة إلى مترو صفاقس، ما ذكرته في المرة الفارطة لأن الأمور قد طالت وأنا شخصا لا أتحمل أي تعطيل، حاولنا أن نحرك بكل الطرق ولكن ما هو موجود الآن أن هناك "une mise à jour d'étude" والأشغال موجودة، هناك مشاكل مع "ONAS" ومع "STEG" نحن بصدد حل هذه المشاكل وبحول الله سننتصل إلى حلول سواء كان مع "BAD" أو مع غيرهم، يجب أن أقول الذين "engagé" ونحن بحاجة لهم وسيتم إجابتنا إن شاء الله في أفق يوم 15 وإن تمت إجابتنا "et on a bouclé le chemin financier" فسنشرع في العمل لأننا نخسر الكثير من الوقت وما كان سعرها بدينار سيصبح ثمنها بدينارين وهذا ما لا نريده بالإضافة إلى خسارة الوقت.

فيما يخص السكة بصفة عامة ومشروع السكة الحديدية فيه تهيئة الخط رقم 6 و22، الخط 6 الذي يصل إلى القصيرين "chemin financier" سينطلق "bouclé" مع الخط 22 والخط رقم 22 يتضمن إشكالية "tronçon" في مدخل المهدية، وجدنا حولا وستنتقل فيها، لأننا اقترضنا بخصوصه وبدأنا في تسديد "les intérêts" وهذا كما ذكرنا غير معقول لذلك بحول الله سننتقل الأشغال.

أيضا بخصوص بقية الخطوط الأخرى خط بززت نفس الشيء "chemin financier bouclé" وسيتم الشروع في العمل فيه وبقية الخطوط هناك تفكير بخصوصها.

نحن الآن بصدد إرجاع هذه الخطوط في الجنوب وفي الحقيقة نفرح عندما يقول بعض الناس عند رؤيتهم للقطار أن ذلك يذكرهم حين كان والدهم يعمل ولذلك نحن بصدد إرجاع هذه الخطوط في أم العرائس، في الرديف هم اليوم يعملون وفي ثالثة تم إرجاع "le point de connexion"، نحن بصدد الإرجاع بإمكانياتنا ولا نريد إنقال كاهلنا بقروض أخرى، لكن إن اضطررنا للاقتراض فإننا سنقترض.

بطبيعة الحال قطاري يعمل ست ساعات أو عشر أو 12 ساعة لأن كل "plateforme" تسير في 10 وعندما تسير في 10 فإن هذا يتسبب في تحطم "matériels"، يجب أن يسير في 80 أو في 70 بينما تجده يسير بـ 10 "surtout dans les rayons de courbure" فهذا يضر بـ "matériels" وهذا لا نريده، لكن كامل السكة تضررت.

بالإضافة إلى ما ذكرته "les triangles phosphaté et le ligne 5" تتطلب أشغالا والخط 6 والخط 22 والخط 11 كل هذه الخطوط تمت برمجتها وبقية الخطوط إن شاء الله وبحول الله سنجد الموارد والجهد لها، لأن الشركات كشركة "SNCF" وشركة "SOTRAFER" التي تقاسي وتعاني وجدنا لها بعض الحلول وبقيت تعمل وقمنا بـ "un rassemblement" ونحن بصدد العمل على أساس أن نعيد للسكة الحديدية بالإضافة إلى نقل المواطنين والذي ستعيد له قيمته.

لدينا أيضا نقل ثرواتنا والربط مع الموانئ، الربط مع ميناء سوسة نحن بصدد القيام به، ميناء بتزرت تم القيام به وسنعيد تشغيله مع ميناء قابس، لذلك قلنا يجب أن نعيد القطار ليحمل سلعنا لأنه كما تعلمون أولا هذا بأقل التكاليف وثانيا هذا سيخفف من القضاء على طرقاتنا بالشاحنات وثالثا هذا أقل تلوث.

بالنسبة إلى الحافلات عند تفكيرنا في وصول شحنة الحافلات القادمة سنأخذ منها تجربة، "la mutation" الذي يتم القيام بها "de tout ce qui est électrique"، هناك عشر حافلات ستسلمها صفاقس على مشروع معين وفي تونس بالإضافة إلى هذه الحافلات لأن هناك إعداد لـ "plateforme les bords de chargement" إلى غير ذلك، هذا يتطلب عملا ونحن نأمل بداية من 26 أن نغير نحن أيضا، ففي كل العالم وليس كل العالم أفضل منا، لو تلاحظون هم يسلموننا حافلات من نوع وهم يغيرون.

هناك "une mutation" لذلك نحن ساعون في هذا نفس الشيء، كلهم تمت برمجتهم ونحن في الحقيقة نعمل عليهم جميعا، نريد إرجاع كل السكك التي تم قطعها، هناك أماكن مثلما ذكر السادة النواب تجد فيها أن السكة تم قطعها وتم فتح فيها "ouvrage" كبير "changement d'itinéraire" و "les itinéraires" يتغير ذلك قضيته موجودة وهو بطبيعته لدى القضاء والقضاء يأخذ مساره.

أشكركم جميعا وأنفهم وجعكم وأنفهم أن وراءكم مواطنون يقولون لكم كل يوم أين أنت وفي المساء يقولون لكم ماذا فعلتم لنا، نحن نفهم هذا ونعرفه جيدا ونحن أيضا نعيش نفس الشيء وأنتم قلتم لي أنني لا أركب المترو، أقول لكم بأنني أركب المترو والقطار وكل وسيلة نقل في الليل وفي كل وقت وأطلع على الأوضاع وأرى ما ترونه وأنا أعلم بما هو موجود، لكن الإرث كبير جدا ويتطلب العمل وأن نصبر قليلا ويتطلب بعض المجهودات وإن شاء الله مع بعضنا نتوصل إلى تحقيق الأفق الذي نتحدث عنه.

لقد وضعنا "objectif" أن تكون العودة المدرسية القادمة أفضل قليلا بالافتتاءات التي ستصلنا وبالمجهود الذي يتم القيام به على مستوى الجهة مع "l'inertie" الموجودة وهي كبيرة حتى في ذهن التونسي الذي يعمل، نحن نقوم بعمل كبير حتى نعود إلى العمل.

كما ترحمت على السيد نبيه كذلك نترجم على الزميل في "CTN" على العون الذي توفي بالأمس وهو بحار، إن شاء الله يتقبله في

جنات الخلد، هذا العون توفي في الميناء وقد قامت الحماية المدنية بنقله إلى المستشفى، "de toute façon c'est une attaque" وكل شخص معرض لذلك، ذاك الموضوع تم حله مع السيد الرئيس المدير العام وتم توفير الأشياء التي يجب أن تكون موجودة من هنا فصاعدا وهذا من بين الأشياء التي نعاني منها وليس في "CTN" فقط بل في أغلب المؤسسات، الآن هناك رجوع شيئا فشيئا وهي تشهد تعاف ويجب ترتيب الأولويات، في الأخير هناك أولويات. في الحقيقة بعد إجراء التشخيص لقد عانى سابقا وتعرض لجلطات سابقة ولم يأخذ حذره فتوفي رحمه الله.

(تدخل أحد السادة النواب دون استعمال المصداق)

سأجيب عن سؤالك: صفاقس تتحصل على 70 مليار، غيرنا "réparation" لأنها كانت سابقا تحدث بدون معايير واضحة. وضعنا معايير ووضعنا شرطا آخر، وضعنا عدد السكان، عدد التلاميذ والطلبة ووضعنا معيارا بخصوص "performance" أي من يعمل أكثر يتحصل على أكثر؟ هل اتفقنا؟ بالإضافة إلى بقية المعايير هناك "une cagnotte" توضع جانبا لمن يعمل، لأنه عندما قلنا أن الوزارة لا تتولى الشراء ما قمنا به في "marché international" لنسرع لكم وهذا بأموالهم، المفروض أن كل سنة لديه استثمار وسيشتري وهذا ما تم الرجوع إليه.

صفاقس مع الأسف سوقها سقط مثل سوق الساحل ولكن القصرين ونابل وسليانة والقيروان تحصلوا على حافلات وهذا ما يجب القيام به كل سنة في الاستثمار، سابقا كانوا يأخذون أموال الاستثمار ويتم استعمالها في أشياء أخرى ولا يشترون، لقد أجبناك بطريقة مباشرة، ولكن نحن قمنا بالترفيه في قيمة الاستثمار إلى 30%، كانت 12 رفعنا إلى 18 وعدنا إلى 20، في السنة الفارطة ورفعنا إلى 30 في سنة 2025، قلنا على الأقل نقوم بغلق أكثر ما يمكن من هذه التراكمات الحاصلة والعجز الحاصل، على الأقل يتم التخفيف منه لنكون أفضل في شهر سبتمبر القادم ونعيد على الأقل تجديد الأسطول.

في تجديد الأسطول هناك تجديد في خدمته فعلى مستوى الصيانة كما ذكر بعض الإخوة منذ حين قالوا "boite de vitesse" صحيح معدل عمر "boite de vitesse" سنتين، لماذا؟ لأن ليس لديه "les compétences" لإجراء الإصلاحات، فيبحث بها إلى المنزل الأم ويبقى ينتظر، قمنا بعمل آخر بين الشركات، لدينا مثلا شركة صفاقس وشركة نابل يقومون بإصلاحها والشركات الأخرى تبقى في الانتظار وهم الآن يقومون بتكوين مع بعضهم ليتولوا إصلاحها وأول شركة شرعت في ذلك هي شركة جندوبة الذين تعلموا إصلاح "les boites de vitesse" الموجودة، قدمت لك مثالا، هذا بالإضافة إلى "digitalisation" التي يتم القيام بها مع كل الشركات الجهوية، هذا مع برنامج تكنولوجيات الاتصال وهو "les CIV" الذي هو "service d'information voyageurs" و "service" الذي سيكون في "digitalisation" وما يتبعه من متابعة للأسطول والحافلات الجديدة التي ستصل يجب أن يكون "traitement" المخصص لها جديدا.

الأسئلة التي لم أجب عنها سجلها الفريق المصاحب وبعد ذلك سيقع متابعتها، تم تسجيلها كلها، لو لاحظتم ذلك أخذت أغلب التدخلات وسننظر فيها.

(تدخل أحد السادة النواب دون استعمال المصداق)

لا يمكنني أن أجيبك عنه الآن.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لا يجب تحويل الجلسة إلى حوار ثنائي، السادة النواب لقد أخذتم كلمتكم، الآن الردود للسيد الوزير فقط.

السيد وزير النقل

نقول لكم أمدكم الله بالصحة، ما نقوله أن المجهود الذي نقوم به يمكن أن نسميه مجهودا استثنائيا، نحن نعمل على كل الواجهات، نتمنى أن يتم تحديده في الأهداف بالإضافة إلى الاستراتيجية وما يتبعها، هذه ستكون في الهيكل لأنه عندما تقول استراتيجية فكل شركة لديها قانون خاص بها وكل شركة لها خصوصياتها على مستوى الهيكل هي التي تقوم بال "plan stratégique" الخاص بها وكيف يمكنها أن تتعافى وكيف يجب أن تكون.

سأني بال "Tunisair"، هذه الشركة عندما تسلمناها حتى نكون متفقين وحتى تعرفوا بما يجري، سنة 2010 كان لديها 28 طائرة في شهر ديسمبر لدينا 18 طائرة، 6 أو 7 طائرات فقط منها تعمل وتحلق، تخيل أنت مع المشاكل والديون التي لديها، ماذا ستفعل؟ عندما كان هناك 6 طائرات تشتغل، إذن الفريق كافٍ، فهي تعمل بأريحية عندما سترفع من "nombre d'appareil" لذلك فإن "l'équipage" سيصبح غير كافٍ وسقطنا في ذلك "arbitrage" من جهة علينا أن تدفع الأموال لذلك عليك بإصلاح طائرتك وتركها قديمة ومن جهة أخرى "l'équipage" يصبح غير كافٍ، هذا ما حصل ونحن بصدد معالجته.

نحن الآن في المخطط الذي حددناه اليوم نعمل بـ 11 طائرة بالإضافة إلى ثلاث طائرات إفريقية تم كراؤها وقد تحدث الزملاء عن كراء طائرات، فقد قامت شركة "Tunisair" بكراء ثلاث طائرات وهذا "rentable" عندما نكتري وعندما يتم كراؤها بال "équipage" التابع لها ويتكون من ثلاث "équipage" لأنها تعمل 24/24، اليوم لدينا 11 طائرة، يوم 15 سيكون لدينا 12 وآخر الشهر سيكون لدينا 14 طائرة.

هذا ما حددناه والأربع طائرات الأخرى تتطلب "maintenance" كبرى سأقدم لكم الأرقام حتى تفهموا ما معنى صيانة كبرى، الأربع طائرات الأخرى سنتحصل عليها من هنا إلى آخر السنة وستحلق 18 طائرة، هذه الطائرات لا تشتغل ويتم دفع التأمينات عليها وكل ما يلزم "rien que" سيقع تزييل "moteur" وفتحته والقيام بتشخيص له، هذا يكلف 40 أو 50 مليار وإن أردت إصلاحه عليك أن تعرف أن إصلاحه يتكلف مرتين أو ثلاث أي أن الأرقام ليست قليلة، الأرقام ضخمة، لذلك ماذا يتطلب هذا؟ يجب إدخال أموال، لكن من أين ستأتي بالتمويلات فهي تقدر بمئات المليارات؟ لذلك لتدخل الأموال عليك بإصلاح أكثر ما يمكن وتدخل الأموال وبعد ذلك تقوم بال "alimentation" هذا، لماذا قلت لكم أن هناك فيلم وأن الفيلم لم يكتمل، نحن الآن وسط هذا الفيلم، لقد قدمت لكم فكرة على "l'échellement" كيف سيكون.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد رشيد عامري وزير النقل على كل هذه البيانات والإفادات القيمة.

والآن نمر إلى التصويت على الانتقال إلى مناقشة المشروع عملا بأحكام الفصل 109 من النظام الداخلي وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين.

الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

الانتهاء من التصويت.

119 موافقون، لا محتفظ ولا رافض. تبعا لنتيجة التصويت يتم الانتقال إلى مناقشة المشروع.

والآن نحيل الكلمة إلى اللجنة لتلاوة عنوان مشروع القانون قبل تمريره على التصويت وذلك بالأغلبية المستوجبة 81 عضوا، تفضلوا الكلمة للجنة.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

العنوان:

مشروع قانون أساسي

يتعلق بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية

والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل

برخص السياقة بغاية الاستبدال

انتهى العنوان.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت على العنوان.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

موافقون 119، لا يوجد محتفظ ولا يوجد رافض. تمت المصادقة على العنوان.

نمر بعد ذلك إلى التصويت على الفصل الوحيد بنفس الأغلبية المطلوبة، الكلمة للجنة، تفضل.

السيد المقرر

فصل وحيد:

تتم الموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال الموقع بروما في 16 جانفي 2025 والملحق بهذا القانون الأساسي.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت على الفصل الوحيد.

الإذن بالتصويت.

الانتهاء من التصويت.

121 موافقون، محتفظ وحيد ولا يوجد رافض.

وفي الختام الاستعداد للتصويت على مشروع هذا القانون الأساسي برمته.

الإذن بالتصويت.

الانتهاء من التصويت.

120 موافقون، محتفظ وحيد ولا يوجد رافض وبذلك تمت الموافقة على مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على الاتفاق بين الجمهورية التونسية والجمهورية الإيطالية حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة بغاية الاستبدال عدد 22 لسنة 2025.

شكرا لجميع الزميلات والزملاء،

الشكر الموصول للجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية،
الشكر وبالغ التقدير للسيد رشيد عامري، وزير النقل وكافة أعضاء الوفد المرافق له، متمنيا لهم جميعا التوفيق والسداد في مهامهم.

نرفع الجلسة لمدة عشر دقائق لنتمكن من توديع السيد الوزير والوفد المرافق له، على أن تستأنفها للاستماع لمداخلات الزملاء طبقا للفصل 108 من النظام الداخلي.

(كانت الساعة السادسة وأربعين دقيقة مساء)

استئناف الجلسة

وتدخلات السادة والسيدات نواب الشعب

على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي

(كانت الساعة السادسة وخمسين دقيقة مساء)

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف الجلسة على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب وأحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم محمد أمين الورغي، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد أمين الورغي

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بكل الزملاء،

نحن اليوم نتكلم على معنى الفصل 108 حول الوضع البلدي والوضع البيئي في معتمدية الوردية وأيضا في معتمدية جبل الجلود. تقريبا لسنتين ونحن نتكلم عن المستودع البلدي في الوردية بلاكانيا وكان من المفروض أننا أخذنا تعهدات من والي الجهة ومن كاتب عام للبلدية بأنه سيتم إغلاق هذا الملف نهائيا وسيتم إدخال باعة الملابس القديمة "fripe" المنتصبين خارج هذا المستودع ويصبح هذا كفضاء يضمهم جميعا لممارسة نشاطهم في فضاء محترم يليق بهذا النشاط، إلا أننا بقينا نسمع كل يوم نفس الكلام، ما زالت أشهر وسيشهد تقدما، سنشرع، سيتم نقلته تدريجيا، ولكن اليوم لم نعد نتحمل هذا الوضع ونحن مقبلون على موسم صيفي وكان المفروض أن يتم غلق هذا الملف نهائيا، من غير المعقول إلى غاية اليوم ما زال هذا المستودع قائم الذات ويتم وضع الفضلات فيه، تخيل وجود الفضلات والروائح الكريهة في ذلك الفضاء ونحن مقبلين على موسم صيفي، عليكم احترام الناس واحترام المواطنين هناك.

اليوم في سنة 2025 من غير المعقول أن الناس ما زال يستنشقون هذه الروائح الكريهة نتيجة وجود مستودع في حي سكي، حتى قانونيا من المفروض ألا يتواجد هذا المستودع هناك.

في نقطة أخرى سأحدث عن الوضع البلدي في الوردية وجبل الجلود، أصبحنا نخجل من مواجهة الناس والمواطنين بالشارع لأنه لم يعد لدينا ما نقوله لهم، فقر وقلة إمكانيات والمواطنون لم يعد يتحملون الوضع البيئي الذي يعيشون فيه جراء تراكم الفضلات.

إذا كانت منظومة الفضلات في تونس قد أكل عليها الزمن والدهر وما زلنا نتعامل بنفس المعاملة بجرار و"bondasseuse" لا

تعمل ووجود كمية فضلات تبعث على الخجل ملقاة أمام الجميع، نحن سكان جبل الجلود لم نعد نصبر أكثر على هذا الوضع واليوم مثلما تقدمنا بمشروع قانون بأن تصبح لدينا بلدية تونس الجنوبية التي تضم كل من الوردية وجبل الجلود ومعتمدية الكبارية ليكون لدينا على الأقل إمكانيات قارة والتي يمكننا من خلالها مكافحة كل هذا التلوث البيئي الموجود.

دعوة إلى كل السلط الجهوية أو على مستوى وطني السيد وزير الداخلية والسيد وزير البيئة، عليكم بالتوجه إلى جبل الجلود وللوردية لتروا الوضع الذي يعيش فيه الناس، اليوم الوضع لم يعد يحتمل ليعيش الناس في وضع بيئي متردي جدا، الخدمات البلدية تقريبا غير موجودة، لذلك لم نعد نتحمل أكثر، ندنا بذلك، بعثنا بالأسئلة الكتابية، قدمنا الأسئلة الشفاهية، ولكن بقي الحال على ما هو عليه، عليكم أن تأتوا لتطلعوا على وضعية الناس فهم يعيشون في بيئة غير سليمة، الأطفال اليوم...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة بسمة الهامي، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة بسمة الهامي

شكرا السيدة الرئيسة،

مساء الخير جميعا،

سأتوجه اليوم مباشرة إلى السيدة وزيرة المالية، ففي 5 ماي أي خلال الأسبوع الفارط يوم الاثنين توجهت إليها بمراسلة خاصة، طلبت منها تحديد موعدا عاجلا للتباحث حول وضعية الإدارة العامة للشركة التعاونية المركزية للخدمات الفلاحية والزراعات الكبرى، إلى غاية اليوم يوم 13 ماي لم تقدم لي أي رد ولا تتجاوب معي.

كل الشعب اليوم ينتظر الموسم الفلاحي للزراعات الكبرى، موسم واعد وذو وفرة، هذه الصابة انتظرناها منذ سنوات وقد استبشرنا بها ونستبشر بها كل خير، من المفروض أن يتجند الجميع لإنقاذ الموسم ولحصاد الموسم في ظروف طيبة، تجميع الموسم في ظروف طيبة تماهيا مع شعارات المرحلة ألا وهي حرب تحرير وأنه على الجميع أن يتحملوا مسؤولياتهم من الوزير إلى المدير العام، إلى المدير، إلى الفلاح والمجلس النيابي وكل المواطنين، يجب إنقاذ صابة هذه السنة وعلينا تحقيق الاكتفاء الذاتي ونحقق سيادتنا الوطنية شيئا فشيئا نكون حقيقة متوافقين مع شعارات المرحلة.

اليوم الوزيرة لا تجيبني والمسألة خطيرة، الشركة التعاونية المركزية للخدمات الفلاحية في الزراعات الكبرى، في شهر ماي 2021 تم تعيين مديرة عامة بالنيابة على رأس هذه الشركة التعاونية، كما تم تثبيتها في نفس الخطة من طرف هيئتين إداريتين مكلفتين من سلطتي إشراف، تعاقبتا على تسيير الشركة بعد أن وقع حل مجلس الإدارة الأول، ثم انتداهما في خطة مدير عام من طرف مجلس إدارة جديد منتخب في جوان 2022 وبتاريخ 24 مارس 2025 صادقت وزارة الفلاحة على هذه التسمية، وزارة المالية، تتخلى عن التزاماتها لأكثر من مناسبة وضلت سبيلها في التواريخ ولم تلتزم بالتواريخ وبعد تسمية هذه السيدة تصرح وزارة الفلاحة بأنه تم رفضها وموقف الوزارة هذا سيؤدي إلى استقالة كامل مجلس الإدارة الذي تضمن في محضر تم إرساله لها بتاريخ 30 أبريل 2025.

أعتبر أن موقف الوزارة هذا يتطلب المراجعة السيدة الوزيرة، وزارة المالية كان من الأخرى بها أن تلتزم بالضوابط والقيود القانونية المنصوص عليها في القانون الأساسي للشركة وأن تضطلع بدورها في الأجل من أجل دعم استقرار الشركة وتثبيتها، خاصة -وكما ذكرت- بأننا في موسم زراعات كبرى يفرض علينا بأن يلتزم الجميع بمهامهم وأن يتجند الجميع من أجل تحقيق حركية اقتصادية وتجارية مهمة وهذه السيدة بتسميتها سنفتح أمامها باب اتخاذ القرارات اللازمة في الوقت اللازم، لكن الوزيرة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم أحمد سعيدي، له ثلاث دقائق وأعتذر منك على تأخير المداخلة سهوا.

السيد أحمد سعيدي

شكرا، في ماطر وعلى بعد عشرات الأمتار من مقرات الدولة السيادية، على بعد أمتار من معتمدية المكان ومن مركز الأمن الوطني ومن بلدية المكان بلدية ماطر التي يعود تأسيسها إلى 12 أكتوبر 1998 وعلى بعد عشرات الأمتار نجد كارثة، كارثة بيئية، كارثة صحية، كارثة اجتماعية ومأساة إنسانية بامتياز اسمها "تقسيم الحاجة".

المواطنون في الحاجة يريدون أن يقولوا للمسؤولين: "نحن مللنا المماثلة ونحن مللنا التسويق ونحن للأسف أيضا مللنا الكذب والخداع.

الحياة في الحاجة ببساطة: مياه صرف صحي، أوحال شتاء، زواحف سامية، حشرات سامية، روائح كريهة صيفا مما اضطر العديد من المتساكنين وعشرات العائلات إلى تسويق منازل في مناطق أخرى على وجه الكراء وترك منازلهم مما دفع أيضا ببعض العائلات إلى بيع منازلها.

ليس ذنبنا في الحاجة أننا قد بنينا منازلنا في مناطق غير مهيأة، ليس ذنبنا في الحاجة أن سعر المتر مربع من التراب المهيأ بين 400 و600 دينار وليس ذنبنا أيضا في الحاجة أن ثمن المتر مربع من التراب المهيأ في ماطر يتجاوز الأجر الأدنى المضمون، نحن لا ندعو إلى قانون الغاب ولا نشرع لتجاوز القوانين، ولكن أين المساكن الاجتماعية؟ أين المقاسم الشعبية؟ أين الأسعار التفاضلية؟ بل أين الدولة أحيانا؟ العبارة الوحيدة التي نسمعها أن تهذيب المنطقة جاري وأن تهذيب المنطقة بصدد البرمجة وأن الاعتمادات تم رصدتها، ولكن إلى متى هذا التسويق؟

نعم، هناك نقلة نوعية في مستوى العمل البلدي في بلدية ماطر والسيد كاتب عام بلدية ماطر مشكور أيضا تحت إشراف السيد الوالي مشكور، ولكن لنا بعض المناطق ذات الأولوية وجب الالتفات لها، نحن لا نستجدي أحدا في ماطر، نحن فقط نطلب حقنا في العيش الكريم وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة ضحى سالمي، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة ضحى السالمي

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا السيدة الرئيسة،

(عرضت السيدة النائبة مجموعة من الصور)

هنا حمام الأنف، هنا حمام الشط، هنا حيث تغتال الكرامة وتهشم الأحلام وتنتهك الحقوق، هنا ترتكب الجرائم دون حساب أو رقيب.

يؤسفني أن أعلمكم أن هذه الصور هي لحمام الأنف وحمام الشط، هذه ليست مجرد صور، بل شهادات حية على جرائم منظمة وتامة الأركان، ليست فقط في حق جهتنا، بل في حق الإنسانية.

يؤسفني أيضا أن أعلمكم أن هذه الصور لحمام الأنف، حمام الأنف التي تغرق بمجرد نزول الأمطار، ويؤسفني أن أعلمكم أن هذه الصور أيضا لحمام الشط التي أصبحت مهددة بالأوبئة، تحاصرها الأسواخ ومياه الصرف الصحي، في غياب تام وكلي للديوان الوطني للتطهير.

حياة الأهالي في الجهة تحولت إلى جحيم صيفا وشتاء، من يعرف الوضع البيئي في عمادة الصنوبر وشارع الحرية ونهج السعودية ونهج عزيزة عثمانة ونهج الدكتور كمال العموري والشارع المحاذي لـ "moulin bleu" والطاهر صفر وبر الباي يعلم عما أتحدث.

من يعرف الوضع البيئي لحمام الأنف من صلامبو إلى شارع البحر الأبيض المتوسط، حيث تغيب فيها قنوات تصريف مياه الأمطار وزد على ذلك البنية التحتية المهترئة التي عمقت الأزمة وزادت الطين بلة، يعلم عما أتحدث وحتى بعد التهيئة المحدثة في نهج مفيدة بورقيبة صارت الأنهج المتفرعة عنه تعاني من مشاكل الصرف الصحي أيضا وهذا دليل على أن الحلول الترقيعية لا تزيد إلا تعميق الأزمة.

المشكلة الحقيقية هي غياب الرؤية وغياب الاستراتيجية.

في برج السدرية المواطنون غير مصنفين: حي البلدية، حي الملعب، حي علي بالفارح تقسيم 3، نهج الواد، نهج مراکش، قلت الأحمر، هذه الأحياء لا تنبض بالحياة، بل أكاد أصفها بالمقابر الجماعية فلا إنارة، لا ماء، لا صرف صحي، المواطنون يلتجئون إلى حلول بدائية وهذه النتيجة خراب بيئي ودمار.

للأسف حمام الأنف وحمام الشط لم يشفع لها لا تاريخها العريق ولا جغرافيتها الحالية بالأ تسقط من الأجندات الاقتصادية والاجتماعية للأنظمة المتعاقبة، من حق أهاليها أن يتمتعوا بالكرامة والحق في العيش السليم.

سيدي رئيس الجمهورية، زرت حمام الأنف في الصائفة الماضية ووقفتم على حجم الدمار والخراب البيئي، نعلمكم السيد الرئيس أنه منذ تاريخ زيارتكم إلى اليوم لم يتغير شيء على أرض الواقع، أهاليها في برج السدرية وحمام الأنف وحمام الشط وبر الباي يطالبون بحلول جذرية وباتة ونهائية، لا للحلول الترقيعية التي يريدون بها مساحيق التجميل على كارثة بيئية حقيقية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم وليد الحاجي له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد وليد الحاجي

شكرا السيدة الرئيسة،

المواضيع التي سأحدث فيها اليوم تحدثنا فيها مرارا وتكرارا ووجهنا بشأنها العديد من الأسئلة الكتابية، لكن للأسف الإجابات

دائما سلبية وسنظل نطالب بالخدمات الإدارية هذه حتى نهاية الدورة.

النقطة الأولى، وجهت طلب في إحداث إدارة لـ "SONEDE" في معتمدية العلا عبر سؤال كتابي أول وفي مداخلات وتم الرفض ثم وجهت سؤالاً كتابياً ثانياً ولم أتلّق الجواب حتى الآن. من حق أهالي العلا إنشاء إدارة تابعة لـ "SONEDE".

كما وجهت سؤالاً كتابياً أولاً ومداخلات في إحداث إدارة لتقديم خدمات تابعة لشركة "STEG" وكان الجواب الأول سلبياً والثاني أكثر سلبية، حيث قيل أن الشروط القانونية تقتضي أن يكون عدد المنخرطين 10 آلاف ومعتمدية العلا فيها 9200 منخرط فقط، أي بفارق 800 منخرط وهذا أمر غير معقول.

ولونتوجه الآن إلى إقليم القيروان الشمالية الذي يقدم خدمات لمنطقة العلا، لوجدنا عشرات الملفات التي تنتظر الدراسة وتنتظر توفير عداد كهرباء وغيرها.

ما هو الفرق بين 9200 و 10 آلاف؟ 9200 يتضررون من الخدمات الإدارية بسبب نقص عدد 800 منخرط وهذا أمر غير معقول، قلت وأكررها أن السيد رئيس الجمهورية زار منطقة العلا مرتين أو ثلاث مرات وإلى يومنا هذا لا يوجد مخرجات إيجابية لهذه الزيارة.

ننتقل إلى الخدمات الإدارية في حاجب العيون "SONEDE" تقوم بإحداث إدارة جديدة في حاجب العيون لكن هذه الإدارة التي تأسست منذ قرابة سنة ونصف ما زالت بلا إطار إداري. هذا فساد مالي، إدارة محدثة دون توفير الإطار الإداري إلى حد الآن.

دار الخدمات بدون شبك استخلاص وبالتالي فإن المهمة الأساسية التي يجب أن تؤديها دار الخدمات تسهيل عملية الاستخلاص للمواطنين على عين المكان وهي غير متوفرة وكان جواب السيد الوزير في جواب كتابي على المواطنين أن ينتقلوا إلى حفوز أو سيدي عمر أو القيروان. حاجب العيون لا بد أن يتوفر بها شبك للاستخلاص بما أنها أبعد معتمدية على مركز الولاية.

نقطة أخرى وهي نقطة حارقة، ديوان قيس الأراضي والمسح العقاري بالقيروان يعطل العديد من الملفات وهذا مثال على ملف تم الحكم فيه منذ 4 فيفري 2020، من غير المعقول أن تبقى ملفات الأراضي في انتظار بعض الإجراءات المتعلقة بالقيس وتجهيز خريطة، لا يعقل أن ينتظر المواطن أربع أو خمس أو ست سنوات، ناهيك عن عشرات الملفات، من فضلكم سؤوا الملفات.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى الزميل المحترم محمد شعباني، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد شعباني

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا السيدة الرئيسة،

أتلو على مسامع من يهيمهم الأمر: السيد رئيس الجمهورية، السيد رئيس الحكومة، السيد وزير الفلاحة ومندوبي الفلاحة بالقصرين، هذه العريضة وجهت إلي بصفتي نائب عن دائرة ماجل بن عباس فريانة وممضاة ممن سيأتي ذكر أسمائهم وهي عريضة

تظلم لرفع مظلمة سلطت على أصحاب الشهادات العليا ممن طالت بطالتهم.

هنا نعود إلى السيد وزير الفلاحة ومندوبية الفلاحة وكل من يهيمه الأمر، في الفصل 82 من قانون المالية لسنة 2025 ينص الفصل صراحة على أحقية أصحاب الشهادات العليا في الحصول على التراخيص.

الدولة تشجع المبادرة الذاتية وعلى بعث المشاريع والدولة تبحث عن حلول للبطالة واليوم حينما يرغب الشباب في بعث مشاريع عقارية خاصة فلاحية لا يجد إلا الصد،

تراخيص حفر الآبار، صادقنا على قانون المالية لسنة 2025 على تسوية وضعية الآبار المحفورة بصفة غير قانونية ومع ذلك فإن الشباب الذي يسعى اليوم بشكل قانوني إلى بعث مشروعه على أرضه لا يجد أي تجاوب، فماذا عساه يفعل؟ لا وجود لانتدابات، حتى تمكينهم من تراخيص لخدمة أراضيهم والانطلاق في الإنتاج نعطلهم.

وأنا أحمل مسؤولية كل تأخير في هذا الملف للسيد وزير الفلاحة، ولرئيس الحكومة ولمندوبية الفلاحة لأن هذا التأخير يزيد من معاناة وبطالة شبابنا المرمي في الحدود.

ما هكذا نتعامل مع شباب مندفع يريد بعث مشاريع ويريد خلق ثروة ويعتمد على ذاته، العريضة سننقلها إلى وزير الفلاحة وكل من يهيمه الأمر وإذا لم يتم التفاعل معها فإننا سنحمل الجميع مسؤولياتهم كاملة.

هذه العريضة تتضمن أسماء أصحاب الملفات، على الأقل من معتمدية فريانة وماجل بن عباس وحتى ولاية القصيرين، إذا لم يجد هؤلاء موقعا للعمل وإذا لم يتم تمكينهم من بعث مشاريع، اليوم لا نتجاوب معها، منطقة حمراء على المعطلين فقط...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى الزميل المحترم ياسين مامي، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد ياسين مامي

شكرا، شكرا السيد الرئيس،

نحن هنا لا نرفع الخطب وإنما نعلو كلمة الحق.

أود أن أتوجه إلى وزير أملاك الدولة ولكن أيضا مؤسسة رئاسة الجمهورية، في الحمامات لدينا نقطة سوداء منذ عقود، منذ عشرات السنين تسمى الانتزاع من أجل المصلحة العامة. أناس انتزعت أراضيهم بحجة المصلحة العامة على أساس القيام بمشاريع سياحية للهوض بالبلاد.

أخذت أراضيهم غصبا وبالمليم الرمزي، مات بعضهم قهرا وظلما، بعضهم كان في حال جيدة وأضحوا في أضعف حال، ولكن الحقيقة مرة، فقد تبين أن العديد من الانتزاعات كانت من أجل المصلحة الخاصة وليس المصلحة العامة والدليل على ذلك أن الأراضي بنيت عليها شقق فاخرة وبيعت للخواص والأعيان وأراضي أخرى منحت هدية لأبناء الوزراء وعائلات الرؤساء في السابق، هؤلاء من سيرد لهم حقوقهم؟

سيدي وزير أملاك الدولة، سيدي رئيس الجمهورية، الحكومة التونسية، الحق لا يموت والتاريخ لا يرحم. إذا لم ترجع الدولة لهم حقوقهم وإذا لم تنظر في مطالبهم، فهي بذلك تكون شريكة في الظلم.

لا بد من رفع هذه المظالم والنظر في هذه الوضعيات في الحمايات.

إلى جانب هذه الوضعيات هناك مشاكل أخرى، لدينا أراضي بقيت أراضي مكتنفة أصحابها لا يعرفون الدخول إليه ولا الخروج منها، لا يستأجرونها أو يبيعونها أو يستثمرون فيها، يواجهون صعوبات حتى في الدخول إلى أراضيهم، رغم أن لديهم شهادات ملكية.

هؤلاء أصحاب الحق وراثاً أجدادهم، لديهم رزقهم وتراهم وأراضيهم، لديهم مشكل كبير وذنوب مالكي هذه الأراضي الوحيد أن هذه الأراضي محاذية للقصر الرئاسي في الحمايات.

في السابق كل ما بهم الرئاسة ورئاسة الجمهورية يعتبر "tabou" لا نتحدث فيه، اليوم لا يوجد "tabou" في البلاد ولهذا نريد أن نسأل ونطالب بتوضيح حول وضعية هؤلاء الذين لديهم شهادات ملكية، ما هي وضعيتهم الواقعية والعقارية والقانونية؟

حق الملكية هو حق دستوري ويجب أن يأخذ كل فرد حقه والدولة التي ترفع شعار العدل ودولة القانون قولاً وفعلًا...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى الزميل المحترم مختار عبد المولى له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد مختار عبد المولى

شكرا السيدة الرئيسة،

أولا، أود أن أتقدم بهذه بالمداخلة حتى ألفت انتباهكم ونظر رئاسة الحكومة إلى جملة من القضايا الخطيرة والعاجلة التي تشهدها منطقتنا رمادة وذهبية والتي أصبحت تمثل عبئا ثقيلا صراحة على حياة المواطنين وعلى استقرار المنطقة اجتماعيا واقتصاديا.

أولا، أؤيد تسليط الضوء على ملف الشركات الأهلية الذي تحول مؤخرا إلى عنوان للفشل الإداري في الجهة، حيث أن الشركة الأهلية لمراعي الوطن والشركة الأهلية للإنتاج الفلاحي برمادة أصبحتا تعانيان مشاكل في التأسيس ونقص في المتابعة على المستوى المحلي والجهوي. يجب التدخل لمتابعة كل الراغبين في تأسيس هذه الشركات.

ثانيا، وضعية الماء الصالح للشرب هي وضعية كارثية بكل المقاييس خاصة في الذهبية ورمادة، حيث تستمر الأشغال والإصلاحات لسنوات دون نتائج تذكر.

وهناك مواطنون دفعوا معاليم العداد منذ سنة 2014 في معتمدية الذهبية ولم يتحصلوا بعد على حقهم في الماء والغريب أن السلط الجهوية على علم تام بهذه الوضعية دون تدخل فعلي أو حلول ناجعة.

ثالثا، فيما يخص وضعية أو جائحة الجراد التي تشهدها ولاية تطاوين مؤخرا فإن الوضع مقلق جدا خاصة على مستوى أعوان خلية الإرشاد الفلاحي في الذهبية ورمادة، حيث يعملون في ظروف لا

تتوفر فيها أدنى مقومات الحماية من الأذى الخطرة منذ انطلاق التدخلات بتاريخ 13 مارس إلى اليوم.

نسجل وبأسف شديد غياب الاحترام للذات البشرية وللأعوان الذين هم خط الدفاع الأول في مثل هذه الكوارث (عرض السيد النائب صورا) وهذه الصور أكثر دليل على تهمة هؤلاء الأعوان وعلى عدم توفير مقومات الحماية لأعوان خلية الإرشاد الفلاحي والذين نسهمهم خط الدفاع الأول لوزارة الفلاحة في مقاومة هذه الآفة.

نختتم بالإشارة إلى المفارقة العجيبة والمؤلمة وهي أنه خلال الزيارات الميدانية الرسمية لوزارة الفلاحة يتم توفير معدات الحماية أمام الكاميرا وفي الصور للأعوان، بينما في الأيام العادية يتم تهمة الأعوان وتعريضهم للمخاطر منذ 13 مارس بداية هذه الجائحة.

ولكل ما سبق، نطالب بتدخل عاجل وفوري لتدارك الوضع من خلال تسريع إصلاح منظومة توزيع الماء الصالح للشرب وتمكين المواطنين من حقهم في الماء وتوفير وسائل الحماية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم مصطفى بو بكر، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد مصطفى بو بكر

شكرا السيدة الرئيسة،

من هذا المنبر أوجه نداء إلى السيد وزير الداخلية والسيد وزير التربية بخصوص إزالة سور مدرسة العرقوب من معتمدية البير الأحمر الذي صار في 26 أبريل 2025 ومن خلال لجنة إزالة الأقطار الملتحمة بتاريخ 21 أبريل 2025 بمقر المعتمدية.

هذا الموضوع تداولته عديد وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي والصفحات الفيسبوكية بالصور والتدوينات التي نشرت على الصفحة الرسمية لمعتمدية البير الأحمر، يقول فيها السيد معتمد البير الأحمر أنه تبين بما لا يدعو مجالا للشك وجود تلاعب في بناء السور بين سنتي 2019 و2020 وفي غياب تام للقواعد الأساسية وفي غياب تام للسياس واستعمال حديد غير مطابق، بالإضافة إلى وجود إخلالات أخرى سيتم النظر فيها بعد مدة، نتصل بالمندوبية الجهوية للتربية وقالوا أن الموضوع عادي ولا يوجد شيء وبعد ذلك تحصلنا على معلومات تقول أن الموضوع تم دفنه أو غلقه على المستوى الجهوي.

هنا أحمل المسؤولية للسيد المسؤول المحلي على معتمدية البير الأحمر يؤكد على وجود تجاوزات والسيد المندوب يقول أنه لا توجد تجاوزات، نتمنى إنارة الرأي العام وهذا حقنا الرقابي الذي يكفله لنا الدستور، أن تكون لدينا المعلومة الصحيحة ومتابعة هذا الموضوع وشكرا.

الموضوع الثاني، نداء إلى السيد وزير الشباب والرياضة، أيضا وقع اجتماع بين السيد وزير الشباب والرياضة السابق والسيد الوالي السابق لتطاوين والسيد المندوب الجهوي للشباب والرياضة بتاريخ 16 أبريل 2024 حيث وقع التأكيد على إحداث ملاعب حي بعدد من معتمديات الجهة على غرار منطقة بني مهيبة، وادي الخيل، قصر بو بكر ورمثة قرماسة والدويرات ولكن ما راعنا في المدة الأخيرة إلا أن نشاهد على صفحة الولاية أن السيد المسؤول الجهوي والمسؤول المحلي يبحثان عن قطعة أرض في منطقة أخرى وهنا في تغيير لهذا

الإنجاز وفي تغيير هذا المكسب لشباب الجهة وقع تغييره لمنطقة أخرى.

أريد أن أؤكد وأقول أن هناك استمرارية الدولة والمراقبة من طرف أعضاء مجلس الشعب، عند برمجة مشروع في منطقة معينة لا يمكن تغييره، لأن المعلومة صدرت على الصفحة الرسمية للولاية يوم 16 أفريل 2024 وتداولتها الصفحة الرسمية لإذاعة تطاوين.

لما يكون أهل المنطقة على علم بإنجاز هذا الملعب فإنه من الضروري أن ينجز وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم محمد علي فنيرة له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد علي فنيرة

شكرا سيدتي الرئيسة،

اليوم أود أن أتدخل حول وضعية المسالك الفلاحية، تعلمون جيدا أن هذه السنة سجلنا كميات هامة من الأمطار لكن وضعية المسالك الفلاحية متردية ولم تعد تسمح بدخول الآلات الفلاحية.

اليوم، عديد الاجتماعات رأيناها نتحدث عن مواسم الحصاد لكن للأسف اليوم لا يمكننا التحدث عن مواسم حصاد بدون طرققات وتسوية لهذه الطرققات.

اليوم الجراررات لا يمكنها دخول القطع الفلاحية وأكثر من ذلك شاحنات الحصاد أيضا لن تتمكن من الدخول.

لذلك نلتمس من السلطات اليوم التدخل السريع لفك العزلة عن الأراضي الفلاحية الموجودة عن المناطق المهمشة اليوم لأن أراضينا سنتزود منها، أضعف حلقة كالعادة هو الفلاح الذي يشكو من إدارة إلى إدارة ومن فلاح إلى فلاح ومن معتمدية إلى معتمدية، للأسف لا يتدخل أحد لحل هذا الاشكال.

إن شاء الله سيكون الإنتاج وفير وموسم خير لكن لا بد لنا من تسهيل الوضعية للفلاح.

لو نريد أن نتحدث عن السيادة الغذائية والسيادة الفلاحية والإنتاج، فيجب أن نوفر نحن أسباب وصولنا إلى هذا.

ثاني نقطة أود أن أتدخل فيها السيدة الرئيسة هو موضوع الأسعار التي يبيع بها اليوم ديوان الأعلاف، لقد شاهدنا أن ديوان الأعلاف يبيع التبن بسعر 2000 ملليم، اليوم التبن بسعر 2000 فرنك والفلاح يربطه بـ 2500 ملليم حيث أصبح خسارة للفلاح. هل سنرمي هذه المواد العلفية؟ لو كان إنتاج السنة المقبلة وفيرا ماذا سنفعل بعد اهدار أعلافنا؟

اليوم ديوان الأعلاف أنشئ لإصلاح هذه السعار، فما راعنا إلا أنه يحطم الفلاح، الفلاحون في منطقتنا غير مستعدين لربط التبن لأن التبن يربط بسعر 2500 ملليم ويبيع بسعر 2000 ملليم فقط، ما يعني أن الفلاح يخسر 500 ملليم.

ننزل بلاغ رسميا على صفحات التواصل الاجتماعي بأن التبن بسعر 2000 ملليم وهذا يعني ضرب متواصل للفلاح حتى لو كان الموسم وفيرا، لم لا نقف بجانب الفلاح ونصل إلى هذه الوضعية الكارثية في هذا البلد؟

شاهدنا العلف اليوم يباع بسعر 8000 ملليم، الفلاح اليوم غير مستعد لكي يربط بـ 2500 ملليم وغير مستعد لكي يخسر وإذا كان الموسم القادم وفيرا دون ربط التبن والعلف لن نجد أعلافا ويبقى سعر كيلوغرام اللحم بـ 50 دينار كالعادة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا زميلي المحترم، بالفعل الفلاحة لها دور أساسي ومحوري في خلق الثروة ولا يمكن أن نحقق التنمية العادلة والشاملة إلا بدعم الفلاحة والفلاحين.

أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم حمادي الغيلاني الشعلاني، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد حمادي غيلاني الشعلاني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرة أخرى سأعيد الحديث عن قطرة الماء لكي يفهم المسؤولون أن الماء الصالح للشرب هو أولوية الأولويات. سأنتحدث في نقاط معينة:

النقطة الأولى أذكر أن ربط 1200 عائلة بالبئر الأصلية بهنشير القصعة الوساعية 2 والقلال أولاد عمر، هذا المشروع رغم طرحه عدة مرات وهو مشروع معطل منذ 2017 وصدر فيه طلب عروض ثم تم حذفه ومع ذلك لم يتم في شأنه شيء ولم يفهموا أن تزويد 1200 عائلة بالماء هو أولوية قصوى، قبل الحديث عن مشروع جنوب الولاية عن المسالك الفلاحية والأراضي السقوية وسلاسل الإنتاج تزويد الأهالي بالماء الصالح للشرب، هذه نقطة مهمة.

النقطة الثانية، نحن نحترم اختصاصكم كفنيين عند الحديث عن الدراسات الكهرومغناطيسية وتقولون أنه لا يوجد ماء، نوافقكم لكن أعطينا البدائل، ليس من المعقول أن تقوموا بعمل دراسات استكشافية لمدة عشر سنوات، الدراسات الاستكشافية تتم مرتين أو ثلاث مرات وبعدها تجتهد وتبتدع حلا لكي يتزود الأهالي بالماء الصالح للشرب خاصة أننا نتحدث عن منطقة عسكرية مغلقة في جبل سمامة، عمادة سمامة، ترب خانة وزاوية بن عمار.

إلى متى نستمر في هذه الدراسات الاستكشافية؟ جد لنا بديلا آخر لتزود الأهالي بالماء الصالح للشرب، مثل منطقة أولاد خليفة في عمادة المزارة، نتجاوز مراحل الاستكشاف ونجد مناطق مجاورة ونبتدع حلا لكي يشرب هؤلاء الماء.

نتحدث عن قطرة ماء وليس عن مسائل أخرى، هذه الأمور مطروحة منذ سنوات وخاصة عندما ننطلق في مشاريع ثم نغلقها. أقول لك حينها أن بئر هنشير القصعة منذ سنة 2017 مجهز ومربوط بالماء وبه تدفق 25 لترا ومربوط بـ 1200 عائلة.

أسألك هنا أين البرنامج الوظيفي؟ كيف تنجز بئرا في إطار تزويد الأهالي ثم يصبح غير وظيفي؟

مسألة واحدة أؤكد عليها ونحن على أبواب فصل الصيف، تزويد الأهالي بالماء الصالح للشرب هو أولوية الأولويات وخاصة بالنسبة إلى المشاريع المنجزة التي لم يتم الاستكمال الوظيفي فيها خاصة أن الدراسات الاستكشافية أجريت، فلماذا نخسر مرتين أو ثلاث مرات ولا يوجد حل نجد من نقطة أخرى....

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم عبد الجليل الهاني، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عبد الجليل الهاني

شكرا السيدة الرئيسة،

في الحقيقة، في هذه المداخلة أود أن أوضح لإخواننا مواطنينا في الخارج حول مشكلة الجباية التي كثر الحديث عنها مؤخرا وأردت أن أطمئنهم من خلال هذه المداخلة بعدم صدور قوانين جديدة في هذا المجال لطرح هذا السؤال، لكن هناك بعض الأمور التي حدثت لبعض المواطنين ومطالبتهم بأداءات إثر عمليات مالية قاموا بها في تونس وهذا معقول.

ما أريد لمواطنينا بالخارج معرفته لضمان حقوقهم وواجباتهم أن يعرفوا أين يقيمون جبايا؟ هناك فرق بين الإقامة الجبائية والإقامة في السكن والنوع الآخر من الإقامة، كيف نعرف ذلك؟ يجب أن يكون الشرط الأول غير مقيم جبايا في تونس أن يقضي أكثر من 183 يوما خارج أرض الوطن ولا يكون له مسكن أصلي هنا. هذا يعني أنه لا يكون لديه عائلة أو أبناء هنا، إذا كان لديه عائلة وأبناء يقطنون هنا وهو يعمل في الخارج فالمنزل الأصلي يعتبر بلد الإقامة في القانون التونسي وبالتالي يجب عليه التصريح.

مشكل الخلاص هل هناك ما سيدفعه أم لا؟ هذا لا يعتبر إشكالا بل عليه أن يقوم بالتصريح، لماذا؟ لأنه عند اقتناء عقار في تونس أو القيام بنشاط يجب وضع هذه المداخل في التصريح لكي نعرف مصدرها وهذا الشرط الأول هو الإقامة والمسكن الأصلي.

بالنسبة إلى غير المقيمين في تونس ويكون جبايا مقيما في بلد أجنبي يجب أن يقضي أكثر من 183 يوما خارج التراب التونسي وفي هذه الحالة غير مطالب بالتصريح في تونس، إذا طلبت منه وزارة المالية التصريح بتونس، فهذا غير قانوني وهذا الطلب يكون للمقيمين جبايا في الخارج ومطالب به لدى الإدارة في الخارج، إنما الإشكال يكمن في مصدر الأموال، إذا لديك أموالا يجب التصريح بها عند دخول تونس، يجب أن تصرح بها في الديوانة كي تستطيع شراء عقار وعند سؤالهم عن مصدر هذه الأموال يجب أن يكون المصدر واضحا.

هذه الأموال إذا صرحت بها في الديوانة وأنت داخل تونس، يجب أن يتم صرفها في البنك أو مكتب تصريف العملة ويجب الاحتفاظ بالأوراق ويمكنك التصرف بهذه الطريقة إذا بقي مبلغ مالي وترغب في إعادته إلى الخارج يجب أن تثبت ذلك لدى الديوانة لكي لا تتعرض لمشكلة.

بالنسبة إلى الأشخاص الذين لديهم مشاكل وتثقيلات من وزارة المالية، القانون يخول لهم في فصول لكن الوقت لا يكفي لشرحها الآن ولكن سأشرح في مداخلة أخرى الإجراءات التي يمكن اتخاذها للخروج من هذه الوضعية ويجب أن يكون عنوانكم موثقا لدى عدل الإشهاد...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم فيصل الصغير، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد فيصل الصغير

شكرا السيدة الرئيسة،

اليوم سأتطرق إلى موضوع القباضة المالية بسيدي ثابت التي أصبحت اليوم موضوع، دعونا نقول موضوع لغز، منذ تولينا العهدة في مجلس النواب تم التطرق لهذا الموضوع مع السيدة الوزيرة السابقة في عديد المداخلات، كما قمنا بعديد المراسلات بخصوص القباضة المالية بسيدي ثابت، ولكن لم نجد التجاوب اللازم.

في حين في مناقشة قانون المالية الأخير في شهر نوفمبر مع السيد المدير العام، تطرقنا مرة أخرى إلى هذا الموضوع وقال أن هذا الإشكال سيحل ووجدنا قابض، إذ أن الإشكال يكمن في عدم وجود قابض والموضوع قائم منذ ستة أشهر وللأسف لم يحدث أي تحرك أو أي بادرة فتح هذه القباضة ولكن المؤسف في الأمر أن القباضة موجودة ومبنية ومجهزة منذ سنة 2021 أي منذ أربع سنوات ومهملة وستصبح وكر فساد وفي المقابل نجد قباضات أخرى فتحت في أماكن أخرى واليوم أصبحنا نميز بين الجهات وكأن قباضة سيدي ثابت غير جديرة بأن يستفيد أهلها منها، بل يجب عليهم أن ينتقلوا إلى قلعة الأندلس على متن سيارات، يعني ينفق 40 دينار أو 50 دينار وهذا غير معقول.

لذا نرجو من السيدة الوزيرة الحالية النظر في هذا الموضوع وإعطائه الأولوية ومنح أهل سيدي ثابت حقهم في هذه القباضة المالية.

سأتوجه كذلك إلى السيد وزير الفلاحة، فنحن نعرف معاناة الفلاحين لسنوات، هناك من خسر أمواله وهناك من زرع ولم يحصد.

الحمد لله هذه السنة الموسم جيد بفضل الأمطار، حيث ارتفعت نسبة المياه في السدود مقارنة بالسنوات الماضية، كما جاءتنا مياه من الشقيقة الجزائر.

لا بأس أن ننظر للفلاح بعين الرحمة ونزوده بالماء، فالفلاح اليوم يريد أن يعيش ويطعم عائلته وأبناءه، لذا لا بأس أن نخصص لهم كمية من المياه...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم غسان يامون، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد غسان يامون

شكرا سيدتي الرئيسة،

إلى السيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن،

لقد تم بتاريخ 27 فيفري 2024 تدشين وحدة التعهد بالأولياء وأبنائهم ذوي اضطرابات التعلم بمدنين تحديدا بعمادة الماي بجزيرة جربة وبعد هذا الافتتاح والتدشين مكسبا هاما لجزيرة جربة، إذ قامت الوحدة بعمل كبير في ظرف وجيز من الزمن، تعهد نفسي وتعهد علاجي بالأطفال، تأطير بيداعوجي للطفل وتعهد بالأولياء.

إحصائيات في حدود 300 وتم التعهد بـ 300 طفل تم استقباله و116 طفل تم تكوينهم، وحدة أخذت إشعاعا كبيرا في جزيرة جربة، لكن للأسف نجاحها لم يرق للبعض ولم يعجب بعض الأطراف.

خلال ثلاثة أشهر فقط من تدشين الوحدة وفتحها للعموم انطلقت المشاكل بعدم صرف القسط الثاني من التمويل العمومي المقدرب 50 ألف دينار والقسط الثالث المقدرب 50 ألف دينار، يعني

الوحدة اشتغلت سنة كاملة بقسط وحيد لا يتجاوز 30 ألف دينار والتعلات جد واهية وهي عدم احترام شروط التمويل العمومي.

نحن نقول تحت قبة مجلس نواب الشعب أن هذه الحجة هي حجة واهية وهي كلمة حق أريد بها باطل، الجمعية المشرفة على الوحدة لم يتم مرافقتها في إعداد التقارير المالية وهذا الإسراع في إصدار قرار غلق الوحدة من قبل السيدة المندوبة مرفوض أصلا.

لذلك نتوجه إلى السيدة وزيرة المرأة بعد أن راسلناها عديد المرات بإعادة فتح الوحدة للعموم مرة أخرى وإننا نستنكر ونرفض هذا الغلق الذي تضرر منه العديد من التلاميذ والأولياء، هناك عديد التلاميذ الذين تحسنت نتائجهم الدراسية وخلال عمل هذا الغلق ضاعت كل الجهود التي بذلت.

نريد إعادة فتح الوحدة، لا يهمنا إن بقيت الجمعية أو تغيرت، مكسب لجزيرة جربة يجب أن يعود إلى العمل في أقرب فرصة ولا نقبل إخراجها من جزيرة جربة، هذه مكسب ونحن كنواب عن جزيرة جربة وكمجتمع مدني وكأهالي سنبقى مصطفين وراء الوحدة وكل شخص يحلم بإخراجها نقول أنه يتوهم.

ثانيا، خلاص أجور العاملين، مناضلون عملوا لمدة عشرة أشهر ويجب أن تصرف أجورهم في أقرب وقت والمندوبية الجهوية لوزارة المرأة تتحمل مسؤوليتها في هذا، ننتظر تفاعلكم السيدة الوزيرة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة الأخيرة إلى السيد الزميل المحترم أيمن بن صالح، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيدة الرئيسة،

حضرت البارحة في الملتقى الإقليمي لانطلاق إعداد مخطط التنمية 2026-2030. ضم هذا الملتقى وزارة التخطيط والسادة الولاة والمجالس المحلية والمجالس الجهوية، الإقليم الثاني وكذلك السادة النواب في مجلس الأقاليم والجهات، لكنني أسجل بكل أسف عدم حضور البلديات وتبين أنه لم يتم دعوتهم رغم أنهم أعضاء قارون في اللجان التي ستشكل لاحقا لتحضير المثلة والبرنامج، يعني إذا لم تكن حاضرة منذ البداية لا يمكنها فيما بعد مساعدتك.

نتحدث عن البرنامج والتهيئة وتصورات وخطط مع غياب لأمثلة التهيئة العمرانية التي لم تحظ بـ "mise à jour" يعني ما زالت أمثلة التهيئة العمرانية القديمة لا تواكب ما يحدث الآن في البلديات.

هناك أشياء مهمة تريد أن تنفذ، ولكن الرصيد العقاري غير متوفر وتصطدم بواقع، جهبنا "base de données" ولكن تنفيذها يبقى من الصعب. قوس ونمر.

النقطة الثانية التي أود التحدث عنها اليوم هي سكان تونس الكبرى وبالأساس سكرة 1 وهو مشكل الناموس في سبخة أريانة وسبخة السيجومي، عاينت بأمر عيني سبخة السيجومي، الناموس منتشر بصفة كبيرة وأهالي السيجومي وأحواز السبخة يعانون من ذلك ونفس الشيء بالنسبة إلى سبخة أريانة.

بداية من شهر فيفري راسلت السيد وزير الداخلية حول معالجة سبخة السيجومي وأكد على ضرورة معالجة الوضع بالطائرة هي الحل الوحيد للتخفيف على المواطنين ولتأمين صيف عادي.

النقطة الأخيرة هي الكلاب السائبة التي أصبحت معضلة في سكرة 1، السيد وزير الداخلية، رجاء جد لنا حلا مع الجمعيات ومع المنظمات فالكلاب السائبة أصبحت تشكل عصابات في الطريق مما يهدد سلامة المرأة الحامل والكبار والتلاميذ، هي حيوانات لكن عندما يسقط رجل مسن يبلغ ستين سنة أو خمسة وخمسين سنة ستصعب معالجته. لذا هناك أولويات في الحياة، مع الشكر.

رفع الجلسة

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نأذن برفع الجلسة وتصبحون على خير.

(كانت الساعة السابعة مساء وخمسا وثلاثين دقيقة)

II-الأسئلة الكتابية التي تقدم بها السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنها:

عملا بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهما بأسئلة كتابية إلى السيد وزير التربية وتلقوا الإجابة عنها في شهر ماي 2025.

خالد حكيم مبروكي بتاريخ 25 مارس 2025، حسام محجوب بتاريخ 18 مارس 2005، أيمن بن صالح بتاريخ 26 مارس 2025، الطاهر بن منصور وبوبكر بن يحيى وعبد الرزاق عويدات وثامر مزهود بتاريخ 7 أبريل 2025، نجلاء اللحياني بتاريخ 17 مارس 2025، محمد بن سعيد بتاريخ 19 مارس 2025، فيصل الصغير بتاريخ 18 مارس 2025، هالة جاب الله بتاريخ 7 أبريل 2025، عبد السلام الدحماني بتاريخ 25 مارس 2025.

كما تقدم كل من السيد النائب مختار عيفاوي بتاريخ 22 أبريل 2025 والسيد النائب طارق مهدي بتاريخ 25 فيفري 2025 والسيد النائب الطيب الطالبي بتاريخ 15 أبريل 2025 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتلقوا الإجابة عنها في شهر ماي 2025.

وتقدم كل من السيدة النائبة سيرين مرابط بتاريخ 19 فيفري 2025 والسيد النائب معز الرياحي (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 19 فيفري 2025 و27 مارس 2025 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير النقل وتلقوا الإجابة عنها في شهر ماي 2025.

كما تقدم السيد النائب نجيب عكرمي بتاريخ 4 مارس 2025 بسؤال كتابي إلى السيدة وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة وتلقى الإجابة عنه في شهر ماي 2025.

كما تقدمت السيدة النائبة سنية بن المبروك بتاريخ 7 أبريل 2025 بسؤال كتابي إلى السيد وزير الصحة وتلقت الإجابة عنها في شهر ماي 2025.

السؤال الكتابي

للنائب خالد حكيم مبروكي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول إحداث مدرسة إعدادية بعمادة الحنية 102 أولاد حفوز.
تحية طيبة،

ولئن استبشر أهالي منطقة الحنية 102 خيرا وذلك بعد استجابة سلطة الاشراف لمشغليهم المتمثل في إحداث مؤسسة تربوية، حيث تم إقرار بناء مدرسة إعدادية بالجهة وذلك بعد دراستها ومناقشتها جهويا ووطنيا كما أن الجهة الممولة قد وقع التنصيب علميا في ميزانية التربية لسنة 2016 وقد خصصت قطعة أرض قد تبرع بها مواطن من الجهة وسجلت لفائدة وزارة التربية مساحتها 2 هك من الرسم العقاري عدد 34400 سيدي بوزيد لهذا فأن أملنا كبير في التسريع بإنجاز هذا المشروع بالجهة وذلك للأسباب التالية:

- مشروع معطل منذ 2016
- الحوكمة الرشيدة واللامحورية
- جعل حدّ للآسي ومشاق التنقل ومخاطر الطريق
- بعد المسافة بين اعداديات مركز المدينة وبقية العمادات
- قلة ذات اليد للغالبية المطلقة من الأولياء العاجزين عن تلبية حاجيات منظرهم من التلاميذ
- قلة المنح المدرسية
- لتفادي الاكتظاظ الحاصل في الأقسام
- تدهور النتائج المدرسية وكثرة نسبة الرسوب
- ارتفاع نسبة الانقطاع المبكر عن التعليم
- الحد من نسبة الانقطاع المبكر عن التعليم
- الحدّ من نسبة النزوح الريفي الى المدن المجاورة
- فتمى يتم إحداث مدرسة إعدادية بعمادة الحنية 102 أولاد حفوز؟

تقبلوا منا فائق عبارات الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-26-2025-0001043 بتاريخ 11 أفريل 2025.

المصاحب: عدد 05 بطاقات حول أسئلة كتابية.

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه عدد خمسة (05) أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، السيدة هالة جاب الله (01) والسادة خالد حكيم مبروكي (01) وعبد السلام الدحماني (01) وأيمن بن صالح (01) والطاهر بن منصور وبوبكر بنجي وعبد الرزاق عويدات وثامر مزهود (01) يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض.

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين

بطاقة حول سؤال كتابي

لنائب الشعب السيد خالد حكيم مبروكي

الموضوع: حول إحداث مدرسة إعدادية بعمادة الحنية 102 أولاد حفوز.

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به حول إحداث مدرسة ابتدائية بعمادة الحنية 102 بمعتمدية أولاد حفوز، أشرف بموافاتكم بالمعطيات التالية:

➤ تمت برمجة إحداث مدرسة إعدادية بعمادة الحنية 102 من معتمدية أولاد حفوز بسيدي بوزيد ضمن ميزانية 2016 حيث تمت الاستجابة الأولية لهذا المقترح علما وأن الحوض البيداغوجي قادر على جميع تلاميذ المنطقة وتأمين دراستهم في ظروف مناسبة (توفر المبيت، النقل...)

➤ يدرس التلاميذ أصلي المنطقة بإعدادية أولاد حفوز والبالغ عددهم حوالي 147 تلميذا خلال السنة الدراسية 2024/2025 والتي تبعد حوالي 6 كم عن منطقة الإحداث.

➤ توجد بالمنطقة 04 مدارس إعدادية قريبة من موقع الإحداث وهي:

المدرسة الاعدادية	المعتمدية	بها مبيت	عدد المقيمين	البعد على موقع الاحداث	عدد التلاميذ	عدد الفصول	كثافة الفصل
م.أ. أولاد حفوز	أولاد حفوز	نعم	81	6 كم	408	18	22.7
م.أ. ابن شرف	أولاد حفوز	لا	0	9 كم	230	11	20.9
م.أ. فايز	سيدي بوزيد الشرقية	لا	0	8 كم	378	15	25.2
م.أ. الحنية	سيدي بوزيد الشرقية	لا	0	11 كم	156	08	19.5

➤ توجد 05 مدارس ابتدائية مجاورة لهذه المنطقة وهي: ابتدائية الحنية 102 وابتدائية دربي وابتدائية الخروج وابتدائية المباركية وابتدائية 02 مارس. 34. والجدير بالذكر أن هذه المدارس مخففة ويبلغ مجموع التلاميذ المرتقبن من السنة السادسة إلى السنة السابعة في جوان 2024 حوالي 63 تلميذا.

➤ سيؤثر هذا الإحداث سلبا على الحوض التربوي وفي صورة إنجازها سيتم تفرغ المدرسة الإعدادية الحاضنة (إعدادية أولاد حفوز) وستكون المؤسسة التربوية المحدثة مخففة جدا.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-2025-000924-3000 بتاريخ 26 مارس 2025.

المصاحيب: عدد 04 بطاقات حول أسئلة كتابية.

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه عدد خمسة (04) أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، السيدة نجلاء اللحياني (01) والسادة حسام محجوب (01) وفيصل الصغبر (01) ومحمد بن سعيد (01) يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض. للتفضل بالإحاطة ولما يتعين.

بطاقة حول سؤال كتابي

لنائب الشعب السيد حسام محجوب

الموضوع: حول المشاريع المبرمجة لبعض المؤسسات التربوية بمعمدية مساكين من ولاية سوسة.

وبعد جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به حول المشاريع المبرمجة لبعض المؤسسات التربوية بمعمدية مساكين من ولاية سوسة يشرفني أن أفيدكم بالآتي:

السؤال عدد 01: ماهي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لإصلاح البنية التحتية لمعهد عثمان الشطي بمساكن ومتى تنطلق الأشغال؟

تم برمجة مشروع صيانة وتهئية معهد عثمان الشطي بمساكن قصد هدم وإعادة بناء الجناح E من المعهد الذي تم غلق فضاءاته بناء على ما أفضى إليه الاختبار الفني الذي أنجز في الغرض ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن طلب العروض في موفى شهر ماي 2025 بهدف انطلاق الأشغال خلال العطلة الصيفية.

السؤال عدد 02: ما هو برنامج الوزارة لانطلاق مرحلة الإنجاز ضمن ميزانية الدولة لسنة 2026 وماهي الإجراءات المتخذة لنجاح انطلاق هذا المشروع؟

جاري العمل على إعداد الملف المرجعي لمشروع إحداث المدرسة الإعدادية الجديدين للإعلان عن المناظرة المعمارية.

السؤال عدد 03: ماهي الإجراءات التي اتخذتموها لانطلاق أشغال إنجاز المعهد الثانوي بالمسعين؟

جاري العمل على إتمام إجراءات الاقتناء وتسوية الوضعية العقارية لقطعة الأرض لإعداد الملف المرجعي على أن يتم الاعلان عن المناظرة المعمارية إثر ذلك.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب أيمن بن صالح

الموضوع: سؤال كتابي حول تشغيل أفارقة جنوب الصحراء.

المصاحيب: تجدون مرفقا صورة للواقعة.

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سيادتكم بالسؤال الكتابي التالي:

تحية وبعد،

في إطار دورنا الرقابي، وعلى إثر ما عايناه يوم السبت 22 مارس على مستوى الواجهة الأمامية لمعهد دار فضال بسكرة والمتمثل في

➤ وفقا للدراسات المنجزة حول الوضع التربوي بالمنطقة وحرصا على حوكمة التصرف في الموارد المتاحة (المالية والبشرية) والتركيز على المشاريع ذات الأولوية وحسب الجدوى بما يتناسب مع إمكانيات المالية العمومية، فإن هذا الإحداث لا يمثل أولوية في الوقت الراهن ويتجه اعتماد حلول أخرى لفائدة تلاميذ المنطقة. وفي هذا الإطار، تم تزويد المندوبية الجهوية للتربية بسيدي بوزيد بـ 06 حافلات لتأمين النقل المدرسي للتلاميذ وتعزيز أسطول النقل العمومي، كما تعمل الوزارة في هذا الاتجاه على تعزيز التعاون مع مختلف السلطات المحلية والجهوية لدعم النقل المدرسي والنقل العمومي وتطوير الخدمات المدرسية (الإعاشة) إلى جانب دعم العمل الاجتماعي لفائدة تلاميذ هذه المناطق عبر تعزيز المساعدات الاجتماعية للعائلات المعوزة ومحدودة الدخل. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب حسام محجوب

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتوجه بالسؤال التالي إلى السيد وزير التربية

الموضوع: حول المشاريع المبرمجة لبعض المؤسسات التربوية بمعمدية مساكين من ولاية سوسة.

تحية وبعد،

تبعا لمشاكل البنية التحتية التي تشهدها بنايات معهد عثمان الشطي بمساكن والتي أثرتها لكم بمناسبة مناقشة ميزانية الوزارة في 19 نوفمبر 2024 حيث وقع غلق عديد القاعات بالجناح E حيث أصبح كامل هذا الجناح يمثل خطرا على سلامة التلاميذ والعاملين بالمعهد إلى جانب اهتراء بنايات بقية المعهد الذي يعود تأسيسه إلى أكثر من 60 سنة وهو يعد من حيث عدد التلاميذ أكبر معهد ثانوي بولاية سوسة.

● فمالي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لإصلاح البنية التحتية لمعهد عثمان الشطي بمساكن ومتى تنطلق مرحلة الأشغال؟
تضمن قانون المالية وميزانية الدولة لسنة 2024 إحداث مدرسة إعدادية بالجديدين من معمدية مساكين لفك الاكتظاظ عن إعدادية 2 مارس وباقي الإعداديات وقد تم رصد ميزانية لإجراء الدراسات اللازمة.

● ما هو برنامج الوزارة لانطلاق مرحلة الإنجاز ضمن ميزانية الدولة لسنة 2026 وماهي الإجراءات المتخذة لنجاح انطلاق هذا المشروع؟

كما تضمن قانون المالية وميزانية الدولة لسنة 2025 بناء معهد ثانوي بالمسعين من معمدية مساكين.

● فمالي الإجراءات التي اتخذتموها لانطلاق أشغال إنجاز المعهد الثانوي بالمسعين؟

في انتظار ردكم وتفاعلكم مع ما تقدمنا به لكم منا كل الاحترام والتقدير وكلنا أمل في العمل سويا من أجل تلبية مطالب المواطنين خدمة للمصاحبة العليا للوطن.

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

تواجد أحد أفارقة جنوب الصحراء وهو يباشر دهن السور الخارجي
للمعهد المذكور بعلم السيد مدير المعهد حسب أقواله.
لذا أتقدم إلى سيادتكم بالسؤال الكتابي التالي:

• ما هو الإطار القانوني لتواجد هذا العامل في مؤسسة
تابعة لوزارتكم؟
وتقبلوا أسى عبارات الشكر والتقدير. والسلام



إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-2025-3000-0001043 بتاريخ 11 أبريل 2025.

المصاحيب: عدد 05 بطاقات حول أسئلة كتابية.

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه عدد خمس (05) أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، السيدة هالة جاب الله (01) والسادة خالد حكيم مبروكي (01) وعبد السلام الدحماني (01) وأيمن بن صالح (01) والطاهر بن منصور وبوبكر بن يحيى وعبد الرزاق عويدات وثامر مزهود (01) يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض.

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين.

بطاقة حول سؤال كتابي

لنائب الشعب السيد أيمن بن صالح

الموضوع: حول تشغيل أفارقة جنوب الصحراء.

وبعد جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به حول حادثة تواجد أحد الأفارقة جنوب الصحراء بصدد طلاء جزء من السور الخارجي لمعهد دارفضال، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

➤ تعرض جزء من السور الخارجي لمعهد دارفضال الراجع بالنظر إلى المندوبية الجهوية للتربية بأريانة إلى التشويه بكتابة عبارات خادشة للحياء أزعجت الأسرة التربوية والأولياء والأجوار ولم يتمكن مدير المؤسسة من محو أثرها باعتبار الحاجة إلى القيام بأشغال طلاء، ما دفع أحد الأجوار إلى طلب الترخيص من مدير المؤسسة لتوفير مادة الدهن وتأجير عامل للقيام بالأشغال اللازمة تطوعا. وتبين لاحقا أنه تم تأجير عامل من أصول إفريقية أنهى الأشغال في غضون ساعات قليلة.

➤ فوجئت إدارة المدرسة ومصالح المندوبية الجهوية للتربية بالتشهير بالموضوع والادعاء أن المعهد بصدد القيام بأشغال دهن كبرى وشاملة وبتشغيل عمال بطرق غير قانونية.

➤ تولت مصالح المندوبية الجهوية للتربية الإعلام الفوري عن الحادثة وتم الإذن على الفور بإجراء بحث إداري لتحديد المسؤوليات وتم اتخاذ الإجراءات التأديبية اللازمة في حق المخالفين للتراتب المعمول بها في مثل هذه الحالات. السلام

السؤال الكتابي للسادة النواب

الطاهر بن منصور، بوبكر بن يحيى، عبد الرزاق عويدات وثامر مزهود

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي.

الموضوع: تسوية وضعية الأساتذة النواب المدرجة أسماؤهم في محاضر جلسات لسد الشغورات منذ سنة 2020 حتى سنة 2024 والمؤشرة من قبل وزارة التربية.

تحية طيبة أما بعد،

• هل تفكر وزارتك في إعادة تفعيل محاضر الجلسات لسد الشغورات المتوفرة مستقبلا في جميع المؤسسات التربوية؟

• هل سيتم إدراج محاضر جلسات سد الشغورات في قاعدة البيانات؟ خاصة وأن قاعدة البيانات السابقة تشكو نقصا كبيرا في جل الاختصاصات. هل تعزم الوزارة تمكين هؤلاء من سد الشغورات التي ستوفر في السنة الدراسية 2026/2025.

• هل تعزم الوزارة إدماج هؤلاء النواب مع الدفعة الثانية لغير المباشرين 2026 باعتبارهم أيضا نوابا غير مباشرين؟ وتقبلوا منا فائق عبارات الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-2025-3000-0001043 بتاريخ 11 أبريل 2025.

المصاحيب: عدد 05 بطاقات حول أسئلة كتابية.

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه عدد خمسة (05) أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، السيدة هالة جاب الله (01) والسادة خالد حكيم مبروكي (01) وعبد السلام الدحماني (01) وأيمن بن صالح (01) والطاهر بن منصور وبوبكر بن يحيى وعبد الرزاق عويدات وثامر مزهود (01) يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض.

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين.

بطاقة حول سؤال كتابي لنواب الشعب

السادة الطاهر بن منصور وبوبكر بن يحيى

وعبد الرزاق عويدات وثامر مزهود

الموضوع: حول تسوية وضعية الأساتذة النواب المدرجة أسماؤهم في محاضر جلسات لسد الشغورات منذ سنة 2020 حتى سنة 2024 والمؤشرة من قبل وزارة التربية.

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به حول تسوية وضعية الأساتذة النواب المدرجة أسماؤهم في جلسات لسد الشغورات منذ سنة 2020 حتى سنة 2024 والمؤشرة من قبل وزارة التربية.

أفيدكم بما يلي:

اقتضى الفصل الأول من الأمر عدد 21 لسنة 2025 المؤرخ في 8 جانفي 2025 المتعلق بإدماج المعلمين والأساتذة النواب بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية (عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور)، إدماج جميع المعلمين والأساتذة النواب المباشرين بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية وذلك في تاريخ نشر الأمر.

هذا، وأفيدكم بأن الإدارة بصدد استكمال إجراءات إدماج الدفعة الأولى المتعلقة بالأعوان الذين تم التعاقد معهم لمدة سنة دراسية كاملة والمباشرين للتدريس في تاريخ 9 جانفي 2025.

وقد انطلقت المصالح الإدارية في الإعداد للدفعة الثانية المنصوص عليها بالفصل الثاني من الأمر المذكور. والذي لم ينص على تسوية وضعية غير المدرجين بقاعدة البيانات. والسلام

السؤال الكتابي

للناتبة نجلاء اللحياني

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم سؤالاً كتابياً.

وبعد،

● لماذا لم يتم إلى يومنا هذا تنزيل تسميات رؤساء الوحدات بديوان الخدمات المدرسية في الجهات في الرائد الرسمي رغم صدور تكاليف بخطة رئيس الوحدة منذ ديسمبر 2023 بعد إجراء مناظرة في الغرض؟ والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-2025-3000-0000924 بتاريخ 26 مارس 2025.

المصاحيب: عدد 04 بطاقات حول أسئلة كتابية.

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه عدد خمسة (04) أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، السيدة نجلاء اللحياني (01) والسادة حسام محجوب (01) وفيصل الصغير (01) ومحمد بن سعيد (01) يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض. للتعويض بالإحاطة ولما يتعين.

بطاقة حول سؤال كتابي

لنائب الشعب السيدة نجلاء اللحياني

الموضوع: حول تنزيل تسميات رؤساء الوحدات بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

وبعد جواباً على سؤالكم الذي تفضلتم به، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

➤ تصدر التسميات والتكليف بالخطط الوظيفية مباشرة عن وزير التربية إثر إجراء المناظرة، غير أن تكليف رؤساء الوحدات المعنيين بالخطة الوظيفية -رئيس وحدة -صدر عن المكلفة بتسيير ديوان الخدمات المدرسية في إطار تكليف داخلي. ونظراً لتعدد المشرفين على ديوان الخدمات المدرسية لم تتم تسوية وضعياتهم الإدارية.

➤ هذا وقد تمّ الإذن لدى مصالح إدارة الشؤون الإدارية والإدارة العامة لديوان الخدمات المدرسية قصد دراسة وضبط القائمة النهائية في الأعوان المعنيين لعرضها على المصادقة على تسميتهم رسمياً والقيام تبعا لذلك، بإجراءات النشر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمد بن سعيد

الموضوع: حول تعطل مشروع صيانة المدرسة الابتدائية بالرتيبة معتمدية تاكلسة

في إطار الدور الرقابي لأعضاء مجلس نواب الشعب وعملا بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس النواب

أما بعد، نعلم سيادتكم انه وبرغم مرور أكثر من خمس سنوات على المصادقة على مشروع تحسين البنية التحتية والخدمات المدرسية في 260 مدرسة ابتدائية التي انطلقت اشغال اغلبها الا ان مشروع من بينها وهو المدرسة الابتدائية بالرتيبة لا يزال يراوح مكانه في مرحلة الدراسة...

حيث صادق مجلس نواب الشعب خلال جلسة عامة بتاريخ 12 فيفري 2020، على مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على بروتوكول اتفاق بين الحكومة التونسية والحكومة الإيطالية بتمويل قيمته 25 مليون يورو، يهدف إلى تطوير البنية التحتية للمدارس الابتدائية وتحسين ظروف التعليم....

لكن رغم مرور هذه السنوات لم يشهد المشروع تقدماً يذكر في مدرسة الرتيبة في الوقت الذي انطلقت فيه أشغال مدارس أخرى مشمولة بنفس البرنامج، مثل مدرسة منزل سالم بمعتمدية الهوارية التي أسندت إلى شركة مقاولات وستنطلق بها الأشغال قريباً.

● نطالب برد واضح حول التأخير؟
أمام هذا التأخير الغير مبرر، نطالب بتوضيح الأسباب الحقيقية التي أدت إلى استنزاف خمس سنوات في مرحلة الدراسة فقط ...
● ما هي المعوقات الإدارية أو الفنية التي تعطل التنفيذ؟
● لماذا لم يخصص لهذا المشروع نفس النسق في الإنجاز الذي شهدته مدارس أخرى؟

مع العلم أن هذا التأخير في ظل تدهور البنية التحتية للمدرسة الابتدائية بالرتيبة مما ينعكس سلباً على ظروف التدريس والتعلم.

كما أن خطر الوادي الذي يشق ساحة المدرسة أصبح يشكل تهديداً حقيقياً على التلاميذ والإطار التربوي، خاصة مع تزايد تدفق المياه بشكل قوي وجارف إثر الأمطار الغزيرة التي شهدتها المنطقة مؤخراً ...

إن الوضع لم يعد يحتمل المزيد من التسويف والتأخير، وننتظر إجابات دقيقة وحلولاً عاجلة لضمان بيئة تعليمية آمنة ومناسبة لأطفالنا. وفي انتظار ما ستشيرون به، تقبلوا منا جزيل عبارات الشكر والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-2025-3000-0000924 بتاريخ 26 مارس 2025.

المصاحيب: عدد 04 بطاقات حول أسئلة كتابية.

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه عدد خمسة (04) أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، السيدة نجلاء اللحياني (01) والسادة حسام محجوب (01) وفيصل الصغير (01) ومحمد بن سعيد (01) يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض. للتعويض بالإحاطة ولما يتعين.

بطاقة حول سؤال كتابي

لنائب الشعب السيد محمد بن سعيد

الموضوع: حول تعطل مشروع صيانة المدرسة الابتدائية بالرتيبة معتمدية تاكلست.

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أشرف بإفادتكم بأن وزارة التربية تعمل على تأهيل البنية التحتية لمختلف المؤسسات التربوية من خلال برامج متعددة من ضمنها برنامج تطوير البنية التحتية للمدارس الابتدائية وتحسين ظروف التعليم (AMIS) وفق بروتوكول شراكة مع الحكومة الإيطالية تشمل بناء فضاءات تحضيرية ومطاعم مدرسية ومجموعات صحية وتهيئة وصيانة ببعض المدارس الابتدائية.

وفي هذا الإطار تمت برمجة 26 مشروع بين توسيعات وتهيئة وصيانة ببعض المدارس الابتدائية بجهة نابل موزعة على 09 معتمديات لفائدة 15 مدرسة ابتدائية تم الانطلاق في 09 مشاريع منها وجاري العمل على استكمال الدراسات وإعلان طلبات العروض في شأن بقية المشاريع. مع العلم وأن تقدم المشاريع يخضع الى عاملين أساسيين:

* الإمكانات البشرية المتوفرة بالجهة.

* ونوعية الخدمات المقدمة من قبل المتعاملين مع الإدارة.

هذا إضافة إلى طول الإجراءات التي تقتضيها الترتيب الجاري بها العمل

وتسعى المصالح الفنية بالمندوبية الجهوية للتربية بنابل بالتنسيق مع المصالح المركزية بالوزارة إلى استكمال الدراسات الفنية والمعمارية الخاصة بمشروع توسعة وتهيئة المدرسة الابتدائية بالرتيبة ومن المنتظر الإعلان عن طلب العروض موفى شهر جوان 2025. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب فيصل الصغير

الموضوع: حول أحداث مركب ثقافي ترفيهي مدرسي بقلعة الأندلس

وعملا بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

تحية وبعد،

بناءا عن اجابتكم الأخيرة بخصوص صيانة وإعادة توظيف مساكن أعوان التربية بقلعة الأندلس والتي تقرر هدهما بالكامل وإعادة بنائها من جديد نظرا لارتفاع تكلفة الصيانة إضافة الى الاستغناء عن الطابق السفلي.

وفي إطار دراسة وضعية هذه العمارة مع باقي الوزارات في إطار لجنة مشتركة بين وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية ووزارة التجهيز والإسكان ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية لماذا لا يتم العمل على أحداث مركب ثقافي ترفيهي مدرسي بهذا الموقع الاستراتيجي المحاذي للمدرسة الإعدادية والمعهد الثانوي وهكذا نوفر للتلاميذ فضاء للمراجعة والترفيه وبعث نوادي ونحمله من الشارع والسلوكيات المحفوفة من المخاطر، كما يمكن ان توفر موارد مالية في إطار الشراكة مع القطاع الخاص تعود بالنفع على المؤسسات التربوية.

وفي انتظار ما ستشيرون به، تقبلوا منا جزيل عبارات الشكر والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

المراجع: مراسلتكم تحت عدد ص-0000924-3000-26-2025 بتاريخ 26 مارس 2025.

المصاحيب: عدد 04 بطاقات حول أسئلة كتابية.

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه عدد خمسة (04) أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، السيدة نجلاء اللحياني (01) والسادة حسام محجوب (01) وفصل الصغير (01) ومحمد بن سعيد (01) يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض.

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين.

بطاقة حول سؤال كتابي

لنائب الشعب السيد فيصل الصغير

الموضوع: حول أحداث مركب ثقافي ترفيهي مدرسي بقلعة الأندلس.

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أشرف بإفادتكم بأنه نظرا لعدم الجدوى من صيانة هذه العمارة بوضعيتها الحالية، فإن مصالح ديوان مساكن أعوان وزارة التربية لا ترى مانعا في استغلالها لإحداث مركب ثقافي ترفيهي مدرسي بالجهة. وسيتم عرض هذا المقترح على أنظار اللجنة المتكونة من ممثلين عن وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية ووزارة التجهيز والإسكان ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية في إطار دراسة وضعية 17 عمارة مماثلة لوضعية عمارة الديوان بقلعة الأندلس باعتبارها مقامة فوق أراض ليست على ملك ديوان مساكن أعوان وزارة التربية. والسلام

السؤال الكتابي

للناتبة هالة جاب الله

تبعا للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أشرف بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية.

الموضوع: حول وضعية المدارس الابتدائية بمعتمدية سوسة الرياض.

تحية طيبة،

نعلمكم انه وقع ارسال تقرير مفصل مرفقا بصور وملاحظات حول وضعية المدارس الابتدائية بمعتمدية سوسة الرياض منذ 13 فيفري 2025 مركزيا الى الوزارة، وجهويا الى المندوبية الجهوية للتربية بسوسة والى حد الآن لم

نتلقى إجابة ولم نلمس أي قرارات جديدة في رفع الاخلاطات وتلفي النقائص

وعليه نساءل عن:

• متى يتم الاذن بعقد جلسة على المستوى الجهوي والمركزي لمتابعة وضع المؤسسات التربوية بمعتمدية سوسة الرياض؟

التوسيعات والإحداثات والتعهد والصيانة المدرج ضمن الميزانيات من 2018 إلى 2025.

■ تنظيم جلسات الاستعداد للعودة المدرسية (التقديرية والتهائية) سنويا، وقد عقدت جلسة مناقشة الأهرامات التقديرية الخاصة بجهة سوسة في شهر فيفري 2025 تم خلالها التطرق إلى مختلف الصعوبات التي يتمكن أن تعيق العودة المدرسية 2026/2025 من حيث الموارد البشرية والبنية التحتية والحياة المدرسية وغيرها من التحديات التي من الضروري إيجاد الحلول اللازمة لها.

■ هذا ويجري الإعداد حاليا لبرمجة مجلس جهوي للتربية بالجهة.

السؤال عدد 2: متى سيتم برمجة الإصلاحات اللازمة بهذه المؤسسات؟

يتم تنفيذ برنامج التدخل بالمؤسسات التربوية ضمن المسارات التالية الإحداثيات الجديدة، التوسيعات، التعهد والصيانة التجهيزات في كل سنة مالية وفق الحاجيات وأولويات التدخل بالنسبة لكل مندوبية، وبالنسبة لمعمدية سوسة الرياض فقد كان برنامج التدخل على مستوى البنية التحتية للمؤسسات التربوية في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي ضمن برامج سنوية وفق مقارنة التهيئة الشاملة حيث تم تخصيص ما يقارب 4 مليون دينار لتهيئة وتوسعة المدارس الابتدائية بجهة سوسة الرياض على النحو التالي:

ع/ر	برنامج التدخل	البرمجة في ميزانية
1	إحداث معهد الزهور بسوسة الرياض	2022
2	إحداث " المدرسة الابتدائية حي الريحان "	2023
3	تهيئة وصيانة المدرسة الابتدائية المستقبل الزهور (صيانة شاملة)	2024
4	تهيئة وصيانة المدرسة الابتدائية الهداية الزهور (صيانة شاملة)	2024
5	تهيئة وصيانة المدرسة الابتدائية بورقيبة الزهور	2024
6	صيانة شاملة لمعهد ابن رشد	2024
7	بناء قاعة عادية بالمدرسة الابتدائية طارق بن زياد	2025
8	بناء قاعة عادية بالمدرسة الابتدائية السلام حي الرياض	2025
9	بناء قاعة عادية بالمدرسة الإعدادية مي الجربي	2025
10	تهيئة وصيانة معهد السلام	2025

- متى سيتم برمجة الإصلاحات اللازمة بهذه المؤسسات؟
- متى سيتم استئناف الأشغال بكل بمدرسة المعرفة وطارق ابن زياد والنجاح؟
- وهل سيتم أو تم برمجة أحداث مؤسسات تربوية بالمعمدية؟ والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-2025-3000-0001043 بتاريخ 11 أفريل 2025.

المصاحب: عدد 05 بطاقات حول أسئلة كتابية.

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه عدد خمسة (05) أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، السيدة هالة جاب الله (01) والسادة خالد حكيم مبروكي (01) وعبد السلام الدحماني (01) وأيمن بن صالح (01) والطاهر بن منصور وبوبكر بنجي وعبد الرزاق عويدات وثامر مزهود (01) يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض.

للتفضل بالإحاطة ولما يتعين

بطاقة حول سؤال كتابي

لنائب الشعب السيدة هالة جاب الله

الموضوع: حول وضعية المدارس الابتدائية بمععمدية سوسة الرياض.

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به حول وضعية المدارس الابتدائية بمععمدية سوسة الرياض، أتشرف بإفادتكم بالإجابات التالية في الموضوع:

سؤال عدد 1: متى يتم الاذن بعقد جلسة على المستوى الجهوي والمركزي متابعة وضع المؤسسات التربوية بمععمدية سوسة الرياض؟

تعمل الوزارة بالتنسيق مع المندوبيات الجهوية للتربية بصفة دورية على متابعة الوضع التربوي:

• على المستوى الجهوي:

- تم عقد جلسات بالمعمدية لمناقشة الوضع التربوي بالجهة
- عقد اجتماع على المستوى الجهوي بالولاية في أوائل فيفري 2025.

• على المستوى المركزي:

- التواصل الدائم مع مختلف المصالح بالمندوبيات الجهوية للتربية
- تنظيم جلسات عمل دورية أو ظرفية مع المندوبيات الجهوية بصفة حضورية أو عن بعد لتدارس العديد من الملفات نذكر من أهمها:

■ متابعة تنفيذ برنامج البنية التحتية المدرسية في منطلق كل سنة مالية، وقد انعقدت، في بداية سنة 2025، بمقر الوزارة، الجلسة الخاصة بجهة سوسة تمت خلالها متابعة برنامج

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-26-2025-0001043 بتاريخ 11 أبريل 2025.

المصاحيب: عدد 05 بطاقات حول أسئلة كتابية.

وبعد، تبعا لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه عدد خمسة (05) أسئلة كتابية إلى وزير التربية من قبل النواب بمجلس نواب الشعب، السيدة هالة جاب الله (01) والسادة خالد حكيم مبروكي (01) وعبد السلام الدحماني (01) وأيمن بن صالح (01) والظاهر بن منصور وبوبكر بنيعي وعبد الرزاق عويدات وثامر مزهود (01) يشرفني موافاتكم بالبطاقات المرفقة حول الأسئلة الكتابية الموجهة في الغرض.

بطاقة حول سؤال كتابي

لنائب الشعب السيد عبد السلام الدحماني

الموضوع: حول مستحقات لجنة تطويع كتاب الفلسفة آداب إلى الخط البارز براي.

وبعد، جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، أتشرف بإفادتكم بالمعطيات التالية:

➤ تم الإعلان عن فتح باب الترشح لاختيار فريق عمل لتطويع كتاب الفلسفة للسنة الرابعة آداب وتحويله إلى صيغة البراي بتاريخ 22 ديسمبر 2020 بعد موافقة السيد وزير التربية.

➤ تسلم أعضاء الفريق تكاليفهم بتاريخ 08 فيفري 2021 وتم إنجاز العمل المطلوب وتسليمه إلى مصالح المركز الوطني البيداغوجي لطباعته بتاريخ 06 أوت 2021 في نسخة تجريبية لسنة واحدة.

➤ أحالت الإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر منذ شهر ديسمبر 2022 مقترحات المكافآت الخاصة بالتأليف المدرسي المنجزة بعنوان سنوات 2019 و 2020 و 2021 طبقا لما ينص عليه الأمر 1188 لسنة 1992 المنظم لعملية التأليف المدرسي ومن بينها مكافآت لجنة التطويع والتحويل الخاصة بكتاب الفلسفة للسنة الرابعة آداب على أنظار اللجنة الاستشارية المكلفة بالنظر في المكافآت والمصادقة عليها دون الحسم في قيمتها رغم تعدد الجلسات المنعقدة في الغرض.

➤ أحالت الإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر بالاشتراك مع المركز الوطني البيداغوجي مقترحا إلى عناية السيد الوزير لتسوية كافة ملفات التأليف العالقة (2019، 2020، 2021، 2022) بتاريخ 08 مارس 2024 مذيلة بموافقته.

➤ طلبت الإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر عقد اللجنة الاستشارية بتاريخ 30 ماي 2024 بمذكرة إلى عناية السيدة الوزيرة للنظر في مقترح التسوية المقدم بتاريخ 08 مارس 2024 مذيلة بموافقتها.

➤ أحالت الإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر المقترحات معللة إلى اللجنة الاستشارية بتاريخ 12 جويلية 2024 وتم عقد جلسة في 21 أكتوبر 2024 دون الحسم في المقترحات.

➤ تمت الموافقة على المقترح المقدم من طرف المديرية العامة للخلية المركزية للحكومة بصفتها رئيسة للجنة الاستشارية بخصوص تسوية مكافآت التأليف المدرسي بعنوان سنوات 2019 و 2020

السؤال عدد 3: متى سيتم استئناف الأشغال بكل من مدرسة المعرفة وطارق ابن زياد والنجاح؟

- المدرسة الابتدائية طارق ابن زياد: تم الانطلاق في الأشغال بناء قاعة وإثر ذلك تم فسخ الصفقة والملف بصدد إعادة الإعلان عن طلب

العروض لإتمام الأشغال كما تم برمجة إضافة قاعة عادية بالمؤسسة والملف بصدد تعيين المصممين.

- المدرسة الابتدائية المعرفة: تم الانطلاق في الأشغال وإثر ذلك تم فسخ الصفقة والملف بصدد إعادة الإعلان عن طلب العروض لإتمام

الأشغال كما تم برمجة فضاء تحضير بالمؤسسة والملف بصدد تقييم العروض.

- المدرسة الابتدائية النجاح: تم إسناد الصفقة ومن ثم تم فسخها والملف بصدد إعادة الإعلان عن طلب العروض لإتمام الأشغال.

السؤال عدد 4: هل سيتم أو تم برمجة إحداث مؤسسات تربوية بالمعتمدية؟

تمت برمجة إحداث معهد الزهور بسوسة الرياض ضمن ميزانية 2022 وإحداث المدرسة الابتدائية حي الريحان بسوسة الرياض ضمن ميزانية 2023، وذلك في إطار إيجاد الحلول الجذرية لفك الاكتظاظ والتقليص من كثافة الفصول. مع الإشارة إلى أنه خلال اعداد المخطط الاستراتيجي للتربية خلال الفترة 2026-2030 يمكن برمجة إحداث مؤسسات تربوية إضافية في صورة توفر الجدوى الملحة للإحداث مع ضرورة توفير قطعة الأرض اللازمة. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عبد السلام الدحماني

الموضوع: أسئلة كتابية حول مستحقات لجنة تطويع كتاب الفلسفة آداب إلى الخط البارز برايل.

عملا بالفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال التالي:

وبعد، حيث قامت وزارة التربية منذ فيفري 2021 بتكليف لجنة تعمل على تطويع كتاب الفلسفة آداب بجزئيه إلى الخط البارز المسى برايل BRAILLE وأنجزت اللجنة ما طلب منها إثر عمل إستمر قرابة السنة وأرفقته بتقرير مفصل.

وحيث تبنت الوزارة العمل وطبعت الكتاب لتلاميذ معاهد الكفيف بالجمهورية في 08 أجزاء وحيث سكتت الوزارة عن المستحقات المالية لهذه اللجنة رغم المراسلات العديدة (6 مراسلات):

• متى تعتزم الوزارة صرف المستحقات المالية لهذه اللجنة وتكريمها على المجهود الذي قامت به في سبيل توفير حظوظ متساوية لجميع التلاميذ؟

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن أسئلة كتابية.

و2021 و2022 وبإدارة الإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر تبعاً لذلك بتاريخ 16 أبريل 2025 إلى طلب الإذن بعقد اللجنة في أقرب الآجال وإعداد مشروع احتساب مبالغ مكافآت المؤلفين.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب مختار عيفاوي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: مآلات البحث في شبهة الفساد بالمعهد العالي للإعلامية والتصرف بالقيروان

المصاحيب:

* عدد (02) محضر معاينة

* شهادة

* تصريح على الشرف

* مراسلة إلى السيد رئيس جامعة القيروان

* مراسلة إلى السيد مدير الإدارة الجهوية لأملاك الدولة والشؤون العقارية بالقيروان

نفيد سيادتكم علماً بأنه وردت علينا شهادات ومعاينات تفيد بإمكانية وجود شبهة فساد واستغلال نفوذ بالمعهد العالي للإعلامية والتصرف بالقيروان وهي محل متابعة من التفتيش العامة لوزارة التعليم العالي وعليه:

● ما هي مآلات هذه القضية؟ ولماذا لم يتم التسريع بإتخاذ القرارات اللازمة في الموضوع؟

والسلام

إجابة السيد وزير التعليم العالي

والبحث العلمي

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي.

المراجع: إحالتكم عدد ص-2025-3000-0001355 الواردة علينا بتاريخ 06 ماي 2025.

تحية طيبة،

وبعد، تبعاً لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، حول الإجابة على السؤال الكتابي الذي تقدّم به السيد النائب "مختار عيفاوي" حول مآلات البحث في شبهة فساد بالمعهد العالي للإعلامية والتصرف بالقيروان، يشرفني إفادتكم بما يلي:

على إثر الإطلاع على تقرير التفتيش المنجز من قبل التفتيش العامة بالوزارة، المرفوع لنا في موفى مارس 2025 تم الإذن لها بالقيام بأعمال تكميلية ذات طابع رقابي بما يسمح بمعالجة الملف بمختلف جوانبه.

هذا، وسيتم إعلامكم بمآل هذه الأعمال في الإبان.

وتفضلوا، سيدي رئيس المجلس، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب طارق مهدي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتقدم بسؤال كتابي لحضرتكم

الموضوع: حول عدم تسوية وضعية الأساتذة العرضيين بالسلك المشترك في المعاهد العليا للدراسات التكنولوجية.

تحية طيبة وبعد،

استناداً إلى الأمر الرئاسي الصادر في أوت 2024 والقاضي بالقطع النهائي مع اليات التشغيل الهش وإيجاد الحلول والموارد وتسوية جميع الملفات،

السيد الوزير،

نود لفت انتباهكم إلى الوضعية الغير المستقرة التي يعاني منها الأساتذة العرضيون العاملون بالسلك المشترك في المعاهد العليا للدراسات التكنولوجية، رغم الدور الحيوي الذي يضطلعون به في تأطير الطلبة وضمان استمرارية العملية التعليمية على مدى سنوات دون انقطاع، فإنّ وضعيتهم المهنية لم تتم تسويتها بالشكل الذي يكفل لهم الاستقرار الوظيفي والاجتماعي رغم ما يتمتعون به من كفاءة وخبرة بشهادة الزملاء الأساتذة المرسمون.

بناءً عليه، نرجو منكم توضيح الأسباب التي حالت دون تسوية وضعيتهم حتى الآن وما هي الإجراءات التي تعتزم وزارتك اتخاذها لمعالجة هذا الملف وضمان حقوق هذه الفئة من الأساتذة؟

كما نود تذكركم أن آلية التناظر تقوم على ثلاثة صيغ حسب الفصل 18 جديد من القانون عدد 38 السنة 1997 بالاختبارات أو الشهادت أو الملفات.

وأنتم كنتم قد ذكرتم في ردكم الكتابي على النائبة "بثينة الغانمي" بتاريخ 24 سبتمبر 2024 أن وزارة التعليم العالي تقوم على آلية التناظر في الإنتداب متجاهلين صيغة الشهادت وصيغة الإدماج.

مع فائق عبارات الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير التعليم العالي

والبحث العلمي

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي.

المراجع: إحالتكم عدد ص-2025-3000-0000768 الواردة علينا بتاريخ 13 مارس 2025.

تحية طيبة،

وبعد، تبعاً لمراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، حول الإجابة على سؤال كتابي للسيد النائب "طارق المهدي" بخصوص تسوية وضعية المدرّسين العرضيين بالسلك المشترك بالمعاهد العليا للدراسات التكنولوجية، يشرفني مدّكم بالمعطيات التالية:

➤ تتولى المعاهد العليا للدراسات التكنولوجية اللجوء إلى مدرّسين عرضيين بعنوان سد شغورات في بعض الاختصاصات وعدد من الجهات والتي يتم معاينة نقص من المدرّسين التكنولوجيين بها.

➤ وحيث يتولى المدرّس العرضي المباشر بشبكة المعاهد العليا للدراسات التكنولوجية تأمين عدد محدّد من ساعات

التدريس بعنوان السنة الجامعية لا يتجاوز 13 ساعة أسبوعيا لمدة سداسي واحد.

➤ تمت تسوية وضعية هذه الفئة بإدماجهم في مختلف القطاعات على إثر صدور الأمر الحكومي عدد 228 لسنة 2018 المؤرخ في 06 مارس 2018 المتعلق بضبط أحكام استثنائية خاصة بالأعوان والعملة الوقتيين والمتعاقدين للدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الصبغة الإدارية ومنشور السيد رئيس الحكومة عدد 13 المؤرخ في 12 أبريل 2018. علما وأن الفصل 4 من الأمر المشار إليه سابقا، نصّ على أنه يتم العمل بهذه الأحكام الاستثنائية لمدة سنة واحدة ابتداء من أول مارس 2018 إلى غاية 28 فيفري 2019.

وفي غياب إطار ترتبي عام ساري المفعول يتعذر حاليا، على مصالح الوزارة تسوية الوضعيات المشار إليها بنص السؤال. وتفضلوا، سيدي رئيس المجلس، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب الطيب الطالب

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أقدم لسيادتكم بالأسئلة الكتابية التالية.

السؤال 1: قامت وزارتك بعملية تفقد للمعهد العالي للإعلامية والتصرف ISIG نتيجة شكوى تقدم بها أعوان المؤسسة لكن إلى اليوم لم

يصدر تقرير التفقد ولم تتخذ الإجراءات اللازمة في إطار مكافحة الفساد وتحميل المسؤولية لمن قام بتجاوزات قانونية خطيرة.

السيد الوزير المؤسسة تعيش وضعاً متوتراً بين الأعوان ومديرية المؤسسة.

نطلب منكم مدنا بنتيجة التقرير وبالإجراءات القانونية المتخذة في هذا الشأن.

السؤال 2: المشاريع المعطلة بجهة القيروان

* بناء المعهد التحضيري للدراسات الهندسية préparatoire لقد تمت المناقصة والمقاولة تسلم العقد للتسجيل وإلى حد الساعة لم تبدأ الأشغال ويبدو أن السيد الوزير له رأي آخر صرح به أكثر من مرة، حيث نرى أنه لا داعي للبناء واستغلال فضاء كلية الآداب بقيادة هذه المساكنة تتطلب تحضيرات ودراسة لمدة ملائمة الفضاء. مشروع بناء المعهد العالي للدراسات القانونية والسياسية JP الميزانية مرصودة منذ 2008 والوزارة لم تسع للتسجيل بهذا المشروع والحال أن عدد الطلبة وصل إلى 1700. والسلام

إجابة السيد وزير التعليم العالي

والبحث العلمي

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي.

المراجع: إحالتكم عدد ص-2025-3000-0001238 الواردة علينا بتاريخ 25 أفريل 2025.

تحية طيبة،

وبعد تبعا لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، حول الإجابة على سؤالين كتابيين تقدم بهما السيد النائب "الطيب الطالب"، يشرفني إفادتكم بما يلي:

1. **السؤال الأول:** حول نتائج البحث المجري بالمعهد العالي للإعلامية والتصرف بالقيروان والإجراءات المتخذة في الغرض:

على إثر الاطلاع على تقرير التفقد المنجز من قبل التفقدية العامة بالوزارة، المرفوع لنا في موفى شهر مارس 2025، تم الإذن لها بالقيام بأعمال تكميلية ذات طابع رقابي بما يسمح بمعالجة الملف بمختلف جوانبه.

هذا، وسيتم إعلامكم بمآل هذه الأعمال والإجراءات المتخذة في الإبان.

2. **السؤال الثاني:** حول المشاريع المعطلة بجهة القيروان:

➤ بالنسبة إلى مشروع بناء المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالقيروان: تمت إحالة الملف إلى وزارة التجهيز والإسكان قصد استكمال إجراءات إمضاء عقد الصفقة والإذن بانطلاق الأشغال وذلك خلال شهر أفريل 2025.

➤ بالنسبة إلى مشروع بناء المعهد العالي للدراسات القانونية والسياسية بالقيروان: في إطار العمل على ترشيد استغلال المباني وحوكمة التصرف في البنية التحتية الجامعية عبر الاستغلال المشترك للمقرات تم اقتراح مساكنة المعهد العالي للدراسات القانونية والسياسية مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان. ويأتي هذا المقترح بالنظر إلى عدم استغلال فضاءات الكلية بالنجاعة المطلوبة والتي تبلغ طاقة استيعابها حوالي 6000 طالب.

وتفضلوا، سيدي رئيس المجلس، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

السؤال الكتابي

للناتبة سيرين مرابط

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أنشرف بأن أحيل إليكم سؤال كتابي.

الموضوع: حول طلب إعادة تشغيل خط الحافلة عدد " 15، 15، أ، 15 ب" الرابط بين معتمدية الزهور وتونس العاصمة. تحية طيبة،

في ظل المشاكل التي تتخبط فيها قطاع النقل بولاية تونس وتحديدًا الأحياء الشعبية وأمام الصعوبات اليومية التي تتعرض متساكنها في التنقل من إلى مقر أعمالهم وإضافة إلى الكثافة السكانية العالية بمعتمدية الزهور واعتبارها نقطة عبور لمعتمديات متجاورة.

أصبحت الضرورة تقتضي إعادة التشغيل الخط عدد 15، 15، أ، 15 ب، لما كان له من نجاعة وتسيير المصالح المواطنين بالجهة في التنقل. والسلام

إجابة السيد وزير النقل

الموضوع: الإجابة على سؤال كتابي للسيدة النائبة سيرين مرابط.

المرجع: مكتوبكم عدد 0000682-3000-26-2025 المؤرخ في 28 فيفري 2025.

مرابط، عن دائرة السيجومي - الزهور، حول تعزيز النقل بين معتمدية الزهور وتونس العاصمة بإعادة استغلال الخطوط 15، 15 "أ" و 15 "ب"، أتشرف بموافاتكم طي هذا ببطاقة ردّ على السؤال المطروح.

المصاحيب: بطاقة ردّ.

تحية طيبة وبعد،

بطاقة رد على سؤال كتابي

تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه المرفق بالسؤال الكتابي الذي تقدّمت به النائب بمجلس نواب الشعب، السيدة سيرين

مصدر السؤال	نائب مجلس نواب الشعب السيدة سيرين مرابط عن دائرة السيجومي - الزهور
مرجع الإحالة	- صادرة تحت عدد 0000682-3000-26-2025 بتاريخ 28 فيفري 2025؛ - مسجلة بمكتب الضبط المركزي لوزارة النقل تحت عدد 595-15-2025 بتاريخ 28 فيفري 2025.
نص السؤال	الموضوع: حول طلب إعادة تشغيل خط الحافلة عدد 15، 15 أ، 15 ب "الرابطين بين معتمدية الزهور وتونس العاصمة. تحية طيبة، في ظل المشاكل التي تتخبط فيها قطاع النقل بولاية تونس وتحديدًا الأحياء الشعبية وأمام الصعوبات اليومية التي تتعرض متساكنها في التنقل من إلى مقر أعمالهم وإضافة إلى الكثافة السكانية العالية بمعتمدية الزهور واعتبارها نقطة عبور المعتمديات متجاورة. أصبحت الضرورة تقتضي إعادة التشغيل الخط عدد 15، 15 أ، 15 ب لما كان له من نجاعة وتسيير لمصالح المواطنين بالجهة في التنقل.
رد وزارة النقل	
جواباً على تساؤلات النائب بمجلس نواب الشعب السيدة سيرين مرابط، عن دائرة السيجومي - الزهور، بخصوص طلب إعادة استغلال الخطوط 15، 15 "أ" و 15 "ب" الرابطة بين معتمدية الزهور ومحطة الحبيب ثامر بتونس العاصمة، تجدر الإفادة بما يلي:	
➤ في إطار سعي شركة النقل بتونس إلى توفير العدد اللازم من وسائل النقل في المناطق التي تشهد كثافة سكانية والتي يتزايد فيها الطلب خاصة في أوقات الذروة الصباحية والمسائية، سيتم خلال موفّي شهر ماي الجاري على أقصى تقدير إعادة استغلال الخط "15" وذلك عند إتمام الإجراءات الإدارية الخاصة بدخول الدفعة الأولى للحافلات حيز الاستغلال في إطارهية من (RATP).	
➤ سيتم النظر في تعزيز بقية الخطوط تدريجياً خلال السداسي الثاني لسنة 2025 بعد تسلم الدفعة الأولى من الحافلات (110 حافلة من الصين). والسلام	

السؤال الكتابي الأول

للنائب معز الرياحي

الموضوع: سؤال كتابي إلى السيد: وزير النقل على معنى الفصل: 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب

وبعد، يشرفني أن أتوجه إلى حضرة الجنب هذا السؤال الكتابي المتعلق بوضعية المكونين الشبان في السياقة والسلامة المرورية بدائرتي وبسائر الوطن العزيز والذين توجهوا لأكثر من هيكل رسمي بتاريخ: 2025/01/31 بمرسلات توضيحية لوضعيتهم ومطلبهم المتعلق بالتسوية وذلك في ظل مجهودات وتوجهات الدولة الرامية لتشغيل لشبان والبناء والتشييد بقيادة معالي السيد رئيس الجمهورية الأستاذ: قيس سعيد وحيث أن وضعيتهم مازالت على ماهي عليه فالمرجو التفضل بمدي بمعطيات:

أولاً: حيث تفضلتم باستقبال ممثلين عن المكونين الشبان بعد وقفة يوم: 2025/02/06 فما هي المخرجات ولما لم يقع إفادتهم بتوضيح في الغرض للطمأنة والتعهد بتسوية الوضعية لضمان حقوقهم المشروعة في الإنتصاب للحساب الخاص ومعاودة جهود الدولة في التشغيل ودعم ميزانها الجبائي

ثانياً: لماذا تم إصدار * دورة رئيس مؤسسة * في حين أنه تم إنشاء لجنة تنقيح كراس الشروط الخاص بقطاع التكوين في سياقة العربات بعد التوافقات الحاصلة لاستيعاب المكونين الشبان في المهنة البالغ عددهم 800 مكون وذلك على أربع دفعات طبقاً لتصريح المعنيين بالأمر.

وحيث أن الموضوع محفوف بصيغة التأكد، فالمرجو التفضل بمدي بمعطيات في الغرض، وتفضلوا سيدي بقبول فائق عبارات تقديري واحترامي. والسلام

إجابة السيد وزير النقل

الموضوع: الإجابة على سؤال كتابي للسيد النائب معز الرياحي.

المرجع: مكتوبكم عدد 0000682-3000-26-2025 المؤرخ في 28 فيفري 2025.

المصاحيب: بطاقة ردّ.

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه المرفق بالسؤال الذي توجه به النائب بمجلس نواب الشعب عن دائرة مجاز الباب - قبلاط - تستور، السيد معز الرياحي، بخصوص وضعية

المكوّنين الشبّان في السّياقة والسّلامة المرورية أنشرف بموافاتكم طيّ هذا ببطاقة ردّ تتضمن الإجابة على التساؤلات المطروحة.

رد وزارة النقل

جوابا على تساؤلات النائب بمجلس نواب الشعب السيد معزّ الرياحي، عن دائرة مجاز الباب - قبالا - تستور، بخصوص وضعيّة المكوّنين الشبّان، تجدر الإفادة بما يلي:

أولا: بخصوص بتسوية وضعيّة المكوّنين الشبّان لضمان حقوقهم المشروعة في الانتصاب للحساب الخاص ومعاودة جهود الدولة في التشغيل ودعم ميزانها الجبائي، فإنّ مصالح وزارة النقل متفهمة لمطالب الجمعية التونسية للمكوّنين الشبّان في السّياقة والسّلامة المرورية وعلى وعي تام بمبرراتها التي تم الاستماع إليها سابقا. وتسعى دائما إلى اعتماد مبادئ التشاور والتشاركية والحياد والوقوف على نفس المسافة مع جميع الهياكل المهنية والعمل على تقريب وجهات النظر والتوافق بشأنها بما يخدم ويُراعي مصالح القطاع والاستجابة لطلبات مختلف الأطراف في إطار رؤية شاملة وإصلاحية.

وعلى هذا الأساس سيتم التسريع في استكمال أشغال مشروع التنقيح الجزئي لكراس الشروط المتعلق بمؤسسات التكوين في مجال سّياقة العربات في أفضل الأجال مع العمل على إيجاد الحلول المناسبة للإشكالية المطروحة بخصوص استيعاب المكوّنين الشبّان بصفة مرحليّة.

ثانيا، بخصوص إصدار "دورة رئيس مؤسسة"، فقد أعلنت الوكالة الفنية للنقل البري عن تنظيم مناظرة وطنية للحصول على شهادة رئيس مؤسسة للتكوين في مجال سّياقة العربات والسلامة المرورية وامتحان شهادة الكفاءة المهنية للتكوين في مجال قواعد الجولان والسلامة على الطرقات في إطار التقيّد بالتشريع الجاري به العمل في المجال (أحكام الفصل 48 والفصل 50 من قرار وزير النقل المؤرخ في 14 نوفمبر 2016 والمتعلق بضبط شروط تعاطي مهنة التكوين في مجال قواعد الجولان والسلامة على الطرقات والتكوين في مجال سّياقة العربات وتكوين المكوّنين في مجال سّياقة) وتطبيق أحكامه وبعد استشارة مصالح الوكالة الفنية للنقل البري لمختلف الهياكل المهنية، بما في ذلك الجمعية التونسية للمكوّنين الشبّان في السّياقة والسلامة المرورية، بغاية تقريب وجهات النظر.

وبالتوازي مع ذلك وعملا بمبدأ الحياد والوقوف على نفس المسافة مع جميع الهياكل المهنية وفي إطار حلّ الإشكاليات المطروحة في القطاع بما في ذلك الإشكالية المطروحة من قبل هذه الجمعية بخصوص استيعاب المكوّنين الشبّان وإيجاد الحلول المناسبة لها، تقوم مختلف مصالح وزارة النقل بصفة تشاركية مع الهياكل المهنية المعنية بمواصلة أشغال مراجعة النصوص التطبيقية ذات الصلة بمجال سّياقة العربات. والسلام

السؤال الكتابي الثاني

لنائب معز الرياحي

الموضوع: سؤال كتابي إلى السيد: وزير النقل على معنى الفصل: 114 من الدستور والفصل: 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

وبعد يشرفني أن أتوجه إلى حضرة الجناح بهذا السؤال الكتابي المتعلق بجملة من المسائل الحارقة التي تهم موضوع النقل بدائرتي بمجاز الباب وتستور وقبالا من ولاية باجة:

حيث أن أبناء وبنات دائرتي بمجاز الباب وتستور وقبالا يشكون من معضلة النقل التي أرقهم وأرهقهم ماديا ومعنويا وأخص بالقول مواطنينا بكل من مجاز الباب وتستور وقبالا فيما يتعلق بحافلة بنزرت التي كانت تقلهم سابقا من تستور فمجاز الباب فقرية الهري وبرج التومي وطبرية فماتر ووصولا إلى بنزرت وذلك عن طريق الشركة الجهوية للنقل بباجة التي تبذل قصارى جهده وذلك بالتعاون مع حافلة الشركة الجهوية للنقل بجندوبة التي كانت تخصص حافلة لبنزرت وحيث أن قطار شركة السكك الحديدية بدوره كان يقل مواطنينا في اتجاه تونس مقربا لهم المسافات وحيث أن حافلة الشركة الجهوية بجندوبة في اتجاه بنزرت انقطعت عن رحلتها وكذا القطار لم يعد يتوقف للمسافرين على مستوى برج التومي طبقا لتصرّح البعض منهم مما شكل عبئا على الشركة الجهوية للنقل بباجة وأربك رحلاتها في اتجاه بنزرت بسبب قدم الأسطول وسوء البنية التحتية وعدم توفر مريض لحافلاتها رغم توفر عقارات على ملك الدولة الخاص بالجهة يمكن تخصيص مساحة منها للغرض لصون الحافلات وصيانتها لتقل المواطنين من أماكن تواجدهم.

وحيث أن هذا الوضع أثقل كاهل أبناء دائرتي لعدم توفر النقل في اتجاه بنزرت خاصة من الناحية المادية حيث يتكلف معلوم الوصول لمدينة بنزرت 30 دينار ذهابا وإيابا يوميا وذلك دون الحديث عن مخاطر الطريق إذا علمنا وأن الأمر يتعلق بمواطنينا من العسكريين الذين يوفرّون أمن بلادنا وأبنائنا من الطلبة والتلاميذ رجال ونساء مستقبلها وعملتنا المناضلين من أجل لقمة العيش إضافة إلى أن من بينهم العنصر النسائي، وحيث و الوضع كذلك، نطلب من سيادتكم التدخل العاجل لحل هذه المعضلة وذلك بإرجاع الخط: عدد 46 SNT سابقا والخط عدد 146 الخاص بالشركة الجهوية للنقل بباجة وتوقف القطار لنقل مواطنينا وكذلك إرجاع حافلة الشركة الجهوية للنقل بجندوبة في اتجاه بنزرت لتخفيف العبء على الشركة الجهوية للنقل بباجة لتمكين مواطني دائرتي من النقل الذي هو حق قانوني ونظرا لكون الموضوع محفوف بصبغة التأكد القصوى فالمرجو التدخل الفوري لحل هذه المعضلة.

وفي انتظار تدخلكم وإفادتي، تفضلوا سيدي بقبول فائق عبارات تقديري احترامي. والسلام

إجابة السيد وزير النقل

الموضوع: الإجابة على سؤال كتابي للنائب معز الرياحي.

المرجع: مكتوبكم عدد 1051-3000-26-2025 بتاريخ 10 أبريل 2025.

المصاحيب: بطاقة ردّ.

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه المرفق بالسؤال الكتابي الذي توجه به النائب بمجلس نواب الشعب عن دائرة مجاز الباب - قبالا - تستور، بخصوص وضعيّة النقل بالدائرة المذكورة، أنشرف بموافاتكم طيّ هذا ببطاقة ردّ تتضمن إجابة على السؤال المطروح.

بطاقة رد على سؤال كتابي

مصدر السؤال	نائب مجلس نواب الشعب السيد معز الرياحي عن دائرة مجاز الباب - قبلاط - تستور
مرجع الإحالة	- صادرة تحت عدد 0001051-3000-26-2025 بتاريخ 10 أفريل 2025؛ - مسجلة بمكتب الضبط المركزي لوزارة النقل تحت عدد 991-15-2025 بتاريخ 11 أفريل 2025
فحوى السؤال	حول وضعية النقل بدائرة مجاز الباب - قبلاط وتستور
رد وزارة النقل	
<p>جوابا على تساؤلات النائب بمجلس نواب الشعب السيد معز الرياحي، عن دائرة مجاز الباب - قبلاط - تستور، بخصوص وضعية النقل بالدائرة المذكورة، تجدر الإفادة بما يلي:</p> <p>➤ تقوم الشركة الجهوية للنقل بولاية باجة حاليا بتأمين عدد 05 سفرات في اتجاه بنزرت بصفة يومية موزعة كالتالي: عدد 02 سفرات من مجاز الباب إلى بنزرت وعدد 03 سفرات من باجة إلى بنزرت، هذا بالإضافة إلى تأمين سفرة قارة من نفزة في اتجاه بنزرت لأيام الأحد والعطل الرسمية.</p> <p>➤ بالنسبة لنياية تستور، فإن الشركة الجهوية للنقل بولاية باجة توفر عدد 07 سفرات تربط بين تستور ومجاز الباب، مما يسهل على المسافرين التنقل إلى بنزرت من محطة مجاز الباب.</p> <p>➤ بإمكان الشركة الجهوية للنقل بولاية باجة استئناف تأمين سفراتها من تستور إلى بنزرت بداية من موفى سنة 2025 وذلك عند استكمال برنامج الاستثمارات المتعلق باقتناء عدد 05 حافلات رفاهة و10 حافلات عادية.</p> <p>➤ بالنسبة لماوى الحافلات، فإن الشركة الجهوية للنقل بولاية باجة تواجه حاليا صعوبات لانعدام المخزون العقاري بكل نياباتها، وتسعى الشركة حاليا بالتنسيق مع السلط الجهوية والهيكل ذات الصلة إلى إيجاد الحلول، ومن بينها إمكانية استغلال مأوى بمقابل.</p> <p>➤ تقوم الشركة الجهوية للنقل بولاية جندوبة باستغلال عدد 02 سفرات على خط بنزرت: سفرة من جندوبة عبر باجة (ذهابا الساعة 10:00 صباحا وإيابا الساعة 15:00 بعد الزوال) وسفرة على الخط عين دراهم -طبرقة - بنزرت عبر نفزة -سجنان (ذهابا الساعة 06:00 صباحاً وإيابا الساعة 12:00 ظهرا)</p> <p>➤ تم تعليق سفرة الساعة 05:00 صباحا من جندوبة في اتجاه بنزرت عبر باجة وقتياً، وقامت الشركة الجهوية للنقل بولاية جندوبة ببرنامج إعادة استغلالها مجددا بداية من شهر جويلية 2025. والسلام</p>	

إجابة السيدة وزيرة الصناعة

والمناجم والطاقة

الموضوع: إجابة حول سؤال كتابي للسيد النائب نجيب عكرمي.
تحية طيبة وبعد،

تبعا للسؤال الكتابي للسيد النائب نجيب عكرمي، أشرف بموافاتكم بما يلي:

➤ **بخصوص أحداث محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية وتقوية الضغط في معتمدية زانوش،** وقعت الدراسة الفنية للخط الرابط بين منزل بوزيان وزانوش وقد بلغت الكلفة ملياران و500 ألف دينار وسيقع اعداد صفقة لتنفيذ الأشغال موفى سنة 2025.

➤ **بخصوص ضرورة أحداث محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية وتقوية الضغط في معتمدية زانوش من ولاية قفصة وإحداث فرع للشركة التونسية للكهرباء والغاز،** يشرفنا إعلامكم أنّ المصالح المختصة بالشركة قد تعهدت بالنظر في هذا المقترح وسيتم عرضه على أنظار "لجنة دراسة جدوى أحداث وكالات خدمات".

➤ **بخصوص أحداث محطة لإنتاج الطاقة الفلطاوضوية في معتمدية زانوش من ولاية قفصة:** يشرفنا اعلامكم أنه وفي إطار طلب عروض لإنجاز 500 ميغاواط من الطاقة الشمسية الفولطاوضوية في إطار نظام اللزمت، تم اسناد مشروع السقدود

السؤال الكتابي

للنائب نجيب عكرمي

عملا بالفصلين 114 من الدستور التونسي و129 من النظام الداخلي للبرلمان، أتقدم إلى سيادتكم بالأسئلة الكتابية:

تحية طيبة،

(1) ضرورة أحداث محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية وتقوية الضغط في معتمدية زانوش، وذلك للحد من الانقطاعات المتكررة للكهرباء في معتمديات زانوش وقفصة الشمالية وسيدي عيش.

(2) إحداث فرع للشركة التونسية للكهرباء والغاز في معتمدية زانوش لتقريب الخدمات من الحرفاء في منطقة فلاحية وشاسعة وتضم أكثر من 20 ألف ساكن وتجاورها معتمديات مثل قفصة الشمالية وسيدي عيش وهي مناطق تشهد انقطاعات متواصلة للكهرباء وهو ما يتسبب في أضرار كبيرة للأجهزة الالكترونية وتعطل أنشطة الحرفاء في مجال فلاحى شاسع.

(3) إحداث محطة لإنتاج الطاقة الفولطوضوية في معتمدية زانوش لضمان استمرارية التزود للمواطنين والحرفاء وكذلك نظرا لما تزخر به المعتمدية من طاقات شمسية على إمتداد أشهر السنة، وتركيز مثل هذه المشاريع سيساهم في الحد من الانقطاعات الكهربائية وضمان التزود وترشيد الاستهلاك. وشكرا.

له وكانت مبادرة إيقاف التزود بهذا اللقاح من المخبر المصنع ذاته سنة 2018.

سؤال: لماذا تمت الآن الموافقة على القيام بهذه التلقيح

تم إدراج هذا اللقاح في الرزنامة الوطنية للتلقيح في إطار الاستراتيجية الوطنية للقضاء على سرطان عنق الرحم وللتخفيض في نسبة المراضة والوفيات بهذا المرض الخبيث، إلا أن هذا السرطان يُعد ثالث أكثر أنواع السرطان شيوعاً عند النساء في تونس وثالث سبب للوفاة بالسرطان. تصاب أكثر من امرأة بسرطان عنق الرحم كل يوم تقريباً، بما يعادل أكثر من 400 امرأة سنوياً وتموت منهن أكثر من 3 نساء كل أسبوع بما يعادل أكثر من 200 سنوياً وأن التقصي المبكر بمسح عنق الرحم غير كافي وحده للقضاء عليه.

وفيما يخص نتائج ومخلفات هذا اللقاح، فإن هذا اللقاح آمن وفعال حيث أنه مصادق عليه من طرف منظمة الصحة العالمية ويتمتع بنفس مستويات السلامة والفعالية والجودة ككل اللقاحات الأخرى المقدمة ضمن البرنامج الوطني للتلقيح.

➤ قرابة الـ 200 مليون فتاة تلقت جرعة واحدة على الأقل من اللقاح ضد فيروس الورم الحليمي البشري ولم تكشف الدراسات عن آثار جانبية خطيرة أو عقم.

➤ أثبت اللقاح ضد فيروس الورم الحليمي البشري نجاعته في بلدان أخرى حول العالم، ففي اسكتلندا أظهرت دراسة أجريت عام 2024 أنه لم يتم اكتشاف ولا حالة سرطان لدى النساء المولودات بين عامي 1988 و1996 اللاتي تم تلقيحهن وفي فنلندا، أظهرت دراسة أجريت سنة 2020 على 1.7 مليون امرأة انخفاضاً بنسبة 90% في حالات سرطان عنق الرحم بين النساء اللاتي تم تلقيحهن في سن المراهقة، مقارنة باللاتي لم يتم تلقيحهن في سن المراهقة.

سؤال: الفئة العمرية المعنية بهذه التلقيح

الفئة العمرية المختارة هي الفتيات المتمدرسات بالسنة السادسة من التعليم الأساسي وكذلك اللاتي في عمر 12 سنة من غير المتمدرسات واللاجئات والمهاجرات ويُعد اختيار الفتيات المتحقات بالسنة السادسة من التعليم الأساسي أمراً استراتيجياً:

➤ للقضاء بشكل فعال على انتشار الفيروس على المدى الطويل بين السكان، يجب تلقيح 90 % على الأقل من الفئة المستهدفة،

➤ القضاء على سرطان عنق الرحم من الضروري تلقيح ما لا يقل عن 90% من الفتيات قبل سن المراهقة السنة السادسة أساسي لأنها السنة الأخيرة التي لا تزال فيها معظم الفتيات في المدرسة، مما يسهل تحقيق هذه التغطية العالية،

➤ الاستجابة المناعية للقاح أفضل بكثير لدى الفتيات الصغيرات منها لدى الفتيات الأكبر سناً.

مع الشكر على حسن تعاونكم. والسلام

بولاية قفصة (100ميغواط) وقد تم للغرض إمضاء الاتفاقيات في 08 ماي 2024 وهو بصدد الإقفال المالي ليتم على إثرها اعداد مشروع قانون المصادقة على الاتفاقيات واستكمال الإجراءات المستوجبة في الغرض. كما نفيديكم أن عديد المستثمرين في هذا المجال تقدموا بمطالب الدراسات الأولية للربط بالشبكة في مختلف معتمديات ولاية قفصة وفي مختلف أنظمة انتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة (انتاج ذاتي، التراخيص والالزمات) وتعمل الشركة التونسية للكهرباء والغاز على إجابته في أقرب الآجال الممكنة.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبة سنية بن المبروك

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل ليكم أسئلة الكتابية:

تحية طيبة وبعد،

بعد تلقي العديد من الاتصالات من طرف العديد من العائلات، أطلب منكم توضيحاً مهماً حول موضوع التلقيح ضد ما يسمى فيروس ورم سرطان عنق الرحم أو فيروس الورم الحليمي البشري وإمكانية إستعمالها

• لماذا تم منع هذه التلقيح في السنوات السابقة؟

• ولماذا تمت الآن الموافقة على القيام بهذه التلقيح دون معرفة الأسباب أو نتائجها والمخلفات التي قد تنجر عنها خاصة وأن موضوع التلقيح يطرح عديد التساؤلات على غرار التلقيح ضد فيروس كورونا؟؟

• ماهي الفئة العمرية المعنية بهذه التلقيح؟

لذا المرجو من سيادتكم تقديم توضيح للشعب التونسي حول هذه التلقيح أسبابها، نتائجها ومخلفاتها على صحة المنتفعين بها.

تقبلوا أسى عبارات الشكر والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير الصحة

الموضوع: حول الإجابة على أسئلة كتابية تخص إدراج اللقاح ضد فيروس الورم الحليمي البشري بالرزنامة الوطنية للتلقيح.

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لما راسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه، والمتعلقة بخصوص سؤال النائب السيدة سنية بن المبروك حول إدراج اللقاح ضد فيروس الورم الحليمي البشري بالرزنامة الوطنية للتلقيح، يشرفني مدكم بعناصر الإجابة كما يلي:

سؤال: لماذا منع التلقيح ضد فيروس الورم الحليمي البشري في تونس

لم يتم منع اللقاح ضد فيروس الورم الحليمي البشري في السنوات السابقة بل تحصل هذا اللقاح على رخصة ترويج تونسية سنة 2009 وانطلق ترويجه واستعماله في تونس في القطاع الخاص سنة 2010 ولم يقع إدراجه في الرزنامة الوطنية للتلقيح وكان الإقبال عليه ضعيفاً جداً نظراً لثمنه المرتفع وعدم الدعاية الكافية